564656
LArab
A3155dA
1905
al-Akhṭal, ca.640-ca.710
Dīwān de Aḥṭal, ed. Anṭūn Ṣaliḥānī.

University of Toronto
Library

DO NOT
REMOVE
THE
CARD
FROM
THIS
POCKET

Acme Library Card Pocket
LOWE-MARTIN CO. LIMITED

Digitized by the Internet Archive
in 2010 with funding from
University of Toronto

http://www.archive.org/details/dwndeahal00akha

شعر الأخطل

مرسوم بتصوير النور وطبع الحجر

عن نسخة خطّيّة

وُجدت في بغداد

رواية

أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي وأبي عمرو الشيباني

نشرها الأب انطون صالحاني اليسوعي

بمطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت

١٩٠٥

الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

وقال الاخطل يمدح يزيد بن معاوية D. 90

صحا القلب الا من ظعائن فاتنى ٥ بهن اميرٌ مستنيدٌ فاصعدا

٭ الاميرُ قيمهنَّ والمستنيدُ المالكُ لهنَّ ٭

فقرّبن للبين الجمال وزيّنت ٥ باحمرَ من لكِ العراقِ واسودا

٭ يريد انَّ الابلَ جُلّلت لهذه الانماط ٭

وطرّن بوحشٍ ما يواتيك بعدما ٥ دنت نهضةُ البازى لان يتصيدا

جعلهنَّ وحشًا لنفارهنَّ وبعدهنَّ منه ومثّل نفسه بازيًا

عوامدَ للالجام الجام حامزه يثرنَ قطًا لولا سراهنَّ هجّدا

واحد الالجام لجمٌ وهو بين السهل والجلد وحامزٌ ارضٌ

يردن الفلاة حين لا يستطيعها ٥ ذوو الشاء من عوف بن بكر وهودا

عوف بن بكر بن كلب وهود من همراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة

قد حازبن او حاز نائل ٥ تقاذفن للرأى الذى كان ابعدا

لبعض حديثها ٥ رفعن وانزلن القطين المولدا

خدمهنَّ ورفعن فى سيرهنَّ وكل منزلٍ نزلته

فانت قاطنه والقطن موضع الردف من الفرس وهو القطاة

ومن الانسان بين وركيه

وقلن لحادِيهنَّ ويحك غنّنا ٥ بحدراء او بنت الكناني فرفردا

يقلن اذا ما استقبل الصيف وقلة ٥ وجرّ على الجدّ الظنون فانفدا

وقعة

وَقَدَهُ الْحَرِيشُ نَتْرًا وَالْجَدُّ الْقَلِيبُ وَالظَّنُونُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ يُقَالُ
قَلِيبٌ ظَنُونٌ وَقَلِيبٌ نَزِحٌ إِذَا نُزِحَ مَا فِيهَا ؛
وَمَا عَلِقَتْ نَفْسِي بِأَمْرٍ مُحَلَّمٍ ؛ وَدَهْمَاءُ إِلَّا أَنْ أَهِيمَ وَأُلْمَدَا
يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا وَهُيَامًا وَهَيَمًا ؛
إِذَا كَادَ قَلْبِي يَسْتَبِلُّ لِأَنَّهُ ؛ بِهِنَّ تَكَالِيفُ الصَّبَى فَتَرَدَّدَا
يُقَالُ بَلَّ الْمَرِيضُ بُلُولًا وَأَبَلَّ إِبْلَالًا وَاسْتَبَلَّ اسْتِبْلَالًا إِذَا تَمَاثَلَ
مِنْ مَرَضِهِ وَيُقَالُ بَرَى لَهُ يَبْرِي بَرْيًا وَانْبَرَى لَهُ انْبِرَاءً
إِذَا عَرَضَ لَهُ وَعَنَّ لَهُ يَعِنُّ وَيَعِنُّ عُنُونًا ؛
وَمَا إِنْ أَرَى الْفَرْزَاءَ إِلَّا تَطَلُّعًا ؛ وَخِيفَةَ يَحْمِيهَا بَنُوا أُمِّ عَجْرَدَا
الْفَرْزَاءُ الْجَارِيَةُ الْمُتَمَلِّيَةُ الْخَلْقِ الشَّابَّةُ وَالْفَرْزُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ
الْحَدَبَةُ وَأَرَادَ خِيفَةَ أَنْ يَحْمِيهَا وَلَا يُضَافُ اسْمٌ إِلَّا إِلَى اسْمٍ وَلَا يُضَافُ إِلَى فِعْلٍ
وَإِنِّي غُدَاةَ اسْتَعْبَرَتْ أُمُّ مَالِكٍ ؛ لَأَرْضٍ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَتَهَدَّدَا
وَلَوْ لَا يَزِيدُ بْنُ الْمُلُوكِ وَسَيْبُهُ ؛ تَحَمَّلْتُ حَرْبًا رَامِحًا مِنَ الشَّرِّ أَنْكَدَا
لِلْعَدْبَارِ النَّاقَةَ الذَّاهِبَةَ السَّنَامِ الْبَارِيَةَ الْعِظَامِ وَإِنَّمَا يُرِيدُ
مَرْكَبًا صَعْبًا غَلِيظًا ؛
وَكَمْ أَنْقَذَتْنِي مِنْ جَرُورٍ رَحَبْتُهَا ؛ وَخَرْسَاءَ لَوْ يُرْمَى بِهَا الْفِيلَ بَلَّدَا
الْبَيْرُ الْجَرُورُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ مِنَ السَّانِيَةِ وَإِنَّمَا جَعَلَهَا جَرُورًا
لِأَنَّ رِشَاءَهَا يَجُرُّ عَلَى شَفِيرِهَا لِبُعْدِ قَعْرِهَا وَثِقَلِ غَرْبِهَا
وَالْخَرْسَاءُ الدَّاهِيَةُ ؛

وَدَافِعْ عَنِّي يَوْمَ حَلْقِ غُمَرَةً ... وَهَمًّا يُنَسِّينِي السُّلَافَ الْمُمَهَّدَا

الْمُهَدَّدَ الْمُسَكَّنَ الْمُخَتَّرَ الْمُقَطَّرَ وَأَصْلُ التَّهْوِيدِ النَّوْمُ مِنْهُ يُقَالُ ضَرَبَهُ فَقَطَّرَهُ وَقَطَلَهُ وَقَعْطَلَهُ وَكَوَّرَهُ وَجَوَّرَهُ وَبَرْكَعَهُ وَخَزَلَهُ وَخَزْنَزَهُ وَجَعْبَهُ وَجَرْعَبَهُ وَجَعْفَلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ وَيُقَالُ تَهَدَّمَ الْحَائِطُ وَتَدَهْدَمَ وَتَجَرْجَمَ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ مِنَ الْكِبَرِ تَجَرْجَمَ وَتَدَهْدَمَ وَاذْرَهَمَّ

وَبَاتَ نَجِيًّا فِي دِمَشْقَ لِحَيَّةً ... إِذَا عَضَّ لَمْ يَنْمِ السَّلِيمُ وَأَقْصَدَا

يُقَالُ نَمَى الرَّجُلُ يَنْمِي وَيَنْمُو نُمَاءً وَنُمُوًّا وَنَمَّاهُ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ وَأَنْمَاهُ وَلِحَيَّةَ يَعْنِي مُعَوِّيَةَ يُرِيدُ أَنَّ يَزِيدَ نَاجَى أَبَاهُ فِي الْأَخْطَلِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ فِي هِجَائِهِ الْأَنْصَارَ فَأَبَى إِلَّا يَعْفُوَهُمْ عَنْهُ فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ يَزِيدُ فَوَهَبُوهُ لَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ هَجَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فَعَمَّ بِهِجَائِهِ الْأَنْصَارَ

يُخَفِّتُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى ... مِنَ الْوَجْهِ إِقْبَالًا أَلَحَّ وَأَجْهَدَا

يُخَفِّتُهُ يُسَكِّنُهُ وَيَخْفِضُ لَهُ كَلَامَهُ فَإِذَا طَمِعَ فِيهِ

وَاَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ اَلَحَّ عَلَيْهِ بُقَالٌ جَهَدَهُ وَاَجْهَدَهُ
وَالاُولَى اجوَد ،،
اَبَا خَالِدٍ دَافِعْتَ عَنِّي عَظِيمَةً ،،
،، وَاَدْرَكْتَ لَحْمِي قَبْلَ اَنْ يَتَبَدَّدَا
وَاَطْفَأْتَ عَنِّي نَارَ نُعْمَانَ بَعْدَمَا ،،
،، اَغَذَّ لِاَمْرٍ عَاجِزٍ وَتَجَرَّدَا
اَرَادَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرِ بْنَ سَعْدٍ الْخَزْرَجِيَّ وَالْاَغَذُّ الذَّاهِبُ وَسُرْعَةُ التَّجَاءِ
وَلَمَّا رَاَى النُّعْمَانُ دُوَيْنِي بْنَ حُرَّةَ ،،
،، طَوَى الْكَشْحَ اِذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي وَعَرَّدَا
وَلَاقَى اَمْرًا لَا يَنْقُضُ الْقَوْمُ عَهْدَهُ ،،
،، اَمَرَّ الْقُوَى دُونَ الْوُشَاةِ فَاَحْصَدَا
كُلُّ مَا اَحْكَمْتَهُ مِنَ الْاَمْرِ فَهُوَ مُمَرٌّ وَقَدْ اَمْرَرْتَهُ فَهُوَ
ذُو اِمِرَّةٍ وَهُوَ الْحَصِدُ وَالْمِعْثَارُ وَالْحَصَفُ
اَخَا ثِقَةٍ لَا يَجْتَوِي نِيرَ ثَوْبِهِ ،،
،، وَلَا نَائِيًا عَنْهُ اِذَا مَا تَوَدَّدَا
يَجْتَوِيهِ يَكْرَهُهُ وَثَوْبُهُ ضَيْفُهُ ،،
كَاَنَّ ذَوِي الْحَاجَاتِ يَغْشَوْنَ مَصْعَبًا ،،
،، اَرَبَّ الْحِرَابِ ذَا سَنَامَيْنِ اَجْرَدَا
الْاَجْرَدُ الَّذِي اِذَا مَشَى تَلَقَّفَ بِيَدَيْهِ فَاِنْ جَرَدَ مِنْ يَدَيْهِ

جَمِيعًا ثَبَتَ حِمْلُهُ وَإِلَّا فَلَا واعْلَم
تَخَمَّطَ فَحْلُ الْحَرْبِ حَتَّى تَوَاضَعَتْ ،،
،، لَهُ وَاعْتَلَاهَا ذَا مَشِيبٍ وَأَمْرَدَا

نَصَبَ فَحْلًا عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ تَخَمَّطَ كَذَا أَخْرِجْهُ بِمَا فِي
تَخَمَّطَ وَالتَّخَمُّطُ هِيَاجُ الْفَحْلِ وَهَدْرُهُ وَضَرْبُهُ بِذَنَبِهِ وَعَقَدَهُ رَأْسَهُ
وَمَا وَجَدَتْ فِيهَا قُرَيْشٌ لِأَمْرِهَا ،،
،، أَعَفَّ وَأَوْفَى مِنْ أَبِيكَ وَأَمْجَدَا
وَأَصْلَبَ عُودًا حِينَ ضَاقَتْ أُمُورُهُمْ ،،
،، وَهَمَّتْ مَعَدٌّ أَنْ تَخِيمَ وَتُخْمِدَا

يُقَالُ مِنْهُ خَامَ يَخِيمُ خَيْمَانًا وَخَيَامًا وَخُيُومًا وَهَلَكَ وَأَخْمَمَ
فَكُلُّ ذَلِكَ وَكَعَ يَكِعُ كُعُوعًا وَكَاعَ كَيُوعًا وَكُيُوعَةً ،،
وَأَوْرَى بِزَنْدَيْرٍ وَلَوْ كَانَ غَيْرُهُ ،،
،، غَدَاةَ اخْتِلَافٍ فِي الْأُمُورِ أَبَى وَأَصْلَدَا

يُقَالُ قَدَحَ فَأَوْرَى وَوَرِيَتِ النَّارُ إِذَا ظَهَرَتْ وَوَرِيَتِ
الزَّنْدُ وَوَرِيَتْ تَوْرَى وَرْيًا وَوَرْيًا وَكَبَا الزَّنْدُ يَكْبُو
كُبُوًّا إِذَا قُدِحَ فَلَمْ يُورِ وَكَذَلِكَ صَلَدَ يَصْلِدُ وَيَصْلُدُ صُلُودًا
وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ وَأَكْبَى إِذَا قَدَحَ فَلَمْ يُورِ وَكَذَلِكَ إِذَا أُعْتُمِدَ
فَسُئِلَ فَلَمْ يُعْطِ قِيلَ فِيهِ مَا يُقَالُ فِي الزَّنْدِ وَأَكْبَى الرَّجُلُ وَأَصْلَدَ
إِذَا طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يُنْجِحْ وَكَذَلِكَ أَجْبَلَ وَأَكْدَى

وَأَمْرُ

وَأَصْلُ أَجْبَلَ وَأَكْدَى مِنَ الْحَفْرِ وَهُوَ أَنْ يَحْفِرَ الرَّجُلُ لِنَبْطٍ فَيَلْقَى
جَبَلًا فَيَمْنَعُهُ الْحَفْرَ وَيُقَالُ أَنَّهُ لَوَارِي الزِّنَادِ إِذَا كَانَ
سَاطِعَ الشَّرَفِ كَرِيمَ الْحَسَبِ مَحْمُودَ الشِّيَمِ وَيُقَالُ وَرِيَتْ
بِكَ زِنَادِي وَوَرَتْ إِذَا عَضَدَكَ وَأَعْطَاكَ وَأَعَانَكَ
وَانْجَحَ لَكَ وَكَذَاكَ إِذَا فَخَرْتَ بِهِ فَخْرًا وَكَانَ شَرَفًا شَرَفَ لَكَ
وَإِذَا حَفَرَ فَغَلَبَهُ الرَّمْلُ يُقَالُ حَفَرَ فَأَسْهَبَ وَيُقَالُ حَفَرَ
فَأَعَانَ وَأَعْيَنَ إِذَا ظَهَرَتْ عَيْنُ الْمَاءِ وَكَذَاكَ حَفَرَ فَأَمْهَى
وَقَدْ مَاهَتِ الرَّكِيَّةُ وَأَمَاهَ الْقَعْرُ إِذَا كَثُرَ مَاءُ قَلِيبِهِمْ وَمَا
هَتِ الْقَلِيبُ تَمُوهُ وَتَمُوهُ مُوُوهًا وَقَلِيبٌ مَيِّهٌ
فَأَصْبَحَتْ مَوْلَاهَا مِنَ النَّاسِ بَعْدَهُ وَأَحْرَى قُرَيْشٍ أَنْ يُهَابَ وَيُحْمَدَا
وَفِي كُلِّ أُفْقٍ قَدْ رَمَيْتَ بِكَوْكَبٍ مِنَ الْحَرْبِ مَخْشِيٍّ إِذَا مَا تَوَقَّدَا
كَوْكَبُ الْكَتِيبَةِ بَرِيقُ سِلَاحِهَا وَكَوْكَبُ الرَّوْضَةِ زَهْرَتُهَا
وَتُشْرِقُ أَجْبَالُ الْعُوَيْرِ بِفَاعِلٍ إِذَا خَبَتِ النِّيرَانُ بِاللَّيْلِ أَوْ قَدَا
وَمُنْتَقِرًا يَا مَنْ النَّاسِ فَجْعَةٌ وَلَا سَوْرَةُ الْعَادِي إِذَا هُوَ أَعْدَا
السَّوْرَةُ الْوَثْبَةُ وَالصَّوْلَةُ وَالسَّوْرَةُ الْعَلَامَةُ وَالْآيَةُ يُقَالُ
وَعَرَتِ الرَّجُلَ خَيْرًا وَشَرًّا وَأَوْعَدْتُ بِالسِّينِ إِذَا جِئْتَ بِالْأَلِفِ
فَلَا بُدَّ مِنَ الْبَاءِ أَوْ تَرْكِ اسْمِ الْمَفْعُولِ

وَمَا مَنْ يَدٍ يَعْلُو جَزَايِرَ حَامِرٍ يَشُقُّ إِلَيْهَا خَيْزُرَانًا وَعَرْفَدَا
حَامِرٍ بَيْنَ الرَّقَّةِ وَمَنْبِجَ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَالْخَيْزُرَانُ
وَالْعَرْفَدُ ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ
تَحَرَّزَ مِنْهُ أَهْلُ عَانَةَ بَعْدَمَا كَسَا سُورَهَا الْأَعْلَى غِشَاءً مُنَضَّدَا
يُقَمِّصُ بِالْمِدْرَى حَتَّى يَشُفَّهُ الْحِذَارُ وَإِنْ كَانَ الْمُشِيحَ الْمُعَوَّدَا
الْمُشِيحُ الْحَاذِقُ الْعَارِفُ الْمُتَكَمِّشُ وَالْمُعَوَّدُ الَّذِي عَاوَدَ ذَاكَ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
يُطَرِّدُ الْأَذِيَّ جَوْنٌ كَأَنَّمَا رَفَا بِالْقَرَاقِيرِ النَّعَامَ الْمُطَرَّدَا
طَرَّدَ وَحَثَّ
كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي جَحَرَاتِهِ أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا دِيَافٌ لِصَرْخَدِ
بَنَاتُ الْمَاطِيرِ الْمَاءَ وَجَحَرَاتُ نَوَاحِيهِ وَدِيَافٌ وَصَرْخَدُ
تَرْبِيَانِ بِالشَّامِ
بِأَجْوَدَ سَيْبًا مِنْ يَزِيدَ إِذَا غَدَتْ بِهِ بُخْتُهُ تَحْمِلْنَ مُلْكًا وَسُؤْدَدَا
يُقَلِّصُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ جَادَهُ حَمِيصٌ إِذَا السِّرْبَالُ عَنْهُ تَقَدَّدَا
فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى يَدَ الدَّهْرِ سَيْبَهُ غَدَاةَ السَّيَالِ مَا أَسَاغَ وَرَوَّدَا
يُقَالُ يَدُ الدَّهْرِ يَزِيدُ الدَّهْرَ كُلَّهُ وَكَذَلِكَ يَدُ الْمُسْنِدِ وَهُوَ الدَّهْرُ
وَأَبَدَ الدَّهْرُ وَأَبَدًا لَا يَمْنَعُ بِيدٍ وَأَبَدًا بَادٍ وَسَنَّ الْحِسْلِ
وَحِنْيِسُ اللَّيَالِي وَحِنْيِسٌ حُنَيْسٌ وَمَاسَمَ السَّمِيرُ وَمَا اخْتَلَفَ

ابْنَا سَمِيرٍ وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَأَنْشَدَ

وَشَبَابٍ كَانَ مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ فَاوَدَى وَغَالَدَا بْنَا سَمِيرٍ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 120

يَمْدَحُ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ

عَفَى الْحَوْمِنْ سَلْمَى فَبَادَتْ رُسُومُهَا ۝ فَذَاتُ الصَّفَا صَحْرَاؤُهَا فَمُقِيمُهَا

الْقَصِيمُ مَا أَنْبَتَ الْغَضَا مِنَ الرَّمْلِ

فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ الْكَلَابِ وَحَابِسٍ ۝ قِفَارًا تَغَنَّتْهَا مَعَ اللَّيْلِ بُومُهَا

الْكَلَابُ جَبَلٌ وَحَابِسٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ

خَلَتْ غَيْرَ أَحْدَانٍ تَلُوحُ كَأَنَّهَا ۝ بُجُومٌ بَدَتْ وَانْجَابَ عَنْهَا غُيُومُهَا

الْأَحْدَانُ أَرَادَ الْبَقَرَ الْمُتَفَرِّقَةَ يُقَالُ وَاحِدٌ وَاحِدَانٌ

وَوُحْدَانٌ وَانْجَابَ انْكَشَفَ

بِمُسْتَأْسِدٍ نَجْرِي النَّدَى فِي رِيَاضِهِ ۝ سَقَتْهُ أَهَاضِيبُ الصَّبَا فَتَمَدَّعَمَا

الْمُسْتَأْسِدُ الْمُلْتَفُّ مِنَ الْكَلَإِ الْمُتَهَيِّلِ

إِذَا قُلْتَ قَدْ خَفَّتْ تَوَالِيهِ قَبَّلَتْ ۝ بِهِ الرِّيحُ مِنْ عَرْسَيْ نَعِيجٍ جُمُومُهَا

خَفَّتْ أَسْرَعَتْ وَتَوَالِيهِ مَا يَخْرُجُ وَالْعَيْنُ أَرَادَ عَيْنَ السَّمَاءِ

ثُمَّ أَيْلَى الْمَغْرِبَ فَلَمْ يَكَادُ يَنْشُوهَا بِكَثِيبٍ وَجُمُومُهَا كُثْرُ مَائِهَا

كَمَا تَجُمُّ الْعَيْنُ عَيْنَ الْمَاءِ ۝ ...

فما زال يسقي بطن خبت وعرعر وأرضهما حتى لطمان جسيمها
جسيمها ما ارتفع من صواحبها وبداوتها
وعمهما بالماء حتى تواضعت رؤوس المتان سهلها وحزومها
حزومها نشوزها وغلظها ومتان الأرض جلدها
بمرتجز ذي الرباب كأنه على ذات ملح مقسمة أيمنها
يقول لابنيهما هذا السحاب يقال رام يرنيم رنيما ورنينا
ورنيمانا
إذا ظعنت فيه الجنوب تحاملت بأعجاز جرار تداعى خصومها
ظعن الجنوب سوقها إياه والجرار الثقيل وتحاملها
بأعجازه رفعها إياه وخصومه جوانبه واحدها خصم
وصوبن كل شتي
سقى الله منه دار سلمى بريئة على أن سلمى ليس يشفي سقيمها
ولو حملتني السير سلمى حملته وهل يحمل الأسرار إلا كتومها
من العربيات البوادي لم تكن تلوحها حماد مشق ومومها
تلوحها تغير لونها والموم جنس من الجدري وهو
امتلاء الجسد منه ويقال منه يمم الرجل فهو مموم

إليك أبا مرو أن تيمم أركب ٠ أتوك بأنضاء خفاق حومها
الأنضاء المهازيل واحدها نضو ونضو كل شيء خلقه
تحسرن واستقبلن القتيف وقرة ٠ تغير ألوان الرجال سمومها
تحسرن كللن وسقطن وهو ماخوذ من الحسير هم
البكر الأغوار حتى تراجمت ٠ عراها على حوز قليل شحومها
عراها عرا الأنساء عكاوذاك أنها ظمئت فلحقت بطنها أحقا
بها والجون السود من العرق والبطن جماعها بطان غور
نهامة قنة لما حوله ٠ ٠ ٠ ٠ ٠
رجا أثر الم أن من ينتوبكم بوافق حسنا ما يغب نعيمها
الا نوا أن تجعله بنتك ومعتمدك ٠ ٠ ٠ ٠ ٠
فأنت الذي ترجو الصعاليك سنبه ٠ ذا السنة الشهباء تجتاح عومها
الصعاليك الفقراء وتحوية التحي أن لا يتم طرفه من طلوعه استقل
ونفسي تمنيني العراق وأهله ٠ وبشرها منهم قدوم حميمها
حميمها قصدها من قولك حم لي الشيء أي قدر لي
إذا بلغت بشر بن مروان ناقتي ٠ سرت خفقا نفسي ونامت همومها
سرت ألقت يقال منه سرت ثوبي ونفوته اسروه
وانضوه سرواونضوا

إمامٌ يقودُ الخيلَ حتى كأنها صدورُ القنا معوجّها وقوامها
إلى الحربِ حتى تخضعَ الحربُ بعدهُ تخطّمُ مرحاها وتحمي قرومها
تخطّمُها هيجاها واستعارُها كما يتخطّمُ الفحلُ ومرحاها
ذوو المرحِ والنشاطِ من أهلها

أبوكَ أبو العاصي عليكم تعطّفتْ قريشٌ لكم عرنينها وصميمها
تعطّفها عليهم بولادتها إياهم وعرنينها على أنفها
وصميمها صحيحها
أبا أن يكونَ التاجُ الا عليكمُ لصيدِ أبي العاصي الشديدِ شكيمها
الشكيمةُ الطبيعةُ وشدةُ النفسِ

بكم أدركَ اللهُ البريةَ بعدما سعى لصها فيهم وهبّ عشومها
وأنكَ المأمولُ والمتقى به إذا خيفَ عرنُ الأمورِ عظيمها
وأنكَ في الأخرى إذا هي شمّرتْ لقطّاعِ أقرانِ الأمورِ صروفها
فلا تقطعنْ لحمي الأعادي فانه سريعٌ اليكم شكرها وغميمها
لعمري لئن كانت كليبٌ تنابعتْ على أمرِ غاويها وطالَ حلومها
يعني جريرًا
لقد عجموا مني قناةً صليبةً إذا صُعّرَ خوارُ القناةِ سقيمها

السَّقُومُ الضَّجُورُ وَعَجْمَ اعْمَزُوا وَذَاقُوا وَالْخَوَارُ الضَّعِيفُ
وَمَا أَنَا إِنْ مُدَّ الْمَدَا بِمُقَصِّرٍ وَلَا عَضَّتْ مِنِّي بِنَاجٍ سَلِيمُهَا
السَّلِيمُ اللَّدِيغُ يُقَالُ سَلِيمٌ وَسَلْمَا وَلَدِيغٌ وَلَدْغَا
وَكَذَاكَ صَرِيعٌ وَصَرْعَى وَمَرِيضٌ وَمَرْضَى
وَإِنِّي لَقَوَّامُ مَقَامٍ وَلَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُهَا
مَوْلَاهُ ابْنُ عَمِّهِ وَوَلِيُّهُ فَذَكَرُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ غَضِبَ
لَمَّا قَالَ الْأَخْطَلُ هَذَا الْبَيْتَ وَقَالَ مَنْ مَوْلَاهُ غَيْرِي
وَبَلَغَ جَرِيرًا قَوْلُهُ فَقَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنَّ لَهُ مَقَامٍ
لَا أَقُومُهَا يَقُومُ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ يُؤَدِّي الْجِزْيَةَ
وَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَيْنِ يَأْخُذُ الْقُرْبَانَ
أَيَشْتِمُنِي ابْنُ الْكَلْبَانِ فَاضِحُ دَارِمٍ عَلَيْهِ وَرَادِي صَخْرٍ مَا يُرَوِّمُ
يَقُولُ فَاضَ عَلَيْهِمْ فِي الْعَدَدِ وَالشَّرَفِ وَرَادِي رَامِي
وَالْمِرْدَاةُ الْحَجَرُ وَالْجَمْعُ مَرَادٍ
بَنُو دَارِمِ بْنِ مُنْعِ صِلَابٌ وَأُمُّهُمْ بَنِي الْكَلْبَانِ قَالَ مَا تُوَارِي
يُقَالُ وَصَمَدَ يَصْمُدُ وَصَمَا إِذَا عَابَهُ
فَلَوْلَا التَّحَنِّي مِنْ رِيَاحٍ رَمَيْتُهَا بِكَامِلَةِ الْأَعْرَافِ مَاقٍ وَسُومُهَا

التحسّي التندّم والاستحياء وقال ابو عبيدالله الاعرض
الاحساب واحدها عرض والعرض حلد الانسان
والعرض السحاب والعرض الجيش شبّه بالجبل والعرض
عرض اليمامة وهو جبلها والعرض عرض الجبل وهو جانبه
وعرض كل شيء جانبه والعرض عرض الشيء ضد طوله
والعرض المتاع ان يعارض متاعا بمتاع وجماعته عروض
والعرض عرض الحشوف وجماعته اعراض والعارض ما عرض
من علة او شاغل والعارض الناب وجمعه عوارض
والعارض السحاب ايضا وهو العرض والعارضة عارضة
الرجل وهي شدّته وقوّته والعارضة عارضة الباب
وهي احد جانبيه والعارضة من الابل والغنم التي
يصيبها علة فتسقط

يعني بن بربوع بشتي امّه وما انقلبت مني صحيحا اديمها
ولا وجدوا امّاله عربيّة ولا اسهرتها من خشان كلومها
وقد ال من نسل للراعيها على النحس والاعتاب باق سهيمها
وعرّت حمارتها وقد كانت استها شديدا بسيساء الحمار ازومها

السيساء الظهر والازوم اللزوم وهما واحد

وحدث

وَجَدْتُ كُلَيْبًا أَلْأَمَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ۝ وَأَنْتَ إِذَا عُدَّتْ كُلَيْبٌ لَئِيمُهَا

وقال الاخطل † 1-5

ولم يروها ابو عبد الله وقرأناها عليه

وَمُسْتَرِقِ النَّخَامَةِ مُسْتَلِينٍ لِوَقْعِ الْكَاسِ يُومِي بِالْبَنَانِ
حَلَفْتُ لَهُ بِمَا أَهْدَتْ قُرَيْشٌ ۝ وَكُلُّ مُسَبَّحٍ فِي الْجَوِّ آنِ
لَتَصْطَبِحَنَّ وَلَوْ أَعْرَضْتَ عَنْهَا ۝ وَلَوْ أَنِّي بِعَقْوَتِهِ سَقَانِي
فَطَافَتْ طَوْفَتَيْنِ فَكَادَ يَحْمِي ۝ وَدَبَّتْ فِي الْمَفَاصِلِ وَاللِّسَانِ
فَلَمْ أَعْرِفْ أَخِي حَتَّى اصْطَبَحْتُهَا ۝ ثَلَاثًا فَانْبَرَى حَذِرَ الْعِنَانِ

وقال الاخطل يمدح عبد الله D. 52

بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص

أَلَمْ تَعْرِضْ فَتَسْأَلَ أَهْلَ لَهْوٍ ۝ وَأَرْوَى وَالْمُدَلَّةِ وَالرَّبَابَا
بِأَيَّامٍ خَوَالٍ صَالِحَاتٍ ۝ وَلَذَّاتٍ تُذَكِّرُنِي الشَّبَابَا
نَزَلْتُ بِهِنَّ فَاسْتَذْكَرْتُ نَارًا ۝ قَلِيلًا ثُمَّ أَسْرَعَ عَنْ ذَهَابَا
وَكُنَّ إِذَا أَبَدْنَ بِقُبْلِ صَيْفٍ ۝ ضَرَبْنَ بِجَانِبِ الْحِفْرِ الْقِبَابَا
نَوَاعِمَ لَمْ يَقُضْنَ بِجِدِّ مَقْلٍ ۝ وَلَمْ يَقِذِفْنَ عَنْ حَفَظٍ عُرَابَا

الجد القليب ومقل موضع معروف والحفض البعير

الجُدُّ القَلِيبُ وَمَقِلٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ وَالْحَفْضُ الْبَعِيرُ يَحْمِلُ مَتَاعَ
الْقَوْمِ وَكُلَّمَا كَانَ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ وَرَدِيئِهِ وَمِنَ النَّاسِ أَيْضًا
يُسَمَّى حَفَضًا بِهَذَا الْبَعِيرِ الَّذِي يُسَمَّى حَفَضًا يُرِيدُ أَنَّهُنَّ
لَا يُعَالِجْنَهُ وَلَا يَبْتَذِلْنَ أَنْفُسَهُنَّ فَوَصَفَهُنَّ بِالسِّتْرِ وَالْخَفَرِ
كَأَنَّ الرَّيْطَ فَوْقَ طِبَاءِ فَلْحٍ ... غَدَاةَ لَبِسْنَ لِلْبَيْنِ الثِّيَابَا
فَفَارَقْنَ الْخَلِيطَ عَلَى سَفِينٍ ... تَشُقُّ بِهِنَّ أَمْوَاجًا صِعَابَا
جَعَلَ الْإِبِلَ هَا هُنَا كَالسَّفِينِ وَهِيَ سُفُنُ الْبَرِّ وَأَشَدُّ لِذِي الرِّمَّةِ
سَفِينَةُ بَرٍّ تَحْتَ خَدِّي زِمَامُهَا ... تُرَى الْمَدَّ مُحْتَبِرًا بِلِيفٍ وَيُقْرَمُ
بِهِنَّ أَجَامًا صِعَابًا وَغَابَلَ ... جَعَلَ الْجِمَالَ مَلَاجِئَ
إِذَا الْبَنَانُ قَلَّصَ عَنْ مُشِيحٍ ... صَدُوفٍ وَلَمْ يُرِدْنَ لَهُ عِنَابَا
لِلْمُشِيحِ الْجَادِّ الْمُنْكَمِشِ وَهُوَ أَيْضًا الشُّجَاعُ وَهُوَ الْحَرِيصُ
وَصَدُوفٍ عَدَلْنَ بِصُدُوفٍ صُدُوفًا
يَعُجُّ الْمَاءُ تَحْتَ مُسَخَّرَاتٍ ... يَصُلُّ الْقَارُ وَالْحَسَكُ الصِّلَابَا
يَعْنِي عَلَى كَلَاكِلِهِنَّ فِيهِ، وَلَوْ يُرْجَى لِلَيْهِ الْفِيلُ هَابَا
إِذَا مَا اسْتَطْرَفْنَ إِلَى مَضِيقٍ، وَمَوْجُ الْمَاءِ يَطْرُدُ الْحُبَابَا

الحباب

الحباب ما تتابع منه بعضه في اثر بعض
تتابع صرمة الوحدي تأوه لولاها اذا الراعي اهاب
الوحد قبيلة من تغلب كانوا ينزلون وحدهم منتشرين
فانضموا بذلك واهاب زجر وحرك وحث وهو قولهم
هاء والصرمة ما جاز الذود الى الثلثين والذود ما بين ثلث
الى العشر ثم بعد الثلثين القطعة والصدعة والصبة
والفرقة ثم ما جاوزها الى الخمسين والستين فهي عجرمة
وبجرمة وعكرة ثم هي هجمة حتى تبلغ مائة ثم هي هنيدة
حتى تبلغ مائتين ثم هي حطر حين تكون مائتين فاذا جاوزت
ذلك او قاربتا الالف فهي عرج واعراج وعروج ويقال
نعم عكامس وعكابس ودثر وربس وعلبس وعلبان
وحوم للكثير فاذا ارتفعت لجتها فهي الجرجور من الابل

الى فوق ذلك

رجن بحيث ينسخ المطايا فلا بقا يخفن ولا ذبابا
انتساعها تفرقها في المرعى ويقال ايضا بالعين في معنى الغين
اذا القوم راسيهن حلوا وذيب المسبي تبتدر النقابا

يَقُولُ إِذَا ثَبَتُوا بِالْمَكَانِ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَبَلِ الرَّاسِي وَالنَّقْبُ
الطَّرِيقُ النَّافِذُ فِي الْجَبَلِ

تَفَرَّجَ مَا بِكَ السُّحَاءُ عَنْهَا ۝ إِذَا نَزَحَتْ وَقَدْ لَذَّ الشَّرَابَا

وَيُرْوَى السُّحَاءُ وَالسَّحِيحُ السَّهْلُ مِنَ الْأَمْرِ كُلِّهِ يَقُولُ تَفَرَّجَ أَيْ
هَا بِهَا إِذَا بَعُدَتْ وَقَدْ لَذَّ الشَّرَابَ وَانْتَشَى وَمِنْهُ سَاحَتُهُ
لَيَالِي وَافَتِ الصُّبْحَ الثُّرَيَّا ۝ وَأَحْمَتْ كُلَّ هَاجِرَةٍ شِهَابَا

الْهَاجِرَةُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى قُرْبِ الْعَصْرِ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ
فَهُوَ الْعَشِيُّ إِلَى الْأَصِيلِ ثُمَّ هُوَ الْقَصْرُ وَالْعَصْرُ إِلَى تَطَفُّلِ
الشَّمْسِ ثُمَّ هُوَ الطَّفَلُ وَهُوَ الْجُنُوحُ إِذَا جَنَحَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ ثُمَّ اللَّيْلُ

أَفَاطِمُ أَعْرِضِي قَبْلَ الْمَنَايَا ۝ كَفَى بِالْمَوْتِ هَجْرًا وَاجْتِنَابَا

الْمُعْرِضُ الْمُمْكِنُ الْمُقَدُورُ عَلَيْهِ

بَرَقْتِ بِعَارِضَيْكِ وَلَمْ تَجُودِي ۝ وَلَمْ يَكُ ذَاكِ مِنْ نُعْمَى ثَوَابَا

بَرَقْتِ تَبَسَّمْتِ وَالْعَارِضَانِ النَّابَانِ وَإِنَّمَا أَرَادَ الثَّغْرَ كُلَّهُ
كَذَلِكَ أَخْلَفْتَنَا أُمَّ بِشْرٍ ۝ عَلَى أَنْ قَدْ جَلَتْ عَنَّا عِذَابَا

شَتِيبًا بِرْتَوَى الظِّمْآنُ مِنْهُ ۝ إِذَا الْجَوْزَاءُ أَحْرَبَتِ الضِّبَابَا

الشَّتِيبُ الْأَفْلَجُ وَأَيَّامُ الْجَوْزَاءِ مِنْ أَشَدِّ أَيَّامِ الْقَيْظِ حَرًّا

وَقَدْ

وَقَدْ قَالَتْ مِدَلَّةً إِذْ قَلَيْتُنِي ۝ أَرَاكَ كَبِرْتَ وَالصَّدُّ غَيْرُ شَبَابَا
فَإِنْ يَكُ رَيْقِي قَدْ بَانَ مِنِّي ۝ فَقَدْ أَرْوِي بِهِ الرَّسَلَ الْإِهَابَا
رَيْقَهُ أَوَّلُ شَبَابِهِ وَحُسْنِهِ وَالرَّسَلُ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْإِهَابُ الْعَطَاشُ يُقَالُ بَعِيرٌ لُهْبَانٌ وَنَاقَةٌ لُهْبَى لِلَّذِي
يَلْتَهِبُ عَطَشًا وَهَذِهِ كِنَايَةٌ عَنِ النِّسَاءِ إِنَّمَا أَرَادَ بِالرَّسَلِ النِّسَاءَ
وَلَكِنْ إِذَا وَرَدْنَ لِتَمٍّ ظِمْءٍ ۝ عَبَابَ لِكُلِّ جَائِمَةٍ ذِئَابَا
عَبَابُ أَعْدَدْتُ وَهَيَّأْتُ وَالذِّئَابُ النَّصِيبُ وَهُوَ جَمَاعَةُ
ذُنُوبٍ وَإِنَّمَا أَرَادَ ذُنُوبًا فَلَمْ يُمْكِنْهُ الْقَافِيَةُ
أَذُودُ الْلَّخَانِيَاتِ عَنْهُ وَأَمْنَحُهُ لِلْمُرَحَّةِ الْعِرَابَا
اللَّخَانِيَاتُ الْأَعْجَمِيَّاتُ وَاللَّخْلَخَةُ وَالْغَمْغَمَةُ فِي الْكَلَامِ
الْعُجْمَةُ يَقُولُ أَدْفَعُ عَنْ مَوَدَّتِي الْأَعْجَمِيَّاتِ وَأُوَاصِلُ
الصَّرِيحَاتِ الْإِنْسِيَّاتِ
وَحَاجِبَيْنِ يَبْتَغِيَانِ سِرِّي ۝ جَعَلْتُ الْقَلْبَ دُونَهُمَا حِجَابَا
يَقُولُ مَنَعْتُهُمَا مُوَاصَلَتِي وَحَدِيثِي
وَصَاحِبِ صَبْوَةٍ صَاحَبْتُ حِينًا ۝ فَتُبْتُ الْيَوْمَ مِنْ جَهْلٍ وَتَابَا
وَنَفْسُ الْمَرْءِ تَرْصُدُهَا الْمَنَايَا ۝ وَتَحْدُرُ حَوْلَهُ حَتَّى يُصَابَا
إِذَا أَمَرَتْ بِهِ أَلْفَتْ عَلَيْهِ ۝ أَحَدَّ سِلَاحِهَا ظُفْرًا وَنَابَا
وَاعْلَمْ أَنَّنِي عَمَّا قَلِيلٍ ۝ سَتَكْسُونِي جَنَادِلُ أَوْ تُرَابَا

فَمُرَّ بِكَ سَائِلًا بِبَنِي سَعِيدٍ ۝ فَعَبْدُ اللهِ أَكْرَمُهُمْ نِصَابَا
تَذَرَّيْتَ الذَّوَائِبَ مِنْ قُرَيْشٍ ۝ وَإِنْ شَعِبُوا تَفَرَّعَتِ الشِّعَابَا
تَذَرَّيْتَ صِرْتَ فِي ذِرْوَتِهَا وَشَعِبُوا مَيَّزُوا وَفَرَّقُوا ۝
وَتَفَرَّعْتَ عَلَوْتَ ۝

بُحُورُ بَنِي أُمَيَّةَ أَوْ رِبُوهُ ۝ جَمَالَاتٍ وَأَخْلَاقًا رِغَابَا
وَتَجْمَعُ نَوْفَلًا وَبَنِي عِلَابٍ ۝ كِلَى الْحَيَّيْنِ أَفْلَحُ مَنْ أَصَابَا

قَالَ كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَجَدَّتُهُ مِنْ بَنِي عِلَابٍ تَغْلَبِيَّةٌ

وَمِنَّا قَدْ نَمَتْكَ عُرُوقُ صِدْقٍ ۝ إِذَا أَنْجَرَانُ أَعْوَنِيَ الْكِلَابَا

أَنْجَرَاتُ السِّنِينَ الشِّدَادُ

مِنَ الْفِتْيَانِ لَا بَهِجٍ بِدُنْيَاهُ ۝ وَلَا جَزِعٍ إِذَا الْحَدَثَانُ نَابَا
أَعَزُّ مِنَ الْأَبَاطِحِ مِنْ قُرَيْشٍ ۝ بِهِ تَسْتَمْطِرُ الْعَرَبُ السَّحَابَا

D. 56

وَقَالَ الْأَخْطَلُ

وَمَحْبُوسَةٍ فِي الْحَيِّ ضَامِرَةِ الْقُرَى ۝ إِذَا اللَّيْلُ وَافَاهَا بِأَشْعَثَ أَغْلَبَا
هَذِهِ إِبِلٌ حُبِسَتْ فِي أَعْطَانِهَا لِلْحُقُوقِ وَالشَّاعِبُ وَالشِّعَابُ وَالشِّعْبُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْجَانِبُ

مُعَفِّرَةٌ لَا تَتْرُكُ السَّيْفَ وَسْطَهَا ۝ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعَسٌّ لِحَالِبِ

يَقُولُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَبَنٌ لِحَالِبٍ بَحَثَتْ وَالْمَعَسُّ الْمَطْلَبُ

مرازبح

مَرَاْزِيحُ فِي الْمَأْوَى إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا ۝ تَطِيفُ أَوَائِيهَا بِأَكْلَفَ ثَالِبِ
لِلْمَرَاْزِيحِ الثِّقَالُ فِي مَسَارِحِهَا الصَّبْرُ عَلَى الْبَرْدِ لِشَحْمِهَا وَالْأَوَالِي
بَكَارِهُهَا الَّتِي أَبَتْ أَنْ تُلَقَّحَ فِي عَامِهَا وَاحِدُهَا آبِيَّةٌ وَالْأَكْلَفُ
الْأَعْسَفُ الْخَدَّيْنِ وَالثَّالِبُ أَرَادَ فَحْلًا ثَلِبًا وَهُوَ الْمُسِنُّ
إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ لَمْ تَتَفَتَّلْ لَهَا ۝ وَإِنْ أَصْبَحَتْ شُهْبَ الذُّرَى وَالْعَوَاذِبِ
إِذَا مَا الدَّبِرُ الْمِهْرَاقُ أَصْلَعَ حَمْلُهُ ۝ وَنَابَ رَهَنَّاهَا بِأَعْلَى النَّوَاشِبِ
إِذَا مَا بَدَا بِالْغَيْبِ مِنْهَا عِصَابَةٌ ۝ أَوْ بَرَّلَهُ مَشْيَ النِّسَاءِ اللَّوَاعِبِ
الْغَيْبُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ يُرِيدُ مَرْعَاهَا الَّذِي هِيَ بِهِ وَأَوْنَ
لِلْفَحْلِ انْضَمَّ مِنْ إِلَيْهِ وَاللَّاعِبُ الْكَالُ الْمُعْيِي

يُطِيفُ بِهِ زِيَافٌ كَأَنَّ هَدِيرَهُ ۝ إِذَا رَجَّعَ الْحَيْرُ وَمِرْتٌ جَمِيعُ قَاصِبِ
الزِّيَافُ أَرَادَ الَّذِي يَزِيفُ فِي مَشْيِهِ وَالْقَاصِبُ الزَّامِرُ
تَرُدُّ عَلَى الظِّمْءِ الطَّوِيلِ نِطَافُهَا ۝ إِذَا شَوَّبَ الْجَوْزَاءُ وَرْقُ الْهَادِبِ
نِطَافُهَا مَا تَقِي مِنَ الْمَاءِ فِي أَجْوَافِهَا ظِمْؤُهَا الْأَوَّلُ وَذَلِكَ لِشِدَّةِ
شُرْبِهَا إِذَا وَرَدَتْ غَارًا كَثِيرَةَ الشُّرْبِ فَتَرِدُ فِي الظِّمْءِ الثَّانِي وَبِهَا
بَلَلٌ مِنْ شُرْبِهَا الْأَوَّلِ فَتَرِدُ بِلَّةَ الظِّمْءِ الْأَوَّلِ عَلَى الظِّمْءِ الثَّانِي
كَأَنَّ لَهَا فِي بِلَادِ عِيصِ جِنَّةٍ ۝ وَأَشْدَقُهَا السُّفْلَى مُعَارُ الثَّعَالِبِ
وَصَفَهَا بِسَعَةِ الْأَشْدَاقِ وَالْأَفْوَاهِ وَالْبَلْعُومُ مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

قوله لها جمع لهاة

إذ المرء لا القتاد دجرعت ٥ مناجلها أصل القتاد المكالب

مناجلها أنيابها والمكالب الكثير الشوك لكالبة تكسره و

تعزرها ولوفيها ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

تخطمه تحت الجليل فوق سهاه إذا قفع المشتى ألف الحواطب

كأن عليها القسطلاني معجلا ٥ إذا ما اتقت شفانه بالمناكب

القسطلاني وطف منسوبة إلى بلد أو عمل أراد أنها كثيرة الأو

بار والشفان الريح الباردة ذات الندى ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

شفى النفس من قتلى سليم وعامر يوم بدر قربه نحس الكواكب

نظاعنهم فتيان تغلب بالقنا ٥ وطاروا وأعلوهن وجوه الجنائب

ويروى نظالعهم أي نجعهم عليهم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

وقال الاخطل D. 58

يمدح لبشر بن مروان

صحا القلب عن أروى وقصر باطله ٥ وعاد له من حب أروى أخابله

أخابل جمع أخبال وأخبال جمع خبل ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

أجدك ما تلفاك الا مريضة ٥ تداويت قلبا ما تنام بلابله

تقول ما تلفاك لبدا وين قلوبنا الا وجدناك معللة علينا

عفا

عفا واسط منها فالجام حامر ٭ فروض القطا صحراؤه فحمائله

الجام بين السهل والجدد واحدها جمة ولجمة

وقد كان منها منزلا مستلذه ٭ اعانق برقا وانه فاحاوله

اعانق واد واحاوله ساحاته وما اتسع من جوانبه واحدها

اجول وادت الميا عمدها ام معمر ٭ فقد جعلتنا كالخليط نزايله

الخليط ها هنا الشريك

دعتها نوى عنا شطون وليتها ٭ ثوت ما ثوى عند الكلاب جنادله

راث ان ريعان الشباب قد انجله ٭ وان مشيبي حاضرتني عواجله

فاصبحت كوفيا واصبح اهلها ٭ مخارم مرد دونهم وابارزه

٭ مرد جبل بالغابور ومخارمه طرقه ٭

٭ وابارزه جباله شبههما بالبارز من الابل ٭

وسوف توذينا من الله ذمته ٭ والحاق نفخير يميل اواصله

ومحتضر جون الفلاة اذا انتحى ٭ وشد عقتور من المين كاهله

٭ المقتور والقاتر واحد وهو الرجل المقتدر ٭

٭ على ظهر العير ليس بواسع فيموج ولا ضيق فيفض ٭

كاني اعول الارض عني بقارح ٭ اخي قفرة قد طار عنه نسايله

اعول اقطع وافني غلت الارض قطعتها ونسايله جماعة نسيلته

وهو ما سقط من وبره

طَوى بَطْنَهُ طُولَ السِّيَافِ وَأَلْحَقَتْ ۝ مَعَاهُ بِصُلْبٍ قَدْ تَقَلَّقَ فَايِلُهْ
سِيَافَةُ شَمَّهُ لِلَاتِنِ وَلُزُومُهُ لَهَا وَالْفَايِلُ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ
الْفَخِذَيْنِ إِلَى الْوَرِكِ وَتَقَلْقُلُهُ امْتِدَادُ جِلْدِ الَّذِي فِيهِ الْفَايِلُ
وَامْتِلَاؤُهُ لَحْمًا فَذَلِكَ تَقَلْقُلُهُ ۝

رَعَى الْعَوْدُ مَاءَ الرَّوْضِ حَتَّى تَحَسَّرَتْ عَقِيقَتُهُ وَانْضَمَّ مِنْهُ تَمَايُلُهْ
الْعَوْدُ الْحِمَارُ الْمُسِنُّ وَعَقِيقَتُهُ وَبَرُهُ وَتَمَايُلُهُ مَا فِي بَطْنِهِ
يُرِيدُ انْضَمَرَ بَطْنُهُ وَلَحِقَ بِصُلْبِهِ ۝ ۝ ۝
فَلَمَّا تَلَوَّى فِي حَجَافِلِ الشَّفَاهِ وَأَوْجَعَهُ مَرْكُوزُهُ وَذَوَابِلُهْ
يَقُولُ لَمَّا هَاجَتِ الْأَرْضُ وَنَفَضَتِ الْبَهْمَى سَفَاهَا
جَعَلَ يَتَرَكَّزُ فِي حَجَافِلِ الْحِمَارِ وَأَرْسَاغِهِ ۝
تَذَكَّرَ فُرْعَانَ الْقُتُودِ فَلَمْ يَجِدْ بِهَا مَنْهَلًا إِذْ عَوَّزَتْهُ أَكَاحِلُهْ
فُرْعَانُ الْقُتُودِ مَاءٌ مَعْرُوفٌ وَالْكُحْلَانُ بَقْلَةٌ يَقُولُ تَذَكَّرَ الْمَاءَ وَالْبَقْلَ
وَظِلَّ مِثْلِ النَّصْبِ يَقِفُ طَرْفُهُ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ بَانٍ فَهُوَ عَاذِلُهْ
النَّصْبُ الْمِثَالُ الْمَنْصُوبُ وَالنَّابِي وَالْهَاجِمُ وَاحِدٌ يَقُولُ
نَبَا عَلَيْهِ وَهَجَمَ عَلَيْهِ يَقُولُ فَإِذَا رَأَى شَخْصًا عَدَلَ طَرْفَ الْبَصَرِ
لِيَعْلَمَ مَا هُوَ ۝
وَذَكَّرَهَا إِذْ أَدْبَرَ الصَّيْفُ بِالثَّرَى ۝ وَجَرَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ عَذْبًا مَنَاهِلُهْ
يَقُولُ لَمَّا وَلَّى الصَّيْفُ بِالْبَلَدِ فَابِسَةً أَرَادَهَا الْوُرُودَ

فَرَاحَ وَرَاحَتْ يَتَّقِيهَا بِنَحْرِهِ وَيَحْمِلُهَا فَوْقَ الْأَجَنِّ وَابِلُهْ
يَقُولُ يَتَّقِي حَوَافِرَهَا بِنَحْرِهِ وَوَابِلُهُ شِدَّةُ عَدْوِهِ
فَطَالَ عَلَيْهِ الشَّدُّ حَتَّى كَأَنَّمَا يَرَى سَوَادَ الْمَرْوِ قُرْنًا يُصَاوِلُهْ
الْمَرْوُ حِجَارَةٌ صِغَارٌ يَقُولُ يَدُقُّ بِحَوَافِرِهِ فَكَأَنَّهُ يُعَالِجُ
قُرْنًا يُقَاتِلُهُ
بِمُجْتَمَعِ التَّلْعَيْنِ خُوصًا تَلُفُّهَا هَوَاجِرُ وَقَّادٌ كَوُكْبٍ أَصَالُهْ
وَيَجُوزُ رَفْعُ خُوصٍ أَيْضًا وَالْوَقَّادُ كَوْكَبٌ مِنْ كَوَاكِبِ نَاجِرٍ
وَالتَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ مِنْ أَشْرَافِ الْأَرْضِ وَأَعَالِيهَا وَالتِّلَاعُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَقَرَّ فِيهِ الْمَاءُ
وَمَا أَشْرَفَ فَهُوَ الرَّبِيعُ وَالْخُوصُ يَعْنِي الْإِبِلَ وَتَخَاوُصُهَا
بِعُيُونِهَا لِشِدَّةِ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَنَاجِرٌ شَهْرٌ مِنْ شُهُورِ
الْقَيْظِ حَارٌّ وَالنَّجْرُ شِدَّةُ الْعَطَشِ وَمِنْهُ سُمِّيَ نَاجِرٌ
وَيُقَالُ رَجُلٌ نَجْرَانُ وَرَجُلٌ نَجِرٌ
إِذَا اغْتَرَّهَا مِنْ بَطْنِ غَيْبٍ تَكَشَّفَتْ لِمَرْوَعَاتِهِ خَمْشَانُهُ وَحِلَاوِلُهْ
اغْتَرَّهَا فَجَرَّهَا وَالْغَيْبُ الْخَفْضُ مِنَ الْأَرْضِ وَتَكَشَّفُهَا هَرْبُهَا
مِنْهُ وَتَفَرُّقُهَا عَنْهُ
عَبُورٌ طَوَى طَيَّ الْمُلَاءِ بُطُونَهَا وَلَوْحُهَا تَسْحَاجُهُ وَصَلَاوِلُهْ
لَوْحُهَا غَيْرُ لَوْحِهَا وَأَعْطَشَهَا وَصَلَا صِلِّهِ صَوْتُهُ
يُصَيِّرُ بِأَخْرَاهَا لِيُوفَ فُرُوجَهَا عَلَيْهِنَّ دَيَّالٌ خَفِيفٌ دَلَاوِلُهْ

السوف الشم والذيال الساقط الذنب والذلاذل واحدها ذلذل وقد
لذلة وهو هاهنا الذنب وهو من الانسان اسافل ثيابه
تبقص منه كل قوداء مرتج ۞ اذا الان عن طول الجراء اباجله
القوداء الطويلة العنق والمرتج العقوق من الحافر وهي الحامل
من الغنم واللاقح من الخف
كأن اللواتي هن مكتنفاته قوى اندري احكم الصنع فاتله
شبه الاتن في اندماجها بارشية من جلود ممسوبة الى
الندرة بالشام
تلك ليال ثم صلت ربيته ۞ وخضر من الوادي رواسافله
الربة العين العزيزة والخضر المسايل المكللة
وظل بسوف النهي حتى تمدرت ۞ بطين الزبا ارساغه وجحافله
النهي الغدير حيث انتهى الماء واستقر وقد يقال نهي بالكسر
والتمدر التلطخ والزبا جمع زبية وهي الحفيرة وانما اراد منقع
الماء فشبهه بالزبية التي جعل للسبع
تغنبه بالفيض البعوض كانها اعالي عرس صنجه وجلاجله
الفيض ما فاض على وجه الارض من الماء
وظل بخير ومرفل بسوره ۞ ويوجعه صوانه واعابله

المنيدعم

لِلْحَيْزُومِ وَالْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ مَا غَلُظَ وَهُوَ الْغَلِيظُ وَالصَّوَّانُ حِجَارَةٌ
سُودٌ وَالْأَعَابِلُ حِجَارَةٌ بِيضٌ وَاحِدُهَا عَبْلَاءُ وَأَعْبَلُ وَهِيَ أَضْخَمُ
مِنَ الْمَرْوِ وَسُنُوهُ بَوَاطِنُ حَوَافِرِهِ

إِذَا مَسَّ أَطْرَافَ السَّنَابِلِ رَدَّهَا إِلَى صُلْبِهَا جَادٍ حَصَاهُ وَجَائِلُهْ

يَقُولُ إِذَا مَسَّتِ الْحِجَارَةُ أَطْرَافَ سَنَابِكِ حَافِرِهِ ثَلَمَتْهَا وَالْجَادِي
الْمُنْتَصِبُ الثَّابِتُ فِي الْأَرْضِ وَجَائِلُهُ مَا لَمْ يَكُنْ ثَابِتًا
عَلَى أَنَّهُ يَكْفِيهِ ثُمَّ نُسُورُهُ وَرُسْغٌ أَمِينٌ لَمْ تَخُنْهُ أَبَاجِلُهْ

الضَّمِيرُ الْمِرْدَاسُ وَالْأَمِينُ الْمُوثَقُ وَأَبَاجِلُهُ أَرَادَ قَوَائِمَهُ وَإِنَّمَا
جَعَلَهَا أَبَاجِلَ لِأَنَّ الْأَبْجَلَ عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ ذِرَاعَهُ وَلَمْ تَخُنْهُ لَمْ تَضْعُفْ

وَمُسْتَقْبِلِ الْكَفِّ الْحَرُورِ لِحَاجَةٍ إِلَيْكُمْ أَبَا مَرْوَانَ شَدَّتْ رَوَاحِلُهْ

إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْوَارِ حَتَّى يَزُرْنَكُمْ بِمِدْحَةِ مَحْمُودٍ ثَنَاهُ وَنَائِلُهْ

ثَنَاهُ حَسَنٌ وَذِكْرٌ وَقَدْ يَكُونُ الثَّنَاءُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
جَزَاءً وَشُكْرًا لِامْرِئٍ مَا تَعُبَّنِي إِذَا جِئْتُهُ نَعْمَاؤُهُ وَفَوَاضِلُهْ

أَخُو الْحَرْبِ لَا يَبْقَاكَ يَدْعُو لِعُصْبَةٍ حَرُورِيَّةٍ أَوْ أُعْجُمِيٍّ يُقَاتِلُهْ

مُعَارٍ يَكُفُّ الْأَعِنَّةَ أَشْعَلَتْ لَكُمْ عَدْوَ نِيرَانِهِ وَقَنَابِلُهْ

أَتَجْتَ حُصُونَ الْأَعْجَمِيِّينَ فَامْسَكَتْ بِأَبْوَابِهَا مِنْ مَنْزِلٍ أَنْتَ نَازِلُهْ

يَقُولُ غَلَّقَتْ أَبْوَابَهَا لَمَّا نَزَلْتَ فَرِيبًا مِنْهَا
ضَرُوبٌ عَوَاقِبَ الْمِطِيِّ كَأَنَّمَاهُ يُبَارِي جُمَادَى إِذْ شَتَى وَتُغَايِلُهْ
يُرِيدُ يُحَايِلُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ الْجُودِ فِي جُمَادَى
وَالْمُحَايِلَةُ الْمُفَاخَرَةُ
إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فُرَاتُهُ وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى فَيْضُهُ وَجَدَاوِلُهْ
أَجْدَى أَغْنَى وَكَفَى وَشَهِدَ أَدَّى شَهِدَ لَخَفَّفَ
وَإِنَّكَ حِصْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنَّنِي بِأَسْبَابِ حَبْلٍ مِنْكُمُ مَا أُنَايِلُهْ
جَزَى اللَّهُ بِشْرًا عَنْ قَدُوفٍ بِنَفْسِهِ عَلَى الْهَوْلِ مَا يَنْفَكُّ تُرْمَى مَقَاتِلُهْ
جَزَاءَ امْرِئٍ أَفْضَى إِلَى اللَّهِ قَلْبُهُ بِتَوْبَتِهِ فَانْحَلَّ عَنْهُ أَثَافِلُهْ
فَمَا كَانَ فِيهِمْ مِثْلُهُ لِكَرِيهَةٍ وَلَا مُسْتَقِلٌّ بِالَّذِي هُوَ حَامِلُهْ
إِذَا وُزِنَ الْأَقْوَامُ لَمْ يُلْفَ فِيهِمُ كَبِشْرٍ وَلَا مِيزَانُ بِشْرٍ يُعَادِلُهْ
أَغَرُّ عَلَيْهِ التَّاجُ لَا مُتَعَبِّسٌ وَلَا وَرَقُ الدُّنْيَا عَنِ الْحَقِّ شَاغِلُهْ
وَرَفَّهَا زُخْرُفُهَا وَنَعِيمُهَا وَخَفَّضَهَا
إِذَا انْفَرَجَ الْأَبْوَابُ عَنْهُ رَأَيْتَهُ كَصَدْرِ الْيَمَانِي أُخْلِصَتْ صَيَاقِلُهْ
فَإِنْ يَكُ هَذَا الدَّهْرُ وَلَّى نَعِيمُهُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عَضُّهُ وَزَلَازِلُهْ
فَمَا أَنَا مِنْ حُبِّ الْحَيَاةِ بِهَائِبٍ إِلَى الْمَوْتِ إِنْ جَاشَتْ عَلَيَّ مَسَايِلُهْ

فَلَا

فَلَا تَجْعَلَنِّي يَا ابْنَ مَرْوَانَ كَامْرِئٍ غَلَتْ فِي هَوَى آلِ الزُّبَيْرِ مُرَاجِلُهْ

يُعَرِّضُ بِقَيْسٍ لِأَنَّ أَكْثَرَ أَتْبَاعِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ قَيْسٍ

يُبَايِعُ بِالْكَفِّ الَّتِي قَدْ عَرَفْتَهَا وَفِي قَلْبِهِ نَامُوسُهُ وَغَوَائِلُهْ

وَقَالَ الْأَحْطَلُ D. 65

دَعَانِي امْرُؤٌ أَحْمِي عَلَى النَّاسِ عِرْضَهُ فَقُلْتُ لَهُ لَبَّيْكَ لَمَّا دَعَانِيَا

يَعْنِي الْفَرَزْدَقَ

هُجْنَةُ يَرَابِيعَ الْعِرَاقِ وَلَمْ يَجِدْهُ لَهَا فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ إِلَّا التَّوَالِيَا

التَّالِي التَّابِعُ الْآخِرُ

فَإِنْ تَسْعَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ تَطْلُبْ دَارِمًا لِتُدْرِكَهُ لَا تَقْتَنِ الدَّهْرَ عَانِيَا

يُقَالُ فَتِئْتُ أَفْتَأُ وَأَفْتَأْتُ أَفْتَؤُ وَهَذِهِ تَمِيمِيَّةٌ

بِمَعْنًى وَاحِدٍ أَيْ لَا تَزَالُ

أَتَطْلُبُ عَادِيًّا يَا بْنَ اللَّهِ بَيْتَهُ عَزِيزًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ اللَّهُ بَانِيَا

سَعَيْتَ شَبَابَ الدَّهْرِ لَمْ تَسْتَطِعْهُ أَفَالْآنَ لَمَّا أَصْبَحَ الدَّهْرُ فَانِيَا

أَصِخْ يَا بْنَ تَغْرِ الْكَلْبِ عَنْ آلِ دَارِمٍ فَإِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ تِلْكَ الرَّوَابِيَا

الْإِصَاخَةُ السُّكُوتُ وَالْإِسْتِمَاعُ وَالْإِنْصَاتُ

وَإِنَّكَ لَوْ أَسْرَيْتَ لَيْلَكَ كُلَّهُ بِقَوْمِكَ لَمْ تُصْبِحْ مِنَ الْقَوْمِ دَانِيَا

تَخَشَّتْ يَرْبُوعٍ لِتُدْرِكَ دَارِمًا ضَلَالًا لَعَمْرِي مِنْكَ تِلْكَ الْأَمَانِيَا

أَتَشْتِمُ قَوْمًا أَنْلُوكَ بِنَهْشَلٍ ۞ وَلَوْلَاهُمُ كُنْتُمْ كَعَكٍّ مَوَالِيَا
الْمَوْلَى الْحَلِيفُ وَأَنْلُوكَ كَثَّرُوا عَدَدَكَ وَكَانَتْ بَنُو يَرْبُوعٍ حُلَفَاءَ
لِبَنِي نَهْشَلٍ وَعَكٌّ حُلَفَاءُ لِبَنِي نُمَيْرٍ وَالْوَلَاءُ هَاهُنَا الْحِلْفُ
مَوَالِي حَلْجِ الرَّوَايَا وَسَاسَةَ الْحُمُرِ وَنُبِّئْتُ عَيْنَ تِلْكَ التَّوَالِيَا
الرَّوَايَا الْإِبِلُ وَالْحَلْجُ الْمَرْكَبُ الَّذِي تَرْكَبُ بِهِ النِّسَاءُ
إِذَا احْتَضَرَ النَّاسُ الْمِيَاهَ نَفَيْتُمُ ۞ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى يَصْبَحَ الْهَوْمُ خَالِيَا
أَتَجْعَلُ مَا مِنْ كَاشِحٍ ذَاقَ حَرْبَنَا ۞ فَيَفْلَتُ إِلَّا ازْدَادَ عَنَّا تَنَاهِيَا
وَمَا يَمْنَعُ الْأَعْدَاءَ مِنَّا هَوَادَةٌ وَلَكِنَّهُمْ يَلْقَوْنَ مِنَّا الدَّوَاهِيَا
الْهَوَادَةُ الْخَيْرُ وَاللِّينُ
وَيَوْمَ بَنِي الصَّمْعَاءِ خَاضَتْ جِيَادُهُ دِمَاءَ بَنِي ذَكْوَانَ رَيْقًا وَصَافِيَا
الصَّمْعَاءُ أُمُّ عُمَيْرٍ أَوْ بَعْضُ أُمَّهَاتِهِ وَبَنُو ذَكْوَانَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ
رَهْطُ عُمَيْرٍ وَالرَّيْقُ وَالرَّنُوقُ وَاحِدٌ وَالرَّنَقُ الِاسْمُ يُقَالُ أَتَانَا
وَالرَّنَقُ وَهَذَا مَاءٌ رَنِقٌ وَرَنُوقٌ وَقَدْ رَنِقَ الْمَاءُ يَرْنَقُ
رَنَقًا فَقَدْ تَرَكْتُهُمْ فِي هَوَازِنَ مَوْمَاةً خُذُولَ الْحَقِّ لَا تَلْقَى فَيَا
قَتَلْنَا غَنِيًّا بِالْمَوَالِي فَلَمْ نَجِدْ ۞ بِقَتْلِ غَنِيٍّ لِلْحَزَازَةِ شَافِيَا
وَنَصْرًا وَلَوْلَا رَغْبَةٌ عَنْ مُحَارِبٍ ۞ لَأَشْبَعَ قَتْلَاهَا الضِّبَاعَ الْعَوَافِيَا
الَّذِينَ يَعْفُونَ اللَّحْمَ وَيَأْكُلُونَهُ ۞ ۞ ۞ ۞

وغضنو

وَغُضُّوا بَنِي عَبْسٍ لَهَا مِنْ عُيُونِكُمْ ۝ وَلَمَّا تَضِبْكُمْ نَفْحَةٌ مِنْ هِجَائِيَا
فَقَدْ كَلَمُونِي بِالسَّوَانِقِ قَبْلَهَا ۝ فَبَرَّتْ مِنْهَا نَائِيًا مِنْ عَنَائِيَا
كَلَمُونِي فَرَنَمُونِي وَعَدَلْتُمُونِي وَهِيَ الْمُكَايَلَةُ أَنْ تَزِنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ
وَتَعْدِلَهُ يَقُولُ سَبَقَتْهَا وَبَعْضُ عِنَانِي مَكْفُوفٌ لَمْ يُرْسَلْ كُلُّهُ
هِجَائِي سِوَى الصَّمْعَاءِ وَالْبَيْدَ دُونَهَا ۝ وَمَا كَانَ يَلْقَى غَبْطَةً مِنْ هِجَائِيَا
وَمَا كَانَتِ الصَّمْعَاءُ الْأَنْعَلَةَ ۝ لِمَنْ كَانَ يَعْتَسُّ الْإِمَاءَ الرَّوَانِيَا
لِاعْتِسَاسِ الطَّلَبِ بِاللَّيْلِ وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 166
غَدَا ابْنَا وَائِلٍ يَعْتَابَانِي ۝ وَيَمْنَعُهُمَا أَجَلُّ مِنَ الْعِتَابِ
أُمُورٌ لَا يَنَامُ عَلَى قَذَاهَا ۝ مُغَضٌّ ذُو الْحَفِيظَةِ بِالشَّرَابِ
تَرَقَّوْا فِي النَّخِيلِ وَأَنْشَبُوهَا ۝ مَنَاسِمَ قَتْلَنَا مِنْكُمْ مِئِينَا
تَرَقَّوْا فِي النَّخِيلِ وَأَنْشَبُوهَا ۝ دِمَاءَ سَرَاتِكُمْ يَوْمَ الْكُلَابِ
يَقُولُ دُعُوا دِمَاءَ مَنْ قَتَلْنَا مِنْكُمْ بِسُنَّةٍ عَلَيْنَا فَإِنَّكُمْ لَا تُدْرِكُونَهَا
وَذَاكَ أَنَّ تَغْلِبَ كَانَتْ مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْحَرْثِ الْكِنْدِيِّ وَبَكْرٌ
كَانَتْ مَعَ شَرْحَبِيلَ يَوْمَ الْكُلَابِ الْأَوَّلِ فَقُتِلَ شَرْحَبِيلُ
وَظَهَرَتْ تَغْلِبُ عَلَى بَكْرٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا حَدِيثَ هَذَا الْيَوْمِ
فَبَسَّ الطَّالِبُونَ غَدَاةَ سَالَتْ ۝ عَلَى الْقَعَدَاتِ أَشْتَاةُ الرِّبَابِ
الْقَعَدَاتُ جَمَاعَةُ قَعُودٍ وَالرِّبَابُ ضَبَّةُ ابْنِ أُدٍّ وَتَيْمٌ

وَعَدِيٌّ وَعَوْفٌ وَهُوَ عَكْلٌ وَأَشْيَبُ بَنُو عَبْدِ مَنَاةِ ابْنِ
أُدٍّ وَكَانُوا مَعَ سَنْجَلٍ يَقُولُ فَرَكِبُوا إِلَيْهِمْ وَانْهَزَمُوا
مُسْلِمِينَ لَهُ

تَجُولُ بَنَاتُ حَلَّابٍ عَلَيْهِمْ ۝ وَتَرْجُرُهُنَّ بَيْنَ هِلٍ وَهَابِ
حَلَّابٌ فَحْلُ نَسْلِ خَيْلٍ تَغْلِبَ مِنْهُ وَمِنْ فَيْدٍ وَهُوَ فَحْلٌ آخَرُ
† 6 إِذَا سَطَعَ الْغُبَارُ خَرَجْنَ مِنْهُ بِأَسْحَمَ مِثْلِ خَافِيَةِ الْعُقَابِ
أَرَادَ الرَّايَةَ وَالْحَوَافِيَ الَّتِي بَعْدَ الْقَوَادِمِ
وَبَعْدَ الْقَيْسِ مُصْفَرٌّ لَحَاهَا ۝ كَأَنَّ فُسَاءَهَا قِطَعُ الضَّبَابِ
فَمَا قَادُوا الْجِيَادَ وَمَا أَفَادُوا ۝ وَلَا رَكِبُوا مُخَيَّسَةَ الرِّكَابِ
الْمُخَيَّسَةُ الْمُذَلَّلَةُ الْمُمَرَّنَةُ
عَلَى أَثَرِ الْحَمِيرِ مُوَكِّفِيهَا ۝ جَنَابَيْهِمْ حَوَالِيَ الْكِلَابِ
يُقَالُ أَكَافٌ وَوَكَافٌ وَالْحَوَالِيُّ جَمَاعَةُ حَوْلِيٍّ وَهُوَ مَا أَتَى
عَلَيْهِ حَوْلٌ
أَبَا غَسَّانَ إِنَّكَ لَمْ تَهِنِّي ۝ وَلَكِنْ قَدْ هَتَكْتَ بَنِي شِهَابِ
أَبُو غَسَّانَ مَلِكُ بْنُ مُسْمِعِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ شِهَابِ بْنِ جَحْدَرٍ
أَتَيْتَكَ سَائِلًا فَحَرَمْتَ سُؤْلِي ۝ وَمَا أَعْطَيْتَنِي غَيْرَ التُّرَابِ
إِذَا مَا اخْتَرْتُ بَعْدَكَ جَحْدَرِيًّا ۝ عَلَى قَيْسٍ فَلَا أَثْرَى رِكَابِي

أَرَادَ

19-7 † اراد قيس بن ثعلبة وقال الاخطل
بئس الفوارس عند مختلف القنا عدل الحمار محارب وسلول
محارب ابن حصفة بن قيس بن عيلان وسلول بنت مرة
بن ذهل بن شيبان ولدت لصعصعة بن معوية فنسبوا
الى امهم خضع لى القليل ورفدهم عند الهياج لدى الطعان قليل
ملأت معدّ كل وادٍ حولها وابوهم عن امهم مشكول
بين ان مولدهم حيث
ضعفت حوامله فمال الى اسنها في الغجان محاربا لضلول
واللوم حالف بيتهم وفناءهم ابدا فما فيما تزول يزول
واذا تراقدت القبائل بالقنا فمحارب عند الهياج فلول
هز بن مقتنس يشد بساقه قد المزيف جسمه مخلول
وروى ابو عمر والمزايف نسبة الى الزيف وقال ابن الاعرابي
المزيف المذلل
فعل الذليل يرومه من رامه وعلى كتائبه تشد كبول
الكتد مغرز العنق في الظهر من موضع الكاهل
ولقد حصيت محاربا بحصائه وابن الزراعة عنهم مشغول
كالكلب ينبح من عن اهله وبهز وهو على المرار ذليل

زَحَفَ الأَرَاقِمُ بِالْجَارِ لِوِرْدِهَا ۝ كَالنَّهْيِ سَالَ بِأَبْطَحَيْهِ سُيُولُ
نَعَدُوا بِهِمْ جُرْدٌ أَمَرَّ مَرِيرَةٌ ۝ كَالطَّيْرِ يَوْمَ الرَّوْعِ حِينَ تَجُولُ
مِنْ كُلِّ حَتِّ يَحْتَذِيهَا مِرْجَمٌ ۝ وَطِمِرَّةٌ كَالْكَاسِرَاتِ تَسُولُ
لِلْحَتِّ السَّرِيعَةِ وَيَحْتَذِيهَا يَتْبَعُهَا وَالْكَاسِرَاتُ الْعِقْبَانُ لِلنَّقِيضَةِ

وَقَالَ الاخطل D. 68 5

يَمْدَحُ بِشْرًا

قَدْ كَشَفَ الْحِلْمُ عَنِّي الْجَهْلَ وَانْقَشَعَتْ ۝ عَنِّي الضَّبَابَةُ لَا نَكْسٌ وَلَا وَرِعُ
يُقَالُ انْقَشَعَ الْقَوْمُ عَنْ مَجْلِسِهِمْ وَاقْشَعُّوا وَتَقَشَّعُوا وَاقْشَعَّ السَّحَابُ عَنِ السَّمَاءِ وَانْقَشَعَ وَقَشَعَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ تَقْشَعُهُ قَشْعًا وَالضَّبَابَةُ مَا جَلَّلَهُ وَغَشِيَهُ وَالْبَسَهُ كَضَبَابَةِ السَّمَاءِ يُقَالُ أَصَابَ يَوْمَنَا وَيَوْمٌ مُضَبَّبٌ وَالنَّكِسُ الْمُنْتَكِسُ السَّاقِطُ وَالْوَرِعُ الْجَبَانُ خَاصَّةً وَقَوْمٌ أَوْرَاعٌ وَقَدْ وَرِعَ الرَّجُلُ يَوْرَعُ وَرَاعَةً وَوُرُوعَةً وَوُرُوعًا إِذَا جَبُنَ ۝

وَهَرَبَ النَّاسُ إِلَّا ذَا مُحَافَظَةٍ ۝ كَمَا يُحَاذِرُ وَقْعَ الْأَجْدَلِ الصُّوَعُ
لِلْمَرْءِ الْكَارِهِ مَرَّةً بَهْرَةً هَرًّا إِذَا كَرِهَهُ وَتَأَذَّى بِهِ وَالْأَجْدَلُ الصَّقْرُ وَالصُّوَعُ طَائِرٌ صَغِيرٌ

والموعدي

وَالْمُوعِدِيَّ بِظَهْرِ الْغَيْبِ أَعْيُنُهُمْ ۝ تُبْدِي شَنَاءَتَهُمْ حَوْضِي لَهُمْ تَرَعُ
يُقَالُ شَنِئْتُهُ أَشْنَؤُهُ شَنَاءً وَشَنْأً وَمَشْنَأً وَشَنَاءَةً
وَشَنْأً وَشَنَآنًا وَالتَّرَعُ يُقَالُ حَوْضٌ تَرِعٌ وَمُتْرَعٌ
أَخَرَاهُمُ الْجَهْلُ حَتَّى طَاشَ حِلْمُهُمْ ۝ عِنْدَ النِّضَالِ فَمَا طَارُوا وَمَا وَقَعُوا
وَيُرْوَى أَجْرَاهُمُ يُرِيدُ جَرَوْا فِي الْجَهْلِ
يُحَاوِلُونَ هَجَائِي عِنْدَ بِسْوَتِهِمْ ۝ وَلَوْ رَأَوْنِي أَسَرُّوا الْقَوْلَ وَاتَّضَعُوا
الِاتِّضَاعُ الْخُضُوعُ وَالذُّلُّ وَاتِّضَاعُ الْبَعِيرِ جَذْبُكَ بِزِمَامِهِ
حَتَّى تَضَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَضَعَ رِحْلَكَ عَلَى عُنُقِهِ فَتَرْكَبَهُ
وَفِي الرِّجَالِ يَرَاعٌ لَا قُلُوبَ لَهُمْ ۝ أَغْمَارُ شَمْطٍ فَمَا ضَرُّوا وَمَا نَفَعُوا
الْيَرَاعُ الْقَصَبُ وَكُلُّ أَجْوَفَ يَرَاعٌ يُشَبَّهُ بِهِ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ
خَالِيًا مِنَ الْعَقْلِ وَبِهِ سُمِّيَ النَّعَامُ يَرَاعًا لِأَنَّهُ لَا جِهَةَ لَهُ وَلَا
يَدْرِي كَيْفَ يَتَوَجَّهُ وَلَا يَسْمَعُ وَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ
بِأَنْ لَا يَسْمَعَ قَالَ صَلْخًا كَصَلْخِ النَّعَامَةِ وَيُقَالُ فِي الْإِتْبَاعِ
أَصَمُّ أَصْلَخُ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا وَمِثْلُهُ أَخْرَسُ أَمْرَسُ إِذَا لَمْ يَنْطِقْ
شَيْئًا وَقَوْلُهُ أَغْمَارُ شَمْطٍ كَأَنَّهُ قَالَ أَغْمَارُ رِجَالِ شَمْطٍ فَأَقَامَ
الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ وَهُوَ قَبِيحٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ

إذا نصبت لأقوام بمشتمة ٭ أوهنت منهم صميم العظم أو طلعوا
والملكية قد بصرت ما صنعت ٭ لما تفرق شعب الحي قاصدعوا
شعبهم وجمعهم الذي فهو فيه وانشعبوا له وانصداعهم تفرقهم

بيان الذرع

تسارق الطرف من دون الحجاب كما ٭ يرميك من دون عيص السدر القزع

الذر

العيص مجتمع الشجر والقزع ولد البقر إذا ملك أن يمشي مع أمه وقوي والقزع ما استترت به من الوحشية قد نوقت إليها أخذ من الذريعة وهو السبب والوصلة يقال أنت ذريعتي إلى فلان ٭

بعارضين بحول الطيب فوقهما ٭ ومقلة لم يخالط طرفها قمع

العارضان الخدان والمقلة العين وإنما سميت مقلة لأنها تقلب بالنظر ترمي به والمقل الرمي والقمع البسر يكون في أصول الأشفار وهو الظبظاب ٭

فأنا كالسدم من أسمر أذطعنت أوهت من القلب ما لا يشعب الصنع

أراد السديم فخفف والسدم الغم والصنع الرفيق ٭

إذا تنزل من عليه رجفت ٭ لولا يؤيدها الآجر والقلع

يؤيدها يضبطها والقلع القصر

يُرْوِي الْعِطَاشَ لَهَا عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ ۝ إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَمْثَالِهِ كَرَعُ

إِذَا رَمَى بِفِيهِ إِلَى الْمَاءِ فَقَدْ كَرَعَ فِيهِ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ وَالْكَرْعُ

زَوَجْتُ أَشْمَطَ مَرْهُوبٍ بَوَادِرُهُ ۝ قَدْ كَانَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِيصُ وَالنَّزَعُ

يُقَالُ خَوَّصَ الشَّيْبُ وَخَصَّفَهُ وَشَمَلَهُ إِذَا أَخَذَ رَأْسَهُ كُلَّهُ

وَإِذَا شَمَطَ رَأْسُهُ كُلُّهُ فَقَدْ لَفَعَهُ وَخَيَّطَهُ إِذَا أَخَذَ فِي نَوَاحِي

رَأْسِهِ نَفَى الزَّعَانِفَ مِنْهُ حَوْلَ هَامَتِهِ كَأَنَّمَا هِيَ فِي أَصْدَاغِهِ الْقَزَعُ

يَقُولُ نَفَى صَلَعُهُ بَقَايَا شَعْرٍ إِلَى نَوَاحِي رَأْسِهِ فَكَأَنَّهَا قَزَعُ

السَّحَابِ وَهِيَ قِطَعُهُ وَوَاحِدُ الزَّعَانِفِ زِعْنِفَةٌ وَهُوَ مَا لَا

خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ

يَا صَاحِ هَلْ تُبْلِغُنْهَا ذَاتُ مُعْجَمَةٍ ۝ بِصَفْحَتَيْهَا وَمَجْرَى نَسْعِهَا وَقَعُ

مُعْجَمَتُهَا سَلَابَتُهَا إِذَا جَرَتْ وَصَفْحَتَاهَا جَنْبَاهَا وَالْوَقَعُ بَيَاضٌ

مِنْ أَثَرِ الدَّبَرِ إِذَا بَرَى وَجَفَ

مِثْلَ الْمَحَالَةِ إِلَّا أَنَّ نُقْبَتَهَا عَيْسَاءُ فِيهَا إِذَا جَرَّدْتَهَا شَجَعُ

الْمَحَالَةُ بَكْرَةُ السَّانِيَةِ وَنُقْبَتُهَا لَوْنُهَا وَالْعَيْسَاءُ الْبَيْضَاءُ الصَّفْرَاءُ

الْأَطْرَافِ وَالشَّجَعُ طُولٌ مُضْطَرِبٌ

تَنْجُو نَجَاءَ أَتَانِ الْوَحْشِ إِذْ دَبَلَتْ ۝ وَمَسَّ أَخْفَافَهَا مِنَ النَّصِّ وَالْوَقَعُ

النَّصُّ شِدَّةُ السَّيْرِ وَبُلُوغُ الْجَهْدِ مِنْهُ وَالْوَقْعُ الْحَفَا وَهُوَ أَنْ
يَتَأَذَّى بِوُقُوعِ رِجْلِهِ عَلَى الْحَجَرِ مِنْ رِقَّةِ بَاطِنِهَا يُقَالُ
وَقَعَتْهُ الْحِجَارَةُ تَقَعُهُ وَقْعًا إِذَا نَكَبَتْهُ وَوَقَعَتِ النَّصْلَ
بِالْمِيقَعَةِ أَقَعُهُ وَقْعًا إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى يَرِقَّ وَيَسْتَوِيَ
يُقَالُ نَصْلٌ وَقِيعٌ وَمَوْقُوعٌ وَيُقَالُ مِنَ الْحَفَا قَدْ وَقِعَ
يُوقَعُ وَقَعًا وَأَنْشَدَ كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِي الْوَقِعْ
كَأَنَّهَا أَسْحَمُ الْوَرِيقَيْنِ مُنْتَجِعْ ۝ يَتْلُوهُ رِجْلَانِ فِي كَعْبَيْهِمَا صَمَعُ
أَوْ هِقْلَةٌ مِنْ نَعَامِ الْجَوِّ عَارَضَهَا ۝ قَرْدُ الْعَفَاءِ وَفِي يَافُوخِهِ صَقَعُ
أَرَادَ قَرِدَ فَخَفَّفَ وَالْعَفَاءُ الرِّيشُ وَالْقَرِدُ الْقَصِيرُ الرِّيشِ
وَالصَّقَعُ الْقَرَعُ
هَيْقٌ خَفِيفٌ بِرَيْعَانِهَا إِذَا انْهَضَتْ ۝ وَهُوَ لَهَا بَعْدَ جِدٍّ مِنْهُمَا شَنَعُ
سُمِّيَ هَيْقًا لِطُولِ رَجُلٍ هَيْقٍ طَوِيلٍ مُضْطَرِبٍ
نَعَا وَالشَّدِّ لَمَّا اشْتَدَّ وَقْعُهُمَا ۝ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ غَارِبٍ وَشَعُ
الْوَشَائِعُ طَرَائِقُ الْعِبَارِ كَطَرَائِقِ الثَّوْبِ النَّسِيجِ وَهِيَ خُيُوطُهُ
الَّتِي يُلْحَمُ بِهَا السَّدَى وَيُقَالُ وَشَعَ فِي الْجَبَلِ يَشِعُ وُشُوعًا
وَوَقَلَ يَقِلُ وُقُولًا وَتَوَشَّعَ وَسَنَدَ فِيهِ سُمُوًّا وَأَسْنَدَ

فِي الْعَدْوِ

فِي الْعَدْوِ وَإِذَا جَدَّ فِيهِ وَانْمَلَسَ

نَعَابَةٌ بَعْدَ حَمْدٍ الْآنَ نَفَّرَهَا صَوْتٌ لِآخَرَ تَالِي بَعْدِهَا يَقَعُ

التَّعَبُ السُّرْعَةُ وَنَفَّرَهَا بِرَأْسِهَا فِي سَيْرِهَا وَالْآنَ الْجَهْدُ

وَالْحُسُورُ يُقَالُ — أَنَّ يَبِينَ مِثْلَ بَعِيرٍ أَنِينًا وَقَدْ أَنَّ يَا رَجُلُ

فَإِذَا أَقَامَ وَاسْتَرَاحَ وَتَوَدَّعَ قَالَ — أَنَّ يَؤُونَ أَوْنًا وَأَوْنًا

وَقَدْ أَنَّ مَا شِئْتَ وَأَنَّ عَلَيَّ نَفْسِكَ أَيْ تَوَدَّعْ

خَمْسًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ اسْتَدْرَعَتْ رَغَبًا كَأَنَّهُنَّ بِأَعْلَى الْعَلْعِ رَجَعُ

يُرِيدُ أَنَّهُمَا يَخْتَلِفَانِ إِلَى بَيْضِهِمَا بِحَضَنَاتِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً

ثُمَّ اسْتَدْرَعَتْ فِرَاخُهَا رَغَبًا كَأَنَّهُنَّ رَجَعُ وَهِيَ حَوَاشِي الْإِبِلِ

وَهِيَ صِغَارُهَا فَشَبَّهَهَا بِهَا لِضَعْفِهَا عَنِ الْمَشْيِ وَالْحَرَكَةِ

إِنِّي وَرَبِّ النَّصَارَى عِنْدَ عِيدِهِمُ وَالْمُسْلِمِينَ إِذَا مَا ضَمَّهَا الْجَمْعُ

وَرَبِّ كُلِّ حَبِيسٍ فَوْقَ صَوْمَعَةٍ بِمُسِّي وَلَاهَمُّهُ الدُّنْيَا وَلَا الطَّمَعُ

وَالْمُبْلِدِينَ عَلَى خُوصٍ مُخَدَّمَةٍ قَدْ بَانَ فِيهِنَّ مِنْ طُولِ السُّرَى خَضَعُ

أَرَادَ ضَعْفًا وَدُنُوًّا وَحُسُورًا

حُثَّ الرَّوَاحِلَ مُشْدُودًا حَقَائِبُهَا عُرْشَانِ رُكْبَانُهَا الْحَاجَاتُ وَالسَّرَعُ

لَقَدْ مَدَحْتُ قُرَيْشًا وَاسْتَغَثْتُ بِهِمْ إِذْ مَا أَنَامُ إِذَا مَا صُحْبَتِي هَجَعُ

وَإِذْ وَشَى بِي أَقْوَامٌ فَأَذْهَبَنِي ۝ رَهْطُ الَّذِي رَفَعَ الرَّحْمَنُ فَارْتَفَعُوا

يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي جَنَّةٍ هِيَ أَرْوَاحُ الإِلَهِ فَمَا ۝ يُفْزِعُ الطَّيْرَ فِي أَعْصَانِهَا فَزَعُ

أَرْوَاحُ رِزْقٍ وَاحِدُهَا رَوْحٌ

كَانُوا إِذَا الرِّيحُ لَفَّتْ عُشْبَ ذِي أَضَمٍ ۝ عَيْثَ الْمَرَاضِيعِ مَا ظَنُّوا وَمَا مَنَعُوا

لَفَّتْ أَيْبَسَتْهُ وَالْوَنَطُ بِهِ

وَلِلْمُطْعِمِينَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَزَمٍ ۝ إِذَا أَرَاهِيطُ مَلْوَاذًا أَوْ خَدَعُوا

أَزَمٌ جَمْعُ أَزْمَةٍ وَقَوْلُهُ خَدَعُوا تَوَارَوْا بِخِبْرِهِمْ وَسَتَرُوهُ

إِلَى دُعَاةٍ إِلَى الْبَيْتِ فَوَاصِلُهُ ۝ وَالْخَيْرُ قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مُتَّبَعُ

يَا بِشْرُ لَوْ أَنَّ مِنْكُمْ مِنْزَلَةً أُلْقِيَ عَلَيْهَا بِيَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ

الْأَزْلَمُ النَّهْرُ وَالْجَذَعُ لِأَنَّهُ لَا يَهْرَمُ قَالَ وَالْمِرْلَمُ الْمَصْنُوعُ

الْمُحْكَمُ الصَّنْعَةِ وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ

أَنْتُمْ خِيَارُ قُرَيْشٍ عِنْدَ نَسْبَتِهَا ۝ وَأَهْلُ بَطْحَائِهَا الْأَثْرُونَ وَالْفَرَعُ

أَرَادَ الْفَرْعَ

أَعْطَاكُمُ اللهُ مَا أَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ ۝ إِذَا الْمُلُوكُ عَلَى أَمْثَالِهِ اقْتَرَعُوا

مِنَ الْمُقَارَعَةِ

لَيْسُوا

لَيْسُوا إِذَا طَرَدُوا بِأَيْمِي طَرِيدِهِمُ وَلَا تَنَالُ كُفُّ الْقَوْمِ مَا مَنَعُوا
فَالْيَوْمَ أَجْهَدُ نَفْسِي مَا وَسِعْتُ كَمَا وَهَلْ تُكَلَّفُ نَفْسٌ فَوْقَ مَا تَسَعُ

وَقَالَ يَمْدَحُ بِشْرًا: D. 124

وَيَهْجُو بَنِي سَدُوسَ:

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الدُّخُولُ فَحَزْمُ الضَّرِيمَةِ فَالْهُجُولُ
فَالْحَزْمُ جَاعِدُ حِزْنٍ وَاجِزَةٍ فَالْهُجُلُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَمُضَ وَاتَّسَعَ

مَنَازِلُ أَقْفَرَتْ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو يَظَلُّ سِرَاتُهَا فِيهَا يَجُولُ
شَامِيَةُ الْحَلِّ وَقَدْ أَرَاهَا تَعُومُ لَهَا بِذِي خَيْمٍ حُمُولُ
تَعُومُ ثُمَّ كَعَوْمِ السَّفِينِ وَذُو خَيْمٍ مَوْضِعٌ وَحُمُولُ النِّسَاءِ إِلَيْهَا
وَلَوْ تَأْتِي الْفِرَاشَةُ وَالْحِبَاءُ إِذَا كَادَتْ تُحَرِّكُ الطُّلُولُ
عَنِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَمَا عَفَاهَا بَوَارِحُ تَخْتَلِفْنَ وَلَا سُيُولُ
أَلَا أَبْلِغْ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي فَمَا بِيَنِي وَبَيْنَكُمُ ذُحُولُ
وَكُنْتُمْ إِخْوَتِي فَخَذَلْتُمُونِي عَلَانَةَ تَخَاطَرَتْ تِلْكَ الْفُحُولُ
تَوَاكَلَنِي بَنُو الْعَلَّاتِ مِنْكُمْ وَعَالَتْ مَالِكًا وَبَنِي عَوْلُ
بَنُو الْعَلَّاتِ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ وَمَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ الْجَحْدَرِيِّ

وَيَزِيدُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو خَوْشَبٍ
صَاحِبُ شُرْطَةِ الْحَجَّاجِ وَالتَّوَاكُلُ اتِّكَالُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ
قَرِيعًا وَإِيلِ هَلَكَا جَمِيعًا ۝ كَأَنَّ الْأَرْضَ بَعْدَهُمَا مَحُولُ
فَإِنْ تَمْنَعْ سُدُوسٌ دِرْهَمَيْهَا ۝ فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

يُرِيدُ لَأْيَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ السَّدُوسِيَّ

مَتَى آبَى الْأَرَاقِمَ لَا تَضُرْنِي ۝ بَنُو نَبْهَانَ وَالْأَسَدِيُّ وَمَا يَقُولُ
الْأَرَاقِمُ جُشَمُ وَمَالِكُ وَثَعْلَبَةُ وَالْحَرْثُ وَمُعَاوِيَةُ بَنُو بَكْرِ
بْنِ حَبِيبٍ وَالْأَسَدِيُّ الْغَضْبَانُ بْنُ الْقَبْعَثَرَى الشَّيْبَانِيُّ
أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ
۝ وَنَبْهَانُ التَّيْسُ هَبَابَهُ ۝
رَوَابٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ۝ تَصَدَّعُ عَنْ مَنَاكِبِهَا السُّيُولُ
وَإِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ آلُ بَسْلٍ ۝ ظِلَالُ كَرَامَةٍ مَا أَنْ تَزُولُ
تَوَلَّاهَا أَبُوهُمْ وَابْنُ عَمٍّ ۝ بِشَدَّتِهِ بِفَضْلِ أَيْمُنٍ وَلَا يَحُولُ
وَشَهْبَاءِ الْمَعَافِرِ قَدْ عَنَتْهُ ۝ مُسَلَّمَةٌ يَلُوذُ بِهَا الْفُلُولُ

جَمْعُ فَلٍّ

مُسَوَّمَةٍ كَأَنَّ مُحَافِظَيْهَا ۝ تَصَدَّعُ بَيْنَهُمْ كَأْسٌ شَمُولُ

رَكُودٍ لَمْ تُكَدْ عَنَّا رَحَاهَا ۝ وَلَا مَرْحَى حُمَيَّاهَا يَزُولُ

مَرْحَاهَا مَثْنَبَتُهَا الَّذِي تُقِيمُ بِهِ وَمَرْحَى الْحَرْبِ الْمَعْرَكَةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الرَّحَا رَحًا لِلُزُومِهَا الْمَكَانَ وَرَحَى الْقَوْمِ سَيِّدُهُمُ الَّذِي يَعْبُدُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَالرَّكُودُ الدَّائِمَةُ الَّتِي

فَدَافِعُهَا بِإِذْنِ اللهِ عَنَّا ۝ شَبَابُ الْمُتْدِقِ مِنَّا وَالْكُهُولُ

وَوَقَعَ الْمُسَرْهَدَةُ فِي حَدِيثٍ لَهُنَّ وَرَاءَ حَلْقَتِهِ صَلِيلُ

وَضَنْكٌ لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ فِيهِ ۝ لَأَرْعَدَتِ الْفَرَائِصُ وَالْخُصُولُ

الفرائص بيان

الْخُصُلُ الْعَضَلُ مِنَ السَّاقِ وَالْعَضُدِ وَاحِدُهَا خُصْلَةٌ وَكُلُّ لَحْمَةٍ مُجْتَمِعَةٍ شَابِهَا عَقَبٌ فَهِيَ عَضَلَةٌ

حَبَسْتُ بِهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي ۝ وَلَيْسَ يَقُومُهُ إِلَّا قَلِيلُ

D. 82

وَقَالَ الْأَخْطَلُ

صَرَمَتْ أُمَامَةُ حَبْلَهَا وَرُعُومُ ۝ وَبَدَا الْمُحَجَّمُ مِنْهُمَا الْمَكْتُومُ

لِلْبَيْنِ مِنَّا وَاخْتِيَارِ سَوَائِنَا ۝ وَلَقَدْ عَلِمْتِ لِغَيْرِ ذَاكِ أَرُومُ

وَأَذَاهُمُ بِغُدَرَةٍ أَزْمَعْتَهَا ۝ خُلُقًا فَلَيْسَ وَصَالُهُنَّ يَدُومُ

وَدَعَا الْغَوَانِي إِذْ رَأَيْنَ تَهَشُّمِي ۝ رَوْقُ الشَّبَابِ وَمَالَهُنَّ حُلُومُ

تَهَشُّمُ ضَعْفُ عِظَامِهِ وَبَدَنِهِ وَرَوْقُ الشَّبَابِ أَوَّلُهُ

يُرِيدُ دَعَاهُنَّ رَوْقُ الشَّبَابِ مِنْ غَيْرِهِ

وَرَأَيْتُ أَنِّي قَدْ عَلَتْنِي كُبْرَةٌ ، فَالْوَجْهُ فِيهِ تَضَمُّرٌ وَسُهُومُ
وَطَوَيْتُ ثَوْبَ بَشَاشَةٍ أَبْلَيْتُهُ . فَلَهُنَّ مِنْكَ هَسَاهِسٌ وَهُمُومُ
لِلْهَسَاهِسِ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ يَقُولُ سَمِعْتُ هَسْهَسَةً وَهَسِيسًا
وَكَذَاكَ الْمَهْلَسُ وَالْمَخْجُ وَالْمَدْمُوسُ وَالْهَمِيمُ وَاحِدٌ
وَإِذَا مَشَيْتَ هَدَجْتَ غَيْرَ مُبَادِرٍ رَسْفَ الْمُقَيَّدِ مَا كَادَ أَرِيمُ
الْهَدَجُ الْمَشْيُ الَّذِي فِيهِ أَبْطَأَ يُقَالُ هَدَجْتَ هَدْجًا وَهَدَجَانًا
وَرَسَفَ يَرْسِفُ رَسَفَانًا وَرُسُوفًا مَعَ سُوفًا
وَلَقَدْ يَئِنُّ إِلَيَّ صُوَرًا مُرَّةً . أَيَامَ لَوْنُ غَدَائِرِي يَحْمُومُ
الصُّوَرُ الْمَوَائِلُ وَغَدَائِرُهُ ذَوَائِبُهُ وَاحِدُهَا غَدِيرَةٌ أسود
وَلَقَدْ أَكُونُ مِنَ الْفَتَاتِ بِمَنْزِلٍ . فَأَبِيتُ لَا حَرِجٌ وَلَا مَحْرُومُ
الْحَرَجُ الْآثِمُ وَالْحَرَجُ الضِّيقُ وَالْأَثَمُ وَالْحَرَجُ الْغِيَاضُ
مِنَ الشَّجَرِ وَاحِدُهَا حَرَجَةٌ وَالْحِرْجُ سِرْبُ الْمَوْتِ وَالْحَرَجَةُ
الْوَدِيعَةُ وَالْحَرَجُ الشَّخْصُ
وَلَقَدْ أَغُضُّ أَخَا الشِّقَاقِ بِرِيقَتِهِ ، فَيَصُدُّ وَهُوَ عَنِ الْحِفَاظِ سَؤُومُ
وَلَقَدْ تَبَاكَرَنِي عَلَى لَذَّاتِهَا . صُهْبَاءُ عَارِيَةُ الْقَذَى حُرْطُومُ
صُهْبَاءُ فِي لَوْنِهَا وَعَارِيَةُ الْقَذَى لَا قَذَى فِيهَا وَالْحُرْطُومُ السُّلَافَةُ
الَّتِي تَسْبِلُ قَبْلَ أَنْ تُعْصَرَ
مِنْ عَانَةٍ جُلِبَتْ عَلَيْهِ دِنَانُهُ ، وَكَأَنَّهَا جُرْبِيَّةٌ عَصِيمُ

العانة

العائِرُ الخالِصُ اللَّوْنِ والعَصِيمُ القَطِرانُ ويُقالُ بِهِ عُصْمَةٌ
مِنْ خَلُوقٍ ومِنْ خِضابٍ إذا كانَ بِهِ أثَرٌ ومِنْ هٰذا اشْتُقَّ عَصِيمُ
القَطِرانِ

مِمّا تَفَالاهُ النَّجّارُ غَرِيبَةٌ * ولَها بِعانَةٌ والفُراتِ كُرُومُ
وتَظَلُّ تَنْصُفُنا بِها قَرَوِيَّةٌ * أبْرِيقُها بِرَقاعِها مَلْثُومُ
تَنْصُفُنا تَحْدُثُ مِنّا يُقالُ نَصَفَ يَنْصُفُ نَصافَةً

وإذا تَعاوَرَتِ الأكُفُّ زُجاجَها * نَفَحَتْ فَنالَ بِلَحْمِها المَرْكُومُ
وكَأنَّ شارِبَها أصابَ لِسانَهُ * مِنْ دارِ خَيْبَرَ أوْ بِهامَةَ مُومُ
خَبَرانَ لِسانَهُ مَخْبُولٌ والمُومُ قَرْحٌ يَأْخُذُ فِي الجَسَدِ

ولَقَدْ تَشُقُّ بِي الفَلاةَ إذا طَفَتْ * أعْلامُها وتَغَوَّلَتْ عُلْكُومُ
العُلْكُومُ الغَلِيظَةُ اللَّحْمِ وطَفَتْ أعْلامُها فِي السَّرابِ يَخْفِضُها
ويَرْفَعُها وتَغَوُّلُها تَنَكُّرُها

غُولُ النَّجادِ كَأنَّها مَتُوجِسٌ * بِاللَّبْنَيْنِ مُوَلَّعٌ مَوْشُومُ
الغُولُ الَّتِي تَغْتالُ النَّجادَ وهُوَ السَّيْرُ فَتَغْلِبُ عَلَيْهِ الإبِلَ
باتَتْ تُكَفِّئُهُ إلَى مَحْنانِهِ * نُكْباءُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ وغُيُومُ
تُكَفِّئُهُ تُحَوِّلُهُ مِنْ جانِبٍ إلَى جانِبٍ ومَحْنانُهُ سَجْرَتُهُ الَّتِي

تأوي إليها وكل ريح بين ريحين فهي نكباء
صدأ الأديم كأنه درقة شجة بردت عليه مزلة الضيغم كلوم
يقال قد أمضه الجرح من الوجع ولا يقال مضه
وهذا جرح مض ومضيض وكذلك أمضه الدواء
وكأنما يجري على مدراته ... ثمامخلب لؤلؤ منظوم
حتى إذا ما انجاب عنه ليله ... وبدت مثار حوله وحزوم
هلجت بر عضف الضراء معبرة ... كالقد كيس لها من لحوم
الأعضف الذي عضف اذنه خلفه فإذا فعل ذاك من عبر
خلقة فهو عاضف
فانصاع كالمصباح يطفو مرة ... ويلوح وهو مناير مدهوم
المنابر الملح على السنى اللازم له والمدهوم الذي قد همنه الكلاب
حتى إذا ما انجاب عنه روعه ... وافاق بعد قرارة للمهزوم
هز السلاح لهن مصعب قفزة ... منخط بلغامه مرثوم
شبهه بالفحل المصعب والمرثوم يريد أن لغامه قد علا
مشافره فكأنه ارثم
يهوي فيقعص من أصاب بروقه ... فجبلينه جسد برثل مبهم

النديم

التَّقْدِيمُ الطَّلَا أَوِ الْمُدَمَّمُ الْمَطْلِيُّ وَهُوَ الدِّمَامُ وَيُقَالُ بِهِ دُمَّتْ عَيْنَا فُلَانَةَ فَيُقَالُ لِلْغُلَامِ ادْمُمْ

فَتَنَهَّتْ عَنْهُ وَوَلَّى يَقْتَرِي رَمْلَ الْجَنَّةِ تَارَةً وَيَصُومُ يَقْتَرِي يَقْطَعُ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ قَرَوْتُ الْحِسَابَ إِذَا تَتَبَّعْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فَكَأَنَّ حَقِيقَةَ يَقْتَرِي السَّيْرَ أَيْ يَتَتَبَّعُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَهُوَ أَنْ يَؤُولَ إِلَى مَعْنًى يَقْطَعُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَصِيَامُهُ قِيَامُهُ

يَرْعَى صَحَارِيَ حَامِزًا أَصْيَافَهَا وَلَهُ بِخَيْنَفَ مُشْتَأًى وَتُخُومُ

وَفَلَاةٍ يَعْفُورٍ يُجَارِبُهَا الْقَطَا وَكَأَنَّمَا الْهَادِي بِهَا مَأْمُومُ

يَقُولُ كَأَنَّمَا قَدَّامَ رَأْسِهِ مِنْ تَحَيُّرِهِ

قَدْ جُنَّهَا لَمَّا تَوَقَّدَ حَرُّهَا إِنِّي لِذَاكَ عَلَى الْأُمُورِ هَجُومُ

الْهَجُومُ الرَّأْلُ الْأَمْرُ الصَّعْبُ بِنَفْسِهِ لَا يُوَقَّاهُ

أَسَرَتْهَا بُطُولَةٌ أَقْرَانُهَا يَنْعَمْنَ وَهِيَ عَنِ النَّعَامِ كُطُومُ

وَلَقَدْ تَأَوَّبَ أُمَّ جَهْمٍ أَرْكُبًا طَحَنَتْ هَوَاجِرُ لَحْمَهُمْ وَسُمُومُ

وَقَعُوا وَقَدْ طَالَتْ سُرَاهُمْ وَقْعَةً فَهُمُ إِلَى رَكْبِ الْمَطِيِّ جُثُومُ

حَمَلَتْهَا وَنُبُورُ فَيْدَةَ دُونَهَا لَا يَبْعَدَنَّ خَيَالُهَا الْمَلْمُومُ

بنو وفيدع بن ثور بن كلب يقال حلم النائم حلماً وحلم الرجل يحلم حلماً وحلم الأديم يحلم حلماً ٠٠
وتحاوزت خشب الأريطى ودونه عرب تردد ذوى الهموم ورقم
حبسوا المطى على قديم عهده ٠ كلام بعين ومنظم مسدوم
كلام الماء يطمو طموا وعين يسيل والمسدوم المذنون ماء
سدم ومياه أسدام ٠٠
وكأن صوت حمامه فى قعره ٠ عند الأصيل اذا ارتجن خصوم
ارتجن رجع والرجس والجرس واحد ٠
ويقعن فى خلق الإزار كأنه ٠ نوى تقادم عهده مهدوم
٠٠ إزار الحوض مصب الماء ٠٠
واذا الذنوب أحيل فى مستلم ٠ شربت عوائل ماءه وهزوم
الذنوب الدلو بمائها واحيل صب والعوائل خروق تكون
فى الحوض فتقال الماء فتذهب به وكذلك عوائل
الرياض وهو أن لا يبقى فيها شئ من السلل لاغتاله الارض
أجمع قد فسكلت عنه اتابعاه ٠ فبقيت انت المنعم المعلق
يقال رجل فسكول وفسكول وهو التابع للموخى وجمع

رجل

وجميع رجل من كلب والمعكوم المشدود الفم

فاهتم لنفسك يا جميع ولا تكن لبني قريبة والبطون فهيم
يقول هم لنفسك واهتم لها اي اطلب واحتل وهو يهيم لها
الخلاص وقريبة والبطون من بني عامر بن عوف بن كلب

واعدل لسانك عن اسيدانهم كلا لمن طغوا عليه وجيم
طغوا جاروا ومالوا وطغت الى الشيء نزعت اليه والوجيم
الثقيل ما خوذ من الوخامة

وانزع اليك فاني لا جاهل بكم ولا انا ان نطقت فحوم
وانظر جميع اذا قناتك هزهزت هل في قنابك قادح ووصوم
هز هزت بمعنى هزت والقادح العضن وهو في الاسان
الحفر والنقد قال بنو اسيد يقولون الحفر وسائر العرب
حفر ويقال للرجل اذا استن انه لنقد ابد

ابني قريبة انه يحزيكم سنب اذا عد القديم لئيم
من والد رئس وخال ناقص وحديث سوء فيكم وقديم
ابني قريبة وحكم لا تركبوه فتب الغواية انه مشؤوم
وملحب خضل الثياب كانما وطيت علمه بحفها العيثوم

المُحَبَّبُ المَجْرُوحُ وَالعَيْسُومُ الفَيْلُ الأُنْثَى وَلَمْ يَحْنِ بِهِ غَيْرُهُ
قَتَلَتْ أُسَامَةُ ثُمَّ لَمْ يَغْضَبْ لَهُ أَحَدٌ وَلَمْ تُكْسَفْ عَلَيْهِ نُجُومُ
أُسَامَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ

وَقَالَ الأَخْطَلُ D. 73

صَرَمَتْ حِبَالَكَ زَيْنَبٌ وَقُدُورُ وَحِبَالُهُنَّ إِذَا عَقَدْنَ غُرُورُ
يَرْمِينَ بِالحَدَقِ المَرَاضِ قُلُوبَنَا فَعُيُونُهُنَّ مُكَلِّفٌ مَضْرُورُ
وَزَعَمْنَ أَنِّي قَدْ ذَهَلْتُ عَنِ الصِّبَا وَمَضَى لِذَلِكَ أَعْصُرٌ وَدُهُورُ
دَهَلَ يَدْهَلُ دُهُولًا
وَإِذَا أَقُولُ صَحَوْتُ مِنْ أَدْوَائِهَا هَاجَ الفُؤَادَ دَمًا وَآنِسُ حُورُ
وَإِذَا نَصَبْنَ قُرُونَهُنَّ لِغَدْرَةٍ فَكَأَنَّمَا حَمَلَتْ لَهُنَّ نُذُورُ
قُرُونَهُنَّ حَبَائِلُهُنَّ وَالحِبَالُ تَكُونُ فِيهَا قُرُونٌ يَقُولُ فَإِذَا ظَفِرْنَ
فَكَأَنَّمَا كَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِنَّ نَذْرًا
وَلَقَدْ أَصِيدُ الوَحْشَ فِي أَوْطَانِهَا فَبِذَاكَ بَعْدَ شَبَابِهِ العُيُفُورُ
أَحْيَى الإِلَهُ لَنَا الإِمَامَ فَإِنَّهُ خَيْرُ البَرِيَّةِ لِلذُّنُوبِ غَفُورُ
نُورٌ أَضَاءَ لَنَا البِلَادَ وَقَدْ دَجَتْ ظُلَمٌ تَكَادُ بِهَا الهُدَاةُ تَحُورُ
الفَاخِرُونَ بِكُلِّ يَوْمٍ صَالِحٍ وَأَخُو المَكَارِمِ بِالفِعَالِ فَخُورُ

وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ مَا بِهِ ، أَنَّ ابْنَ يُوسُفَ حَازِمٌ مَنْصُورُ
وَأَخُو الصَّفَاءِ فَمَا تَزَالُ غَنِيمَةٌ ، مِنْهُ يَجِيءُ بِهَا إِلَيْكَ بَشِيرُ
وَتَرَى الرَّوَاسِمَ يَخْتَلِفْنَ وُفُوقَهَا ، وَرَقُ الْعِرَاقِ سَمَايِكٌ وَحَرِيرُ
وَبُنَاتُ فَارِسَ كُلَّ يَوْمٍ تَصْطَفِي ، بَيْلُونَهُنَّ وَمَا لَهُنَّ مُهُورُ
قَالَ كَانَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ لَمَّا قَتَلَ فَيْرُوزَ بْنَ كِسْرَى يَزْدَجِرْدَ
بَعَثَ بِابْنَتَيْهِ إِلَى الْحَجَّاجِ فَأَمْسَكَ إِحْدَاهُمَا وَوَجَّهَ بِالْأُخْرَى
هَفْرِيدُ إِلَى الْوَلِيدِ فَأَوْلَدَهَا يَزِيدَ وَقَوْلُهُ بَيْلُونَهُنَّ
يُخْبِرُ وَهُنَّ وَالْخَيْلُ يَتْبَعُهَا عَلَى عِلَّاتِهَا بِنْتُ مُنْتَصِبِ الْفُؤَادِ شَكُورُ
خُوصًا أَضَرَّ بِهَا ابْنُ يُوسُفَ فَانْطَوَتْ ، وَالْحَرْبُ لَا قَرِحٌ لَهُنَّ جُحُورُ
الزَّجُورُ حَرُّ الْإِبِلِ وَالْعَلُوقُ وَاحِدٌ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُعْرَفُ
بِعَيْنِهَا وَتُنْكَرُ بِأَنَّهَا وَهِيَ الْمَعَالِقُ وَأَنْشَدَ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْكَرْتُ قَيْسَ بْنَ حَاجِرٍ ، كَمَا أَنْكَرَتْ رِيحُ الْفَصِيلِ الْمَعَالِقُ
تَظَلُّ تُرَاعِيهِ وَفِي النَّفْسِ حَاجَةٌ ، وَتَمْنَعُ مِنْهُ الضَّرْعَ وَالضَّرْعُ حَالِقُ
وَتَرَى الْمُدَرَّبَ فِي الْقِيَادِ كَأَنَّهُ ، مِرْطٌ لِمَاجِسَةِ الْغَوَارِ عَقِيرُ
وَحَوَلْنَ مِنْ خَلْجِ الْأَعِنَّةِ وَانْطَوَتْ ، مِنْهَا الْبُطُونُ وَفِي الْمُحُولِ حُفُورُ
يُقَالُ حَفَرَ الْفَحْلُ وَقَدْ رَاذَا انْقَطَعَ وَخَلْجُ الْأَعِنَّةِ جَذْبُهَا

وجفورها ذهاب هبائها وشاطها شبهها بجفور الابل وهو
انقطاعها من الضراب

قطع الغزالة عجافهن واصحبت جرد صلادم قرح وذكور
يقول بقيت صلابهن وصبرهن وسقط البافيات
ولقد علمت بلاءه في معشر تغلي شنات صدورهم وتفور
والقوم زارهم واعلى صوتهم تحت السنور غماغم وهرير
الغمغمة الكلام الخفي والهرير خاصة
واذا اللقاح غلت فان قدورنا جوف لهن كما ضمن هدير
طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور
الازارقة اصحاب نافع بن الازرق وشبيب من بني يشكر
يرجو البقية بعد ما حدقت به قرط المنية يحصب وحجور
قرط المنية ما سبق اليه منها ويحصب من حمير وحجور من
همدان قابادكم عمهم جميدا وانثى وله لوقعة احزن زبير

وقال الاخطل يمدح عبد الله بن معوية D. 76
ابن ابي سفيان وكان بحمص واتته فاخذ بنت قرظة احد بني
نوفل بن عبد مناف

صدع

صَدَعَ الْخَلِيطُ فَشَاقَنِي أَجْوَارُهُ ... وَنَأَوْكَ بَعْدَ تَقَارُبٍ وَمَزَارِ

الْأَجْوَارُ الْخَلِيطُ بِعَيْنِهِ وَصَدَعُوا تَفَرَّقُوا

فَكَأَنَّمَا أَنَا شَارِبٌ جَادَتْ لَهُ ... بُصْرَى بِصَافِيَةِ الْأَذِنَّةِ عُقَّارِ

مِنْ مُسْبِلٍ دَرَجَتْ عَلَيْهِ عُيُونُهُ ... وَسَقَاهُ عَارِبُ جَدْوَلٍ مِدْرَارِ

جَفْنُهَا كَرْمُهَا

الْمُسْبِلُ الْمَاءَ الْجَارِيَ وَالْعَارِبُ الْبَعِيدُ

حَتَّى إِذَا مَا انْضَجَتْهُ شَمْسُهُ ... وَأَتَى فَلَيْسَ عِصَارُهُ كَعِصَارِ

أَيْ بَلَغَ وَجَادَ

وَتَقَصَّدَتْ مِنْ غَيْرِ هَشِّ عُودِهِ ... بَالٍ وَلَيْسَ بِحَضْرِمٍ أَنْكَارِ

تَقَصَّدَهَا سَيْلٌ أَنْصَابَ الْهَشَّ الضَّعِيفَ الرَّقِيقَ

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الْهَدِيرِ وَصَرَّحَتْ ... صُهْبَاءُ تَبْدُو مِنْهَا بِفُتَارِ

تَجَرُّدُهَا ذِهَابُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْغُثَاءِ وَتَصْرِيحُهَا صَفَاؤُهَا وَفُتَارُهَا الْفَتِيقُ

وَجَدَا بِرَمْلَةَ يَوْمَ شَرَّقَ أَهْلُهَا ... لِلْغَمْرِ أَوْ لِشَقَائِقِ الْأَذْكَارِ

الشَّقَائِقُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ كُلِّ رَمْلَتَيْنِ جَدَدٌ

وَكَأَنَّ ظَعْنَ الْحَيِّ حَايِشُ قَرْيَةٍ ... دَانِي الْجَنَايَةِ مُوبِعُ الْأَعْمَارِ

الْحَايِشُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ وَيُقَالُ أَيْنَعَتْ وَيَنَعَتْ يَنْعًا وَيُنُوعًا وَيَنَعَتْ يَنْعًا وَيُنُوعًا

وَإِذَا تَكَسَّفَتِ الْحُدُورُ بِدَارِنَا ... بَقَرٌ كَوَانِسَ فِي ظِلَالِ مُغَارِ
وَإِذَا اطَّلَعْنَ مِنَ الْحُدُورِ لَحَاجَةٍ ... سَدَّ الْخَصَاصَ بِأَوْجُهٍ أَحْرَارِ

الْخَصَاصُ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَهُوَ الْخَلَلُ

وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِرَبِّ مُوسَى جَاهِدًا ... وَالْبَيْتِ ذِي الْحُرُمَاتِ وَالْأَسْتَارِ
وَبِكُلِّ مُبْتَهِلٍ عَلَيْهِ مَسُوحُهُ ... دُونَ السَّمَاءِ مُسَبِّحٍ جَأَّارِ

الْجُؤَارُ ارْتِفَاعُ الصَّوْتِ

لَأُحَبِّرَنَّ لِابْنِ الْخَلِيفَةِ مِدْحَةً ... وَلَأَقْذِفَنَّ بِهَا إِلَى الْأَمْصَارِ
ثُمَّ تَمَثَّلَ فِي أُمَيَّةَ لَمْ يَكُنْ ... فِيهَا بِذِي إِبْنٍ وَلَا خَوَّارِ

الْمَهَلُ السَّبْقُ وَالتَّقَدُّمُ وَالِابْنُ الْعَوْجُ وَالْعُقْدُ تَكُونُ فِي الْعُودِ يُقَالُ فِي حَسَبِهِ أُبْنَةٌ وَفِي عَقْلِهِ وَدِينِهِ وَالْخَوَّارُ الضَّعِيفُ يُقَالُ خَارَ يَخُورُ خُورًا وَخَوَرًا وَخَارَ الثَّوْرُ يَخُورُ خُوَارًا وَالْخَوَّارَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْغَزِيرَةُ الْكَرِيمَةُ

نَبَتَتْ قَنَاتُكَ مِنْهُمُ فِي أُسْرَةٍ ... بِيضِ الْوُجُوهِ مَصَالِتٍ أَخْيَارِ

الْأُسْرَةُ وَالْعَصِيلَةُ وَالطَّارِفَةُ وَالرَّهْطُ وَالنَّفَرُ وَالْعَشِيرَةُ وَالرِّبَاعَةُ وَالْعُمَانَةُ كُلُّ هَذَا وَاحِدٌ وَهِيَ الْقَبِيلَةُ وَالصَّلْتُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَلْدُ الْحَازِمُ وَهُوَ الْمِصْلَاتُ وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ النَّاقَةُ الْمِصْلَةُ

جُهَّارٌ لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَرَاهُمُ ... حُلَمَاءُ غَيْرَ تَنَابِلٍ أَشْرَارِ

يُقَالُ اجْتَهَرْتُهُ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُهُ وَالْجُهَيْرُ الْجَمِيلُ مِنَ الرِّجَالِ
اللَّهِيُّ وَالتِّنْبَالُ الْقَلِيلُ الذَّمِيمُ وَهُوَ التِّنْبَالَةُ

قَوْمٌ إِذَا ابْتَسَطَ الْإِلَهُ رَبِيعَهُمْ ۝ جَادَتْ رَحَاهُ بِمُسْبِلٍ دَرَّارِ

الرَّبِيعُ هَاهُنَا هُوَ الْمُمْدُوحُ وَرَحَا السَّحَابِ أَعْظَمُهُ وَرَحَا
الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ وَرَأْسُهُمْ

وَإِذَا أَرَادَ بِهِمْ عُقُوبَةَ فَاجِرٍ ۝ مَطَرَتْ صَوَاعِقُهُمْ عَلَيْهِ بِنَارِ

قَوْمٌ هُمُ نَالُوا التَّمَامَ وَأَزْحَفَتْ ۝ عَنْهُ مَذَارِعُ آخَرِينَ قِصَارِ

وَأَبُوكَ صَاحِبُ يَوْمِ مَاصِرَّذْرَحٍ إِذْ أَبَى الْحَكَمَانِ غَيْرَ تَقَايُبٍ وَضِرَارِ

أَذْرُحُ مَوْضِعٌ بِهِ اجْتَمَعَ فِيهِ الْحَكَمَانِ

لَمَّا تَحَنَّثَ الضِّغَانِ بَيْنَهُمْ ۝ أَفْضَى وَسَارَ بِمَحْفَلٍ جَرَّارِ

وَأَهَلَّ إِذْ غَنَطَ الْعَدُوُّ بِفَيْلَقٍ ۝ تَحْتَ الْأَسَاءِ عَرِيضَةِ الْأَثَارِ

الْغَنَضُ وَالْغَمْرُ وَالْفَدْحُ وَالْبَهْظُ وَاحِدٌ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا عَمَّهُ
وَجَهَدَهُ وَأَذَاهُ يُقَالُ بَغَظَهُ يَبْغَظُهُ بَغْضًا وَغَنَطَهُ
يَغْنِطُهُ غَنْضًا وَالْأَسَاءِ هَاهُنَا الْقَنَا شَبَّهَهُ بِالنَّخْلِ
حَتَّى رَأَوْهُ بِجَنْبِ مُسْبِلٍ مُعْلِمًا وَالْخَيْلُ جَاذِيَةٌ عَلَى الْأَقْتَارِ

الْجَاذِي الثَّابِتُ الْقَائِمُ وَالْأَقْتَارُ أَطْرَافُ الْحَوَافِرِ

وَلَقَدْ تَنَاوَلْتُ الْقُصُورَ بِضَرْبَةٍ ۝ وَبَنِي أَبِي بَكْرٍ ذَوِي الْإِصْهَارِ

كَذَبَ لَعَنَهُ اللَّهُ

الأصهار القرابة يقال أصهر به إذا كان منه قريبا
والعقور قبائل من تغلب وابو بكر بن كلاب وقال
ابو جعفر محمد بن حبيب مرة أخرى العقور من تغلب
مالك بن مالك بن بكر بن حبيب والحرث بن مالك بن
بكر اخوتهم ريش الحبارى القبهم وهم بنو قعين بن
مالك بن بكر

ورجال عبد القيس تحت بحورها كانوا لها حرزا من الاحزار
وعلى جزاعة والسكون تعطفت واصابهم طفر من الاظفار
والخيل تمشق عنهم اسلابهم في كل معترك وكل مغار
المغار الاغارة ويقال مشق ثوبه مزقه

حتى اذا علم الاله نكالنا وتصاغروا للحرب اي صغار
حقن الدماء وردّ الفتهم لهم وجزاهم بالعرف والانكار
شدت رحائل خيله وتكشفت عنه الحروب بفارس معوار
باغر ما ولد النساء شبيهه احدا علقت به على الاطهار
تمسو العيون الى عزيز نابه معط المهابة نافع ضرار
وترا عليه اذا العيون تزينه سيماء الحلم وهيئة الجبار
ولقد اناجي النفس لما شفها خوف الجنان ورهبة الاقتار

شفها جهدها واوجعها

بابي سليمان الذي لولا يده ... منه علقت بظهر احدب عار

الاحدب الزمان شبهه بظهر البعير لاحدب الذاهب السنام

واذا ارفعت الى زناء بابها ... غبراء مظلمة من الاحفار

الزناء الضيق من كل شئ يقال زنا الشئ يزنو زنوا وزناء

المكان ايضا مثله

لولا فواضله غداة لقيته ... بالجد شاب مسابحي وعذاري

المسابح نواحي الرأس من مقدمه والعذار مؤخر الرأس

من معشر حنفيين لولا انهم ... بابن الخلائف ما شددت ازاري

حنفية مر بطنيفة

ولاشاعرون مغيبو وجوههم ... زرموا المقالة ناكسو الابصار

الزرم المنقطع

غير ابن احمر شاهدي بنصيحة ... وحمى ابن احمر بالمغيب ذماري

اراد اميه بن احمر المشكري وكان على بعض كور خراسان مع

سلم بن زياد بن ابيه

واخ به جلت البوادح ازجرت ... اجبال ندمن من دحى وغبار

يريد بن احمر هذا كان نصر فجرت له البوادح بما احب فانكشف

الظلم عن وجهه

يَكْفِي إِذَا شَهِدَ الْعَدُوُّ بِنَفْسِهِ عَيْبِي وَيَطْعَنُنِي عَلَى الْأَسْرَارِ
فَهُوَ الْخَلِيلُ إِذَا تَنَكَّرَ بَعْضُهُمْ دُونَ الْخَلِيلِ وَهُمْ بِلَا إِدْبَارِ

وقال الاخطل

D. 151

لِزُفَرَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ يَزِيدَ
بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّعِقِ وَهُوَ خُوَيْلِدُ بْنُ نُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ

لَعَمْرُ وَأَبِيكَ يَا زُفَرَ بْنَ عَمْرٍو لَقَدْ نَجَّاكَ حَدُّ بَنِي مُعَارِ
وَرَكْضُكَ غَيْرَ مُلْتَفِتٍ إِلَيْنَا كَأَنَّكَ مُمْسِكٌ بِجَنَاحِ بَارِ
فَلَا وَأَبِي هَوَازِنَ مَا جَزِعْنَا وَلَا هُمُ الضَّعَائِنُ بِالْخِيَارِ
طَعَانًا غُدْوَةً عَدَلَتْ عَلَيْنَا وَنِعْمَتْ سَاعَةُ السَّيْفِ الْجَزَّارِ

الْجَزَّارُ الْقَاطِعُ الْجَزْرَ وَهِيَ الْعِظَامُ وَالْجَزْرُ الْقَطْعُ

وَلَاقَى بْنُ الْحُبَابِ لَنَا حُمَيَّا كَفَتْهُ كُلَّ رَافِيَةٍ وَحَارِ

حُمَيَّا الشَّيْءِ حَدُّهُ وَشِدَّتُهُ وَالْجَارِي الْكَامِنُ وَالْجَمْعُ الْجَارُونَ

يُقَالُ مِنْهُ جَرَا يَجْرُو جَرْوًا

وَكَانَ بِنَا يَجُلُّ فَلَا يُعَانِي وَيَرْعَى كُلَّ رَمْلٍ أَوْ عَزَارِ

يَقُولُ كَانَ لَا يُكَلِّفُ أَمْرًا يُعَانِيهِ وَيُعَالِجُهُ وَالْعَزَارُ الْجَلَدُ مِنَ الْأَرْضِ

فَلَمَّا أَنْ سَمِنْتَ وَكُنْتَ عَبْدًا نَزَتْ بِكَ يَا بْنَ ضَمْعَاءَ النَّوَازِي
عَمَدْتَ إِلَى رَبِيعَةَ تَعْتَرِيهَا بِمِثْلِ الْقَمْلِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ

فَنَعَمْ

فَنِعْمَ ذُو الْحَيَاءِ كَانَ قَوْمِي ۝ لِقَوْلِكَ لَوْ جَزَا بِالْخَيْرِ جَارُ

وَقَالَ الاخطل D. 152

هَوَى أُمِّ بِشْرٍ أَنْ تَرَانِي بِغِبْطَةٍ ۝ وَتَهْوَى نُمَيْرٌ غَيْرَ ذَاكَ وَأَكْلُبُ

أَكْلُبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ وَهُمُ الْيَوْمَ فِي خَشْعَمٍ وَإِنَّمَا عَنَى بِهَذَا خَشْعَمَ خَاصَّةً

قُضَاعِيَّةٌ أَحْمَتْ عَلَيْهَا رِمَاحُنَا ۝ صَحَارِيَ فِيهَا لِلْمَكَاكِيِّ مَلْعَبُ

الْمَكَاكِيُّ جَمْعُ مَكَّاءٍ وَهُوَ طَائِرٌ

وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَلْعَبٍ وَمَفَازَةٍ ۝ تَظَلُّ بِهَا الْوَرْقُ الْخِفَافُ تَقَلَّبُ

يَعْنِي مَنَاسِمَ الابل

إِذَا مَا مَصَايِيفُ الْقَطَا قَرَّبَتْ بِهِ ۝ مِنَ الْقَيْظِ أَدْنَا السَّرْيِ وَهْيَ لُغَبُ

لُغَبُ الْمَصَايِيفُ الَّتِي فَرَحَتْ فِي الصَّيْفِ وَقَرَّبَهَا الْمَاءُ فَصَدَّهَا إِلَيْهِ

وَيُقَالُ لَغَبَ يَلْغُبُ لُغُوبًا وَلَغِبَ يَلْغَبُ لَغَبًا

إِذَا مَا اسْتَقَتْ مَا تَسْتَقِي الْهَيْفُ قَرَّعَتْ ۝ مِيَاسَوَاقِيهَا حَوَاصِلُ نُقَّبُ

الْهَيْفُ الْعِطَاشُ يُقَالُ هَافَتْ تَهِيفُ هَيَافًا إِذَا اشْتَدَّ عَطَشُهَا

وَنَاقَةٌ مِهْيَافٌ وَرَجُلٌ هَايِفٌ وَالْجَمَاعَةُ هِيفٌ وَامْرَأَةٌ مِهْيَافٌ

وَالْجَمْعُ مَهَايِيفُ وَهَافَ يَوْمُنَا إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ وَعَطَشُهُ وَالنُّقَّبُ

الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا بِلَالَ يَعْنِي حَوَاصِلَ فِرَاخِهَا

بِهِ فِرْقَانٌ لَمْ تَخْرُزْ فُعُورُهَا ۝ وَلَا شَرِبَتْ أَفْوَاهُهَا الْأَنْصُبَ

وَيُرْوَى وَلَا شُرْبُهَا أَفْوَاهَهَا لَا تُصَوِّبُ الْوَفْرَ الْفِخَامَ وَاحِدُهَا
وَفَرَاءُ يُرِيدُ حَوَاصِلَ الْقَطَا يَقُولُ فَإِذَا غَرَّتْهَا أَتَتْهَا رَفَعَتْ
أَفْوَاهَهَا إِلَيْهَا وَلَمْ تُصَوِّبْهَا ..

وَعَلَّسَ بِرَاهَا صُحْبَتِي فَكَأَنَّهَا مِنَ الْحَبْسِ فِي الْأَمْصَارِ وَالْخَسْفِ مُشْنَجُ
الْخَسْفُ الْجُوعَةُ وَالْفَتْرِيدُ كَأَنَّهَا عُودٌ مُشْنَجٌ ..

عَلَى إِنَّهَا تَهْدِي الْمَطِيَّ إِذَا عَوَى مِنَ اللَّيْلِ مَمْشُوقُ الذِّرَاعَيْنِ أَهْيَبُ
الْهَيْبُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ يُرِيدُ الذِّئْبَ ..

D. 176 وَقَالَ الْأَخْطَلُ

أَعَاذِلَتَيَّ الْيَوْمَ وَيْحَكُمَا مَهْلًا وَكُفَّا الْأَذَى عَنِّي وَلَا تُكْثِرَا عَذْلِي
ذَرَانِي تَجُدْ نَفْسِي بِمَالِي فَإِنَّنِي سَأُصْبِحُ لَا أَسْطِيعُ جُودًا وَلَا بُخْلِي
إِذَا أَوْضَعُوا بَعْدَ الصَّرِيحِ جَنَادِلًا عَلَيَّ وَخَلَّيْتُ الْمَطِيَّ تَقُودُ الرَّحْلَا
وَأَبْكَيْتُ مِنْ عُتْبَانَ كُلَّ كَرِيمَةٍ عَلَى فَاجِعٍ قَامَتْ مُشَقَّقَةً عُطْلَا

عُتْبَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
غَنْمِ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ وَالْعُطُلُ الَّتِي لَا حُلِيَّ عَلَيْهَا ..

مُدَلَّهَةً حُرًّا مِنَ الْوَجْدِ حَاسِرًا كَأَنَّ لَمْ تَمُتْ قَبْلِي غُلَامًا وَلَا كَهْلَا
يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا مَاتَ لَهُ مَيِّتٌ قَدْ أُمِّتَ فُلَانٌ وَرَجُلٌ أُمِّتَ

قد لزت

وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا قَدْ بَنَانِي حَافِرِي أَعَالِيَهُ تَوًّا وَأَسْفَلُهُ دَخْلَا

اَلتَّوُّ اَلْمُحَدَّدُ اَلْمُنْتَصِبُ وَهُوَ أَيْضًا اَلْفَرْدُ مِنَ النَّاسِ وَإِنَّمَا

شَبَّهَهُ عَلَى اَلْقَبْرِ بِشَخْصِ إِنْسَانٍ قَائِمٍ وَالدَّخْلُ اَلْاِنْجِحَافُ وَهُوَ أَنْ يَحْفِرَ فِي

جَانِبَيِ اَلْحُفْرَةِ وَاحِدَهَا لَحْفٌ وَإِنَّمَا يُرِيدُ اللَّحْدَ ؛

فَلَا أَنَا مُخْتَارٌ إِذَا مَا نَزَلْتُهُ ۝ وَلَا أَنَا لَاقٍ مَا تَوَيْتُ بِهِ أَهْلَا

وَقَدْ قَسَمُوا مَالِي وَأَضْحَتْ حَلَائِلِي ۝ قَدِ اسْتَبْدَلَتْ غُرْبًا بِهِجْنَتِهَا بَعْلَا

وَأَضْحَتْ لِبَعْلٍ غَيْرِ أَخْطَلَ إِذْ ثَوَى ۝ تَلُطُّ بِعَيْنَيْهَا اَلْأَشَاجِعَ وَالْكَحْلَا

۝ لَطَّ اَلرَّاقُ اَلشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ۝

أَعَاذِلَ إِنَّ اَلنَّفْسَ فِي كَفِّ قَابِضٍ ۝ إِذَا مَا دَعَا يَوْمًا أَجَابَتْ لَهُ اَلرُّسْلَا مَالِكٍ

ذَرِينِي فَلَا مَالِي يَرُدُّ مَنِيَّتِي ۝ وَمَا إِنْ أَرَى حَيًّا عَلَى نَفْسِهِ بَاقِيَا

وَلَيْسَ بِحَمْلِ اَلنَّفْسِ بِالْمَالِ جَالِدًا ۝ وَلَا مُرْجِوَادٍ فَاعِلِي مَيِّتًا هَزْلَا

أَلَا رُبَّ مَنْ يَخْشَى نُؤُوبَ قَوْمِهِ ۝ وَرَيْبَ اَلْمَنَايَا سَابِقَاتٍ بِهِ اَلْفِعْلَا

وَيَا رُبَّ غَادٍ وَهُوَ يَرْجُو إِيَابَهُ ۝ وَسَوْفَ يُلَاقِي دُونَ أَوْبَتِهِ شُغْلَا

ذَكَرْتُ اِنْقِلَابَ اَلدَّهْرِ فَاذْكُرْ وَسِيمَةً ۝ فَقَدْ خِلْتُ حَقًّا أَنَّهَا قَاتِلِي قَتْلَا

وَقَدْ عَلَّقَتْنِي اَلسُّقْمَ إِذْ بَرَقَتْ لَنَا ۝ عَلَى غُرَّةٍ مِنَّا وَمَا شَعَرَتْ فَضْلَا

أراد مُنفضلةً في ثيابها ** غضيضًا

رأيتُ لها وجهًا أغرَّ فلم أسَئ ، وطرفًا غضيضًا مثلَه أورثَ الخجلا
وخدًّا أسيلًا غرَّ غيرَ مقدَّدٍ ، بمذهبةٍ في الجِيدِ قد قُتِلَت قتلا

الزَّغَبُ الأزغبُ ومقدَّدٌ خلقُه والمذهبةُ القلادةُ .

فتلك التي لم تخطِ قلبي بسهمِها ، وما وترتْ قوسًا ولا رصفتْ نبلا

الرَّصافُ العقبُ الذي يُلَفُّ على عُظمِ السهمِ وهو مدخلُ أصلِ النَّصلِ في القِدحِ ومنه يُقالُ جاء فلانٌ يكسرُ أرعاظَ النَّبلِ إذا جاء مغضبًا .

غَدَاتَ بَدَتْ غُرٌّ غيرُ قصيرةٍ ، تُذَرِّي على المتنَيْنِ ذا عذَبٍ جَثْلا

العُذَرُ القرونُ من الشَّعرِ واحدُها عذَرةٌ والجثلُ الكثيرُ .

وتُدنيه تُرسِلُه على ظهرِها ، أطلَّت بيان

فجُودي بما يُشفي السَّقيمَ وخلِّصي أسيرًا بلا جرمٍ لطالت له البلا

كلُّ ما أوثقَ به شيئًا فقد كبَّلته به وأسرته به .

وإني لمن علبا تغلبَ وائلٍ ، أطولُها بيتًا وأنبتُها أصلا

أنا الجشميُّ الرَّحبُ في الحيِّ مَيِّزًا ، إذا احتلَّ مشهودٌ بمضيعةٍ هزلا

مشهود

وعماي

وَعَمَّايَ نَعَمَّرَ الْمَرْءُ عَمْرٌو وَمَالِكٌ ۝ وَثَعْلَبَةُ الْمَوْلَى بِمَنْظُورَةٍ فَضْلَا

"عَمْرٌو وَمَالِكٌ وَثَعْلَبَةٌ مِنَ الْأَرَاقِمِ بَنُو بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ"

وَقَدْ عَلِمَتْ أَفْنَاءُ تَغْلِبَ أَنَّنِي ۝ نُصَارٌ وَلَمَّا أَنْبَتَ بَقْرَةَ أَنْزَلَا

وَإِنِّي يَوْمَ الْأَمْضَعِ ذِمَارَهَا ۝ وَلَا مُقْلَتِي هَاجَ هَجَانَ تَغَلِّبَا بَطَلَا

وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ D. 167

عَبْدَ اللهِ بْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَبَنِيهِ

بَنِي مُعَاوِيَةَ ثُكْلُدُ

حَلَّتْ صُبَيْرَمَ أَمْوَالَ الْعِدَادِ وَقَدْ ۝ كَانَتْ تَحُلُّ وَأَذْنَادَارِهَا

ثُكْلُدُ مَادَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ الْعِدَادُ جَمْعُ عِدٍّ وَهُوَ الْقَلِيبُ

لَدْمَادَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَثُكْلُدُ اسْمُ مَاءٍ مَعْرُوفٍ وَيُرْوَى حَلَّتْ صُبَيْرَةُ

وَاقِفًا الْيَوْمَ مِمَّنْ حَلَّ الثَّمَدَ ۝ فَالشُّعْبَتَانِ فَذَاكَ لِلْأَبْرَقِ الْفَرِدِ

الثَّمَدُ قَلِيبٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ تَشْرَبُ مِنْهُ النَّاسُ شَهْرَيْنِ

مِنَ الصَّيْفِ فَإِذَا دَخَلَ الْقَيْظُ انْقَطَعَ فَهُوَ الثَّمَدُ وَجَمَاعُ ثِمَادٍ

وَالْمَثْمُودُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُلَحُّ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ حَتَّى يُجْحِفَ بِهِ

يُقَالُ ثَمَدَهُ وَأَثْمَدَهُ وَثَمَّدَ وَأَثْمَدَ وَكَذَاكَ نَكَدَهُ وَأَنْكَدَهُ إِذَا

إذا ألحّ عليه والأبرق الجبل المخلوط برمل وهي البرقة
والبرق وكل شيء مخلوط بشيء فقد برق والفرد الفرد يقال
فرد وفرد وواحد وواحد ويقال في الواحد وحدن
ولا يقال في المفرد

وبالضمة منها منزل خلق عافٍ تغيّر آيه النوى والعوائد

الضمة الزملة المنقطعة

دار لبهانة شطّ المزار بها وحال فرد وبها الأعداء والرصد

البهانة المعتدلة الخلق

بكرية لم تكن داري لها أمماً ولا صبين فمن تيمت صدد

الصدد القصد القريب والأمم بين القريب والبعيد والمتيم المتبع
المذلة تامته تتيمه تيماً

يا ليت أمّ بني دبّ بن ربيعة بها صرف النوى فينام ربعها

دبّ بن مرّة بن ذهل بن شيبان بن ربيعة بها يرجع بها وصرف
النوى تغيرها وانصرافها والعابر ما علا العين وعنتها وعا
إليها أراد فينام صاحب العابر فاضمم وذكر العابر

إنما أراد سنام ذو العشائر
أمست منازلها بأرض مريعة ... يصاحب الهمة الحسن الأحد
إذ العيعافير في أظلالها الجات ... لم يستطع شأوها المقصوص الجرد
كأنها واضح الأقراب فرعه ... عضب نواحل في أعناقها القدد
زاد النصراء برقيه وكرماه ... زاد الكتيبة عنه الرامح النجد

النجد الشجاع والمنجود المكروب والنجد الكرب والجهد والاعياء والتعب يقال نجد ينجد نجدا ويقال انه لذو نجدة اذا كان شجاعا والنجاد من الارض ما استوى وارتفع والواحد نجد وجماعة نجاد نجد والنجاد نجاد السيف وهو حمالته ومحمله ويقال شجاع ونجيع وفاسد وفسيد وصالح وصليح وكاسد وكسيد ويقال الفنع والتفنيع للكثرة من المال والعدد وواسع ووسيع ومائل ومتيل أو قارب بالعرى هاجت مرابعه وخانه موثق الغدران هاجت يبس وانقطعت يهيج هيجا وهيوجا والعرى من المرابع الشجر الملتف من العضاة وغيرها والماء الموثق الكائن السنة

زاد البرد المنقص من الزكام

القدد جماعة قدة

الموثوق به يقال كلأ موثق وموهب اذا كانوا يثقون به

وكذلك الماء يقدر عمان ثلاثة حتى صار جندبها وذعذع الماء يوم صاخد
وذعذعه فرقه والصاخد الشديد البرد الحر
في ذبل كقداح النبع يعدمها حتى توسيت الاضعان واللدد
العدم العض واللدد الالتواء والامتناع منه وانما اخذ اللدد
في الحمد منه لانه يروغ به اذا خاصمه ويعوص به
ليشملهن بشد ما يقوم له منها متابيع افلاء ولاجدد
المتابيع العوذ التي معها اولادها والجدد التي قد ولت
البانها وذهبت الا القليل وهي امهات الحولية والواحد جدد
وليشملهن بطرد هن مسد
كانه بعد طول الشد لاحقه خحشانها وانطوت امعاؤه
حتى تاوب عيسا ما يزال بها غرالاخامر اوخز راسب صدد
الخفر من محارب بن خصفة وهم بنو ملك وانما سموا الخفر
لسوادهم وراسب من جرم في قضاعة وراسب في الازد

أيضا وراسب الأزدي أشرف الحيين والتاؤب أن يأتيه
ليلا قال وبنو راسب الأزد الذين كانوا مع عائشة
يوم الجمل وكانوا سبع مائة أشد الناس قال وقال علي بن
أبي طالب عليه السلام لو قاموا لها ما قامت لهم قائمة
وسم العمائم مسح الحوم لهم إذا احنوا تسخر بأيدي لبد
المسح والوضع والرسح والزلد واحد وللمسح أشد من الرسح
والناتئ المقبل ولبد واصفوا
على شرايعها غرثان من رقب أبصارها خائف إذ بارها لبد
يقول إنه خائف أن يبصر فتنفر منه فتفوته
حتى إذا أمكنته من مقاتلها وهو بنبعية زور أراد مشتد
أراد أنه متمكن للرمي والزور المعطوفة الظهر من الناحية الكتد
أهوى لها مغبلا مثل الشهاب فلم يقصد وقد كاد يلقى حتفه العضد
المغبل من النصال العريض ذو الغاير في وسطه يقال
مغبل وغبلة ومغبلة والغاير الخطة النابية في وسط النصل
وجانبا النصل عراره والعضد الحمار الذي يضمها من جوانبها إذا
شد منها شيء وهو العاضد أيضا ويقال مرة عضاد وهي القصيرة

أدبرن منه عجالا وقع الرعا كما تساقط تحت الغبية البرد

غبية المطر دام رعده وشدة برده وهي الغبيات

يابن القريعين لولا أن سيدكم قد عمني لم يجبني داعيا أحد

أنتم تدار كتموني بعد ما زلقت نعلي وأخرج عن أنيابه الأسد

وغير مؤدية أخرى تدار كني مثل الزديني لا واه ولا أود

المؤدية حفرة الميت والأود المعوج والواهي الضعيف

والتوديه الدفن والمؤاداة الحفرة كلاهما يقال مؤاداة

نعم الحقولة هز كل خوولة ونعم ما ولدا لا قوام أزد ولد

أراد أم يزيد بن معاوية وهي ميسون بنت بحدل بن أنيف

الكلبة

بان تظل عناق الطير خاشعة منه وتمتنع الكروان واللبد

الامتناع ضربها باذنا بحاجز خوفه والكروان جماعة كروان

واللبد طائر صغير

ترى الوفود إلى جدل مواهبه إذا استقلوا لأمر صالح وجدوا

إذا عثرت أتاني من فواضله سيب تستني به الأعلاك والعقد

تسنى تسهل وتفتح وكل صعب سهلته فقد سنيته وانسد
إذا الله سنى عقد شيء تيسرا

لا يسمع الجهل يجري في نديهم ولا أمسة خلاقها لفند
الفند في هذا الموضع الكذب والفند المرض والبرا ايضا
كل هذا فند وكل مفسد فهو مفند

ثمت جدودهم والله فضلهم وجد قوم سواهم حامل لا
هم الذين لحاب الله دعوتهم لما لقتلوا على الخيل فاعتقلوا
ليست تنال أكف القوم بسطهم وليس ينقض ملك الناس ما عقدوا
قوم إذا اخمصوا كانت فواضلهم سيبا من الله لا منن ولا حسد
لقد نزلت بعبد الله منزلة فيها عن الفقر منجاة ومستفد
المنتفد المتسع والمعترك

كأنه مزبد ريان منتجع تعلو الجزائر في حافاته الزبد
حتى ترى كل مزور أضر به كأنما الشجر البالي به يجد
المزور المكان المنتحى من النهر يقول قد ملأ ما حوله والبجد
جمع بجاد وهي من أعنية الأعراب ما كان غلظ منها

وكان واسعا ضخما فاذا كان الكساء ابرق فهو عباءة فاذا كان
صغيرا قليل العرض والطول وغزله شزر وله هدب
فهو برد وبمرة والشملة كلها واحد
تظل فيه نبات الماء انجية وفي جوانبه الينبوت والحصد
الانجية الجماعة والينبوت شوك والحصد شجر معروف
سهل الشرايع تروى الحامات به اذا العطاش رأوا اوضاحه وردوا
فامتع الله بالقوم الذين هم فكوا الاساري ومنهم جاءنا نافع
الصفد العطاء يقال منه اصفده اذا اعطيته والصفاد
الوثاق يقال منه صفده نثرة
ويوم شهطة قيس اذ منيتهم تحت متاكيل من اتقاعكم نكد
يعني يوم مرج راهط والنكد الثكول
ظلوا وظل سحاب الموت يمطرهم حتى توجه منهم عارض برد
التوجه الاذبار والانهزام واذا كر الرجل فقد توجه والعارض
السحاب شبه الجيش به والبرد الذي يمطر البرد
والمشرفية اشباه البروق لها في كل جمجمة او بيضة حدد

ويوم صفين

ويوم صفين والأنصار خاشعة أمدهم إذ دعوا نزال منهم مدد
على الأولى قتلوا عثمان مظلمة لم ينههم نشد عنه ولا نشد
أراد نوشد وتقال نشدت الضالة فلا أنشدها نشدانا
ونشدته الله نشدة ومناشدة ونشادا وأنشدت
الشعر أنشده إنشادا وأنشدت الحديث إشادة
إذا أظهرته وأنشدت الضالة إذا عرفتها
فثم قرت عيون الثائرين به وأدركوا كل ثبل عنده قود
أراد فيه قود فأقام صفة مقام صفة
فلم يزل قتلى خضر أحاطهم شعب ابن عفان حتى أوخ الصيد
أوخ سكن وانقطع والصيد الكبر والنخوة
والعدد
وأنتم أهل بيت لا يوازنهم بيت إذا عدت الأحساب
أيديكم فوق أيدي الناس فاضلة فكل يوازنكم شيء فلا مرد
لا يزمهر غدات الدجن حاجبهم ولا أضنا بالمقرى وإن نمد
المزمهر القاطب العابس والمقرى الخفان والقدور
قوم إذا ضن أقوام مدوا وسعة أو حاذروا حضرة العافين أو

محمد

يُقَالُ جَهَدَ الْقَوْمُ وَثَمَدُوا إِذَا قَلَّ مَاءُ عِنْدِهِمْ وَالْحَيُّ عَلَيْهِمْ
وَرَجُلٌ جَحْدٌ وَنَبْتٌ جَحْدٌ لَكِنَّهُ
بَارُوا حِمَادِي بِشِيرَاهُمْ مُكَلَّلَةً فِيهَا خَلِيطَانِ وَارِي السَّحْمِ وَ
الْمَطْعُومُ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ عَزَّ الْجُحُرُ مِنَ شَفَاهَا الْقَرِّ
الشَّفَانُ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ 5
وَإِنْ سَأَلْتَ قُرَيْشًا عَنْ أَوَائِلِهَا وَهَمْدَ وَابْتُهَا الْأَعْلَوْنَ وَالسَّنَدُ
السَّنَدُ اللَّجَأُ الَّذِي يُفْزَعُ إِلَيْهِ وَيُسْنَدُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ يُقَالُ أَسْنَدْتُ
إِلَى فُلَانٍ إِذَا أَسْرَعْتَ إِلَيْهِ فَزَعًا مُسْتَجِيرًا بِهِ
وَلَوْ جَمَعَ رِفْدَ النَّاسِ كُلِّهِمُ لَمْ يَرْفِدِ النَّاسَ إِلَّا دُونَ مَا رَفَدَ
الرِّفْدُ الْعَطَاءُ 10
فَالْمُسْلِمُونَ بِخَيْرٍ مَا بَقِيتَ لَهُمْ وَلَيْسَ بَعْدَكَ خَيْرٌ حِينَ تَفْتَقِدُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 211

يَمْدَحُ عِكْرِمَةَ بْنَ فَيَّاضٍ رَبِيعَ الْغَيَاضِ
أَحَدَ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ
أَلَا يَا سَلْمَى يَا مُرَبِّشِرُ عَلَى الْهَجْرِ وَعَنْ عَهْدِكِ الْمَاضِي لَهُ قَدَمُ اللَّهِ 15

وَدَعَاهَا بِالسَّلَامَةِ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ أَطَالَتْ هَجْرَهُ

لَيَالِيَ نَلْهُو بِالشَّبَابِ الَّذِي خَلَا ... بِمُنْجَرَدِ الْأَطْرَافِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

أَسِيلَةِ مَجْرَى الدَّمْعِ حَفَّاءِ الْحَشَا ... مِنَ الْهَيْفِ مِبْرَاةِ التَّرَائِبِ وَالنَّحْرِ

الْهَيْفَاءُ الْقَلِيلَةُ حَشْوَةِ الْبَطْنِ يُقَالُ مِنْهُ حَشِيَ وَحَشُوَ وَحَشِيَ

وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى شَتِيتٍ نَبَاتُهُ ... لَذِيذٍ إِذَا جَادَتْ بِهِ وَاضِحُ الثَّغْرِ

أَلْمَى عُمْرَةُ اللِّثَةِ وَالشَّفَتَيْنِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِ الْإِنْسَانِ

وَمِنَ الْجَارِيَاتِ الْحُورِ مَطْلَبُ سِرْبِهَا ... كَبِيضِ الْأَنُوقِ الْمُسْتَكِنَّةِ فِي الْوَكْرِ

وَالْأَنُوقُ وَالْإِنَاقُ الْقَطَا وَاحِدَتُهُ أَنُوقٌ

وَإِنِّي وَإِيَّاهَا إِذَا مَا لَقِيتُهَا ... لَكَالْمَاءِ مِنْ صَوْبِ السَّحَابَةِ وَالْخَمْرِ

يَقُولُ هِيَ فِي طِيبِهَا كَالْمَاءِ وَالْخَمْرِ

تَذَكَّرْتُهَا لَا حِينَ ذِكْرَى وَصُحْبَتِي ... عَلَى كُلِّ مِقْلَاقِ الْحَنَايَيْنِ وَالصَّفْرِ

إِذَا مَا جَرَى لِلضُّحَى وَتَقَوَّلَتْ ... كَأَنَّ مُلَاءَ بَيْنَ أَعْلَامِهَا الْغُبْرِ

وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ أَدْمَاءَ عِرْمِسٍ ... تُشَبَّهُ بِالْفَرْمِ الْمُخَايِلِ فِي الْخَطْرِ

وَيُرْوَى الْمَغَايِرِ مِزَ الْغَيْرِ

تَفُكُّ جَلَادِيَّ الْإِكَامِ إِذَا طَفَتْ ... صُوَاهَا وَلَمْ تَغْرَقْ بِمُجْرَةِ سُمَّرِ

الْجَلَادِيُّ وَاحِدُهَا جِلْدَاةٌ مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ وَكَذَلِكَ الْفَيْفَاةُ

والصلفاء والجرل كأنها حجارة

وتلمح بعد الجهد عن ليلة السرى بغابرة تأوى الى حاجب صمد
تدافع أجواز الفلاة وتنبري لها مثل أنضاء القداح من السدد
تنبري لها تقاربضها وتسايرها
تقوم من أعناقها وصدورها قوى الأدهم المكي في حلق القفر
وكم قطعت والركب غيد من الكرى اليك بزيزى من البلد القفر
وهل من فتى من وابل قد علمتم كعكرمة الفياض عند عرى الأمر
اذا نحن حيا به يوم محفل رمى الناس بالأبصار أبيض كالبدر
أصيل اذا اصطك الجباه كأنما يمر النقال الرسيات من الصخر
اصطكاك الجباه ابتطاح الناس بالجوابات في الكلام
وان نحن قلنا من فتى عند حفظة ترامى به أو دفع داهية نكر
كفينا بحتاس على كل موقف مخوف اذا لم يجر ناصب النعر
يقول اذا انكل ولم يمض
بصلب فتاة الأمر ما أن يقودها التقاق اذا بعض القناصين بالأطر
يصورها نحيها والأطر العطف

وليسوا الى اسوافهم لا تألموا ولا يوم عرض عودا سنة القصرى
السنة ها هنا باب المسجد وكانوا يجتمعون عنده للعطاء
بالكوفة
باسرع ورد منهم نحو داره ولا ناهل وافى الجوابى عن عشى
ترى صنع الشبر البقال كأنما تحضر منها اهلها قرض البحر
تكلل بالترعيب من قمع الذرى اذا لم ينل عبط العرا من الجرد
من الشهب الكتفا تناخ اذا شتى وحب القتار بالمهند البتر
يقال اذا سمنت الابل شهبت الكتفا
وما منبذ الاطواد من دون غانه ينوء جبال العود ذو حدب عمر
تظل بنات الماء تبدو ومتونه وطورا توارى في غوارب الكدر
متى يطرد يسقى السواد فضوله وفي كل مستن غواربه بحر
باجود من مأوى اليتامى وملجأ المضاف ووهاب القيار الى عمرو
اعلم انت الاصل والفرع والذرى انك بن عم زائر لك عرضى
يقول انك زائر عرقدم وترى زائر بالحفظ مرة
من المصطلين الحرب ايام قلصت بنا وبقيس عن جبال وعن نزر
والى صبور من سليم وعامر ونضر على البغضاء والنظر الشزر

إذا ما التقينا عند بشر رأيتهم يغضون عني الطرف بالحد والحضر
وأوجه موتورين فيها كآبة فرغما على رغم ووقرا على وقر
ويروى وقرا فالوقر الثقل والوقر الصدع في العظم
فنحن تلفعنا على عسكريهم جهارا وما طبي ببغي ولا فخر
طبي ودهري واحد يقول كما دهري
ولكن حد المشرفية ساقهم الى ان حسرنا فلهم اسوأ الحسر
وأما عمير بن الحباب فلم يكن له النصف في يوم الهياج ولا العسر
فان تذكروها في معد فانما اصابك بالثرثار غارة غيه البكر
وكان يرى ان الجزيرة اصبحت موارث لأبناء حاتم والى صخر
ابناء حاتم بن النعمان وابو صخر جميعا من باهلة
وقال الاخطل يهجو صخر الاسدي D. 315
بنو اسد حلاز رحل تذبذبت ورحل اضافتها اليها التراتر
تذبذبت ذهبت الى غير ما والتراتر الشدائد
فما الدين حاولتم ولكن زعالم الى الدين جوع لا يغمض ساهر
بني اسد قيست بالرمح قبلكم ذوات المدى والملهبات المحاضر
فما كان في مد المدالي نكبة ولا عثرة ان البطاء العوائر

أَخَبَرٌ لَوْ كُنْتُمْ قُرَيْشًا شَبِعْتُمُ وَمَا هَلَكَتْ جُوعًا بِلَغْوِ الْمَعَاصِرِ
هَذَا خَبَرُ الْأَسَدِيِّ كَانَ هِجَاهُ وَلَغْوَا رَضٌ مَعْرُوفَةٌ لِبَنِي أَسَدٍ
وَالْمَعَاصِرُ جَمْعُ مَعْصَرٍ وَهِيَ الْجَارِيَةُ حِينَ حَاضَتْ
إِذِ الضَّرْبُ فِيكُمْ فِي الْبِطَاحِ بِسُهْمَةٍ وَكَانَ لَكُمْ مِنْ طَيْرِ مَكَّةَ طَائِرُ
وَلَكِنَّمَا احْتَلَّتْ بِكُمْ قَمْلِيَّةٌ بِهَا بَاطِنٌ فَرْجَاءُ سَوْءٍ وَظَاهِرُ
وَأَمَّا تَمِيمٌ فَقُرَيْشًا فَإِنَّهَا مَصَابِيحُ يُرْمَى مِنْهَا بِعَيْنَيْهِ نَاظِرُ
إِذَا نَوْفَلٌ حَلَّتْ بِنَجْمٍ مَزَارَهُ وَعَبْدُ مَنَافٍ حَيْثُ تُهْدَى النَّحَائِرُ
فَلَكُمْ قُرَيْشٌ عِنْدَ ذَاكَ وَأَنْتُمْ مَكَانَ الْحُصَى قُدَّامَهُنَّ الْمَنَاخِرُ
فَمَا أَنْتُمْ مِنْهُمْ وَلَكِنَّكُمْ لَهُمْ بَعِيدُ الْعَصَى مَادَامَ لِلرَّبِّ عَاصِرُ
وَمَا خُتِمَتْ أَكْتَافُكُمْ لِنُبُوَّةٍ وَأَسْتَاهُكُمْ مَا فَسَّحَتْهَا الْمَسَابِرُ
بَنِي أَسَدٍ لَسْتُمْ بِسَتِّي فَتَشْتُمُوا وَلَكِنَّمَا سَتِّي سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
بَنِي أَسَدٍ لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَيْنَكُمْ فَإِنَّكُمُ لِأَيَّامِ النَّاسِ بَادٍ وَحَاضِرُ
بَنِي أَسَدٍ لَا تَذْكُرُوا الْمَجْدَ وَالْعُلَا فَإِنَّكُمُ فِي السُّوقِ كَذْبٌ سَمَاسِرُ
فَإِنْ تَدْعُ سَعْدًا لَا تُجِبْكَ وَدُونَهُ لُجَيْمُ بْنُ صَعْبٍ وَالْحُلُولُ الْكَوَاكِرُ
أَرَادَ سَعْدَ بْنَ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ
هُمُ يَوْمَ رَدِّي فَارَ نَاحُوا فَجَالَدُوا غَدَاتَ أَتَاهُمْ بِالْفُيُولِ الْأَسَاوِرُ

تُمَشِّي بِأَجَامِ الْغُرَابِ سَفَاهَةً وَتَحْصِدُ فِي حَافَاتِهِ وَتُكَاثِرُ

لِإِحْصَادِ الِاخْتِلَافِ يَقُولُ تَدُورُ فِيهِ تَخْتَلِفُ ٭٭

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى غُلَامًا مِنْ بَعِيدٍ بَنُو كَاهِلٍ أَخْوَالُهُ وَالْعَوَاضِرُ

النَّزِيعَةُ الْغَرِيبَةُ يَقُولُ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى غُلَامًا أُمُّهُ سَبِيَّةٌ

مِنْكُمْ لَقِيطَةُ وَكَاهِلُ بْنُ أَسَدٍ وَعَاضِرَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

هُوَ مُرْدَفَاتٌ رَدِّ هُنَّ لِعَنْوَةٍ قِرَاعُ الْكَمَاةِ وَالرِّمَاحُ الشَّوَاجِرُ

أَخَذَ هُنَا قَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ بِالَّتِي رَمَتْكَ فَوْقَ الْحَاجِبَيْنِ السَّنَابِرُ

أَرَادَ بَنِي أُمِّ سَنْبَرٍ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ قُعَيْنٍ وَكَانُوا سَبَوْا خَنْجَرًا فِي وَجْهِهِ

فَلَوْ كُنْتُ دَاعِيَ مَنْعَبٍ بِمَعَضِّهِ جَبِينَكَ أَنْ تَدْمَى عَلَيْهِ الْبَصَائِرُ

الْبَصَائِرُ جَمْعُ بَصِيرَةٍ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ

فَابْدِ لِي لَا أَقْفَيْتَ وَجْهَكَ وَاعْتَرِفْهُ بِشَعْثَاءَ لِلذِّبَّانِ فِيهَا مَصَادِرُ

بِنَعَارَةٍ يَنْفِي الْمَسَايِيرَ أَرْبُهَا عَلَيْهَا مِنَ الزَّرْقِ الْعُيُونِ عَسَاكِرُ

أَمِنْ عَوَرِ الْأَسْمَاءِ سُمِّيتَ خَنْجَرًا وَشَرُّ سِلَاحِ الْمُسْلِمِينَ الْخَنَاجِرُ

عَمَرْنَاكَ إِسْلَامًا وَإِنْ تَكُ فِتْنَةً تَكُنْ ثَعْلَبًا دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ

وَلَوْ كُنْتَ أَبْصَرْتَ الْقَبَائِلَ وَالْقَنَا وَهَبُوَةَ يَوْمٍ هَيَّجَتْهَا الْحَوَافِرُ

بِرَابِيَةِ الْحَابُورِ مَا اقْرَنَتْ لَنَا ۝ خُزَيْمَةُ اِذْ سَارَتْ جَمِيعًا وَعَامِرُ

اَقْرَنْتُ لِلرَّجُلِ اِذَا اَطَقْتَهُ وَقَوِيتَ عَلَيْهِ

وَاِنَّ امْرَأً مَابَيْنَ عَيْنَيْهِ كَاسْمِهِ ۝ هِجَاوَ اَبَدًا اَطْرَا الْاَحَمَّ فَاجِرُ

اَرَادَ الشَّجَّةَ الَّتِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ

تَرَى الْحَضَلَ الْعَامِيَّ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ۝ فَبَسَّ الْقُرَى ثُمَّ اسْتَسِغْ الْحَنَاجِرُ

وَمَالَكَ فِي حَبْنَا خُزَيْمَةَ مِنْ حِقًى ۝ وَمَالَكَ فِي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ نَاصِرُ

وَقَالَ الْاَخْطَلُ حِينَ نَزَلَ بِهِمْ D. 315

بَنُو فُقَيْمِ بْنِ حَرْبِ بْنِ دَارِمٍ ۝ ٩

اَلَمْ تَرَنِي اَجَرْتُ بَنِي فُقَيْمٍ ۝ بِحَيْثُ غَلَا عَلَى مُضَرِ الْجِوَارُ

بِعَاجِزَةِ الرُّحُوبِ فَلَمْ يَسِيرُوا ۝ وَاَدْنَى غَيْرِهِمْ مِنْهَا مَسَارُ

يُرِيدُ اَذْنَوْا بِالرَّحِيلِ وَيُرْوَى وَسُيِّرَ غَيْرُهُمْ

اِذَا الْاَسَدِيُّ حَلَّ بِغَيْرِ جَارٍ ۝ فَلَيْسَ بِهِ وَاِنْ ظَلَمَ انْتِصَارُ

تَصُولُ اِلَى الْعُلَا اَسَدٌ وَنَابَى ۝ مَخَازِيهَا وَاَيْدِيهَا الْقِصَارُ

وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ لِلْاَسَدِيِّ اِلَّا ۝ يُنِيبُ لِمَا يُنِيبُ لَهُ الْحِمَارُ

وَاَشْهَدُ اَنَّهَا اَسَدُ بْنُ بَهْدٍ ۝ وَمَا وَلَدَتْ بَنِي اَسَدٍ تُزَارُ

تُزَارُ
بِعَايَةٍ

وَرَدَّ عَلَيْهِ خِنْدِفُ الْأَسَدِيُّ

تَمَنَّى أَنْ تُجَيْرَنِي فُقَيْمٌ ۝ وَهُمْ أَكْلُوكَ قَبْلَ جَبَا وَبَارِ
وَهُمْ مَلَئُوا الرُّحُوبَ عَلَيْكَ خَيْلًا ۝ بِذِي لُجُبٍ تَضِيقُ بِهِ الصَّحَارِ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 312

وَدَعَا اللَّوْمُ أَهْلَهُ وَبَنِيهِ ۝ فَأَجَابُوهُ وُقَّفًا وَنُزُولَا
فَأَجَابَتْ مُحَارِبٌ وَغَنِيٌّ ۝ وَدَعَا دُونَ ذَاكَ شِبْرًا سُلُولَا

وَقَالَ الْأَخْطَلُ

† 21-22 إِنَّا لَجَاسُونَ عَكَّافَةٌ بِنَا ۝ لِنَنْظُرَ مَا يَقْضِي إِلَيْهَا الْأَرَاقِمُ
إِذَا مَا قَسَمْنَا سَبْيَ قَوْمٍ وَغَنَّمُوا ۝ دَعَانَا لِقَوْمٍ آخَرِينَ مَرَاحِمُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَهْجُو

† 23 شَعَبْتُ شُؤُونَ الرَّأْسِ بَعْدَ انْفِرَاجِهِ ۝ بِصَهْبَاءَ صِرْفٍ عُرِّ طَلْيَةَ رَسِّمِ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ

† 24-25 إِذَا هَبَطَ مِنَّا خَايِنٌ يَنْتَطِحْنَهُ ۝ أَحَلَّهُنَّ سَامًا عَافِيًا جَسْمُ
يَقُولُ أَحَلَّهُمْ عِرْجُمُ أَرْضًا لَمْ يَرْعَهَا ۝ النَّاسُ قَبْلَهُمُ
تَرْعَاهُ إِنْ خَافَ أَقْوَامٌ وَإِنْ أَمِنُوا ۝ وَفِي الْقَبَائِلِ عَنْهُ غَيْرُ بِالزَّمِ

وَقَالَ وَلَوْلَا

وَلَوْلَاهُمْ يَابْنَ الْمَرَاغَةِ كُنْتُمْ لَقَلَّبْنَ أَطْرَافَ الْقَنَا لِلسَّنَابِكِ D. 275,6
هُمُ أَنْقَذُوا يَوْمَ الْقُهَيْبَاتِ سِبْلَكُمْ وَأَبْنَاءُ رَهْطِ الْكَلْبِ قَرْعُ الْمَبَارِكِ
يُقَالُ الْأَقْرَعُ الْمُبَرَّكُ الَّذِي لَا مَالَ مَعَهُ وَهَذَا يَوْمٌ دُونَ بَيْضٍ
وَأَغَارَ الْحُوفَزَانُ الشَّيْبَانِيُّ عَلَى بَنِي يَرْبُوعٍ فَقَطَعَ مِنْهُمْ طَرَفًا
فَأَتَى الصَّرِيخُ بَنِي دَارِمٍ فَلَحِقُوا الْحُوفَزَانَ وَاسْتَنْقَذُوا مَا فِي يَدَيْهِ
فَرَزَتْهُمْ حِذَارَ التَّغْلَبِيِّينَ إِذْ سَمَوْا بِأَرْعَنَ طَوْدٍ مُشْمَخِرِّ الْحَوَارِكِ
سَعَى لِي قَوْمِي سَعْيَ قَوْمٍ لِأَعْزِهِ فَمَا وَقَلَ الْأَخْطَلُ D. 276
سَعَى لِي قَوْمِي سَعْيَ قَوْمٍ لِأَعْزِهِ فَأَصْبَحْتُ أَسْمُو لِلْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
يَقُولُ سَعَى لِي هَؤُلَاءِ وَتَمَنَّى لِغَيْرِهِمْ هَذِهِ الْأَسِنَّةَ ،،

تَمَنَّوْ لِنَبْلِي أَنْ تَطِيشَ رِيَاشُهَا، وَمَا أَنَا عَنْهُمْ فِي النِّضَالِ بِنَائِمِ
وَمَا أَنَا إِنْ جَارَدْتُ عَانِي إِلَى الَّتِي، تَحَمَّلَ أَصْحَابُ الْأُمُورِ الْعَظَائِمِ
لِيَسْمَعَنِي وَاللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، عَنِ الْجَارِ بِالْجَافِي وَلَا الْمُتَنَاوِمِ
أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ وَدَيْتُ بْنَ مِرْفَقٍ وَلَمْ تُودَ قَتْلَى عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
ابْنَ مِرْفَقٍ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ قَتَلَهُ سُوَيْدُ بْنُ مَالِكٍ وَصُهَيْبُ بْنُ طَارِقٍ
وَالنِّمْرِيَّانِ فَوَدَاهُ الْأَخْطَلُ وَهُوَ أَسِيرٌ فِي يَدَيْ حَيِّ بْنِ رَبِيعَةَ النِّمْرِيِّ

جَزَى اللهُ فِيهَا الأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ۞ وَعَبْدَةَ نَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَفَاجِمِ
هُمُ الآدِ تَغْلِبِيُّونَ لَمْ يَكُونُوا عَانَوْهُ فِي حَمَالَتِهِ وَالنَّفْرُ الحَيُّ وَالمُتَفَاجِمُ
المَائِلُ يُقَالُ ثَوْرٌ وَثَوْرَةٌ وَبِرْذَوْنٌ وَبِرْذَوْنَةٌ وَرَجُلٌ وَرَجْلَةٌ
وَغُلَامٌ وَغُلَامَةٌ وَفَتًى وَفَتَاةٌ وَعُصْفُورٌ وَعُصْفُورَةٌ وَجَرَادٌ
وَجَرَادَةٌ وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ وَحِمَارٌ وَحِمَارَةٌ ۞

فَاعْيُوا فَمَا المَوْلَى بِمَنْ قَلَّ رِفْدُهُ إِذَا احْمَقَّتْ بِالنَّاسِ أَحْلَكُ العَقَائِمِ
العَقَائِمُ الشَّدَائِدُ وَيُرْوَى البَوَازِمُ وَهُمَا وَاحِدٌ
وَمَا الجَارُ بِالزَّاعِيكَ مَا دُمْتَ سَالِمًا وَيَرْحَلُ عِنْدَ المُضْلِعِ المُتَفَاقِمِ
وَقَالَ ۞ الأَخْطَلُ ۞ D. 277

۞ يَمْدَحُ عُمَرَ وَأَبَا بَكْرٍ ابْنَيْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ۞

إِلَى ابْنَيْ وَهُمُ المَرْءُ يَتْبَعُهُ ۞ مِنَ الأَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يَبْرَحَ السَّفْرُ
وَيُرْوَى يَعْمِدُ أَيْ يَجْنَحُهُ وَيُؤْذِيهِ وَالعَمِيدُ المَوْجَعُ المُثْخَنُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ
مِنْ عَمَدِ البَعِيرِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنُ سَنَامِهِ فَاسِدًا وَظَاهِرُهُ صَحِيحًا
حَتَّى يَهْجُمَ عَلَى جَوْفِهِ وَالسَّفْرُ الصُّبْحُ وَيَبْرَحُ يَعْرَقُ وَيَظْهَرُ
مَتَى تَبْلُغَنَا الآفَاقُ يَعْمِلْهُ لَمْتُ كَمَا لَمَّ بِالذَّوِيَّةِ الأَمْرُ

البَعْلَةُ النَّاقَةُ النَّابِتَةُ العَمَلَةِ وَالأَمْرُ جَمَاعَةُ أَمْرٍ وَهِيَ
الأَعْلَامُ مُنْصَبَّةٌ مِنْ جَمَاعَةٍ تَجْمَعُ ،،
تُعَارِضُ اللَّيْلَ مَلاَحَتْ كَوَاكِبُهُ كَمَا يُعَارِضُ مَرْنَى الخِلْعَةِ اليَسِرُ
الخِلْعَةُ القِمَارُ وَهُوَ أَنْ يَخْلَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالخَلْعَةُ المَالُ وَالمَرْنَى
المَنْظَرُ وَالمُرَاقَبَةُ بِقَوْلِهِ فَهِيَ تُرَاقِبُ النُّجُومَ وَتُرَاعِيهَا كَمَا يَنْظُرُ
الضَّارِبُ بِالقِدَاحِ أَيْ قِدْحٍ يَخْرُجُ فَائِزًا وَاليَسِرُ المُقَامِرُ ،،
اللَّيْلَ سِرْنَا أَبَا بَكْرٍ وَاحِلُنَا ، تَرُوحُ ثُمَّ تَسْرِي ثُمَّ نَبْتَكِرُ
فَمَا أَتَيْنَاكَ حَتَّى خَالَطَتْ نَقَبًا ، أَيْدِي المَطِيِّ وَحَتَّى خَفَّتِ السَّفَرُ
حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ بِمُجْتَدِبٍ ، وَمَا تَجَهَّمَنِي بَعْدٌ وَلَا حَصِرُ
يَقُولُ مَا مَنَعَنِي البُعْدُ مِنْ إِتْيَانِهِ وَلَا مَنَعَنِي خَوْفُ حَصْرٍ وَالحَصْرُ البُخْلُ
وَجَّهْتُ عِيسِي إِلَى حُلْوٍ شَمَائِلُهُ ، كَانَ سُنَّتَهُ فِي المَسْجِدِ القَمَرُ
فَرْعَانُ مَا مِنْهُمَا إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ ، مَا دَامَ فِي النَّاسِ حَيٌّ وَالفَتَى عُمَرُ
أَرَادَ مَا دَامَ فِي النَّاسِ إِنْسَانٌ حَيٌّ وَعُمَرُ حَيٌّ ،،

وَقَالَ الأَخْطَلُ D. 278

شَفَى النَّفْسَ قَتْلَى مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ ، بِيَوْمٍ بَدَتْ فِيهِ نُحُوسُ الكَوَاكِبِ

تعاورهم فرسان تغلب بالقنا فولوا وخلوا عن بيوت الحبائب
فلاقى عمير حتفه فى رماحنا ، وما انت يا حماف عنها بهارب
اتعجزنا فى سطوة الارض كلها ، فتلك وبيت الله احدى العجائب
الم تعلموا انا نهش الى القرى ، اذا لم يكن فى الناس قارع عارب
يقال هششت اهش هشا وهشاشة اذا اهتززت الى ذلك وهش
الشئ يهش هشوشا اذا حف فلان مكسرة وهش على غنمه يهش هشا
اذا حط لها الشجر وادنى اليها الغصون لتاكلوها ،
بنى الخطفى عدوانا مثل دارمه والا فهانو منكم مثل غالب
غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن
« مجاشع بن دارم ،
قرى مائة ضيفا اناخ بقبره ، فاب الى اصحابه غير خائب
هذا رجل من بنى الاسيفر بن مجاشع كان ابنه قتل اخا اخيه فاتى
معاوية يسأله دية ابن اخيه فاغلظ له فمكث حينا حتى قالت امرأة
من قومه الى كم نايس قومك تسألهم فى دية ابن اخيك ولا تفعلون
ايت قبر غالب فعذبه فاتى قبر غالب فعذبه وكان الفرزدق

يسلى الناس

يَتَلَقَّى النَّاسُ كُلَّ مَنْ يَأْتِي مِنَ الضِّمَانِ فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْخَبَرِ فَلَقِيَ رَكْبًا
وَارِدِي الْبَصْرَةِ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ مِنْ جَابِيَةِ خَبَرٍ فَقَالُوا لَمْ نَرَ إِلَّا رَجُلًا مِنْ بَنِي
الْأَبْيَضِ عَاذَ بِقَبْرِ غَالِبٍ فَأَتَى الْفَرَزْدَقَ بْنَ عَمْرٍو لَهُ كَثِيرُ الْمَالِ
فَقَالَ لَهُ الْحَكَمُ فَسَأَلَهُ فِي الْحَمَالَةِ فَقَالَ لَهُ إِنْ كُنْتَ كُلَّمَا جَنَاكَ جَانٍ مِنْ
تَمِيمٍ فَعُدْ بِقَبْرِ غَالِبٍ وَدُبَيْتَهُ تَرَكْتَنَا بِلَا مَوْلًى فَخَلْفَ أَلَّا يَسْأَلَ فِيهَا
مُحَاشِعِيًّا فَسَأَلَ فِي بَنِي مَنَافِ بْنِ دَارِمٍ فَجَمَعُوا لَهُ مِائَةً بَعِيرٍ دُونَهُ إِلَّا
بَيْضِيٌّ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ أَيُّ حِلْمٍ مِنْ مَالِهِ أَنْ يُعِينَنَا عَلَى حَمْلِ
حَمْلِ الْأَبْيَضِيِّ بِدِرْهَمٍ

وَفِيهِمْ بَيَانٌ

وَمَا لِكُلَيْبٍ اللُّؤْمُ حَانَ بِجَرَّةٍ ۝ وَفِيهِمُ الْعِلْيَا لَئِيمٌ الْمَشَارِبِ

يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلِيلٌ لَا يَرِدُ الْمَاءَ مِنْ ذُلِّهِ إِلَّا بَعْدَ انْصِرَافِ النَّاسِ عَنْهَا

تُغَنِّي ضَلَالًا بِالْجَزِيرِ فَأَتْمَا ۝ مَحَلُّ بَيْتِ حَلٍّ وَسْطَ الزَّرَائِبِ

بَيَانُ الزَّرَائِبِ

الزَّرَائِبُ جَمْعُ زَرِيبَةٍ وَهِيَ الْحَظِيرَةُ مِنْ حَظَائِرِ الْغَنَمِ

أَتَسْعَى بِنَيْ بُوعٍ لِتُدْرِكَ دَارِمًا ۝ وَفِيهِمْ بْنُ تَغْلِبَ الْكُلَيْبُ حَاجِبُ

يُرِيدُ بْنَ زُرَارَةَ بْنِ عُدُسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دَارِمٍ وَهُوَ نَسَبُ تَمِيمٍ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ

D. 267

في راويته كان يطنبه فلا يحل ويذهب الى النساء فيحدث
عندهن واسمه جرير

لهي جرير اعز ابيه وامه ممن لشباب الرجال انيق

الانيق المعجب يقال انقني ينيقني ايناقا

اذا ابصرته ذات طن تبسمت اليه وقالت ان ذا لخليق

الطن الريبة والفساد

يبيت يسوف الخور وهي رواكده كما ساف ابكار الهجان فنيق

السوف الشم والخور جمع خوارة وهي الضعيفة الفاسلة
من النساء وهي الغزيرة من الابل والفنيق الفحل

عبوس الى شمط النساء وانه الى كل صفراء البنان طليق

سبنتا بطل الكلب يمضغ ثوبه وله في معاني الغانيات طريق

السبنت الجرئ المقدام يريد ان الكلب يمضغ ثوبه قد الف
لكثرة اتيانه النهر والمعان المنزل والمحل

خروج ولوج مستخف كأنما عليه بان لا استفيق وثيق

يقال للرجل اذا كان ظريفا في مذاهبه انه لخروج ولوج

وخراج

وَخَرَّاجٌ وَلَاجٌ وَالْوَثِيقُ الْيَمِينُ أَوِ الْكَفِيلُ كَانَ عَلَيْهِ
يَمِينًا أَنْ لَا يَسْتَفِيقَ مِمَّا هُوَ فِيهِ ،،
عَنِيفٌ بِتَحْوَارِ الْمَحَاضِ وَرَعْيِهَا ، وَلَكِنْ بِأَرْقَاضِ الْبُرَيْنِ رَفِيقُ
تَحْوَارُ الْإِبِلِ وَتَحْيَارُهَا وَاحِدٌ وَهُوَ رَعْيُهَا وَالْقِيَامُ بِهَا وَجَمْعُهُ
لَهَا وَالْبُرَيْنُ وَالْبُرَيْنُ وَاحِدٌ وَهِيَ الْخَلَاخِلُ وَكُلُّ حَلْقَةٍ بُرَةٌ
وَمِرْدُودِهِ يَحْتَاطُ أَسْوُ بْنُ مُدْلِجٍ ، وَإِيَّاهُ يَعْنِي طَارِقٌ وَزَنِيقٌ
هَؤُلَاءِ جِيرَانُهُ وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 268
نُبِّئْتُ كَلْبًا مَنَّى أَنْ تُسَافِهَا وَتُعَاسِفُونَا ثُمَّ مَا ظَفِرُوا
كَلَّفْتُمُونَا أُنَاسًا قَاطِعِي قَرَنٍ مُسْتَحْلِقِينَ كَمَا يُسْتَلْحَقُ الْيَسَرُ
الْيَسَرُ صَاحِبُ الْقِدَاحِ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ وَذَاكَ أَنَّ كَلْبًا أَمَّتْ
بَنِي تَغْلِبَ فَقَالُوا أَعْنِتْ عَلَيْنَا فَتَيًّا فَقَالَ الْأَخْطَلُ
وَحَمَلْتُمْ عَلَيْنَا ذَنْبَ قَوْمٍ لَيْسُوا مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْهُمْ فَالْحَقُوا بِنَا
ذَنْبَهُمْ كَمَا يُسْتَلْحَقُ الْأَنْيَارُ الرَّجُلُ الْأَمِينُ يَضْرِبُ بَيْنَهُمْ بِالْقِدَاحِ
وَلَيْسَ لَهُ مَعَ الْقَوْمِ قِدْحٌ يَقُولُ فَإِنَّمَا جَاوَرْنَاهُمْ وَلَا أَلْفَ
وَلَيْسُوا مِنَّا وَلَا بِلَادُنَا بِلَادُهُمْ ،،

لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ دِيَاتٌ يُوخَذُونَ بِهَا، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ إِيجَابُ مَا قَمَرُوا
يَقُولُ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمُ مِنَّا كَالْمَسِيحِ فِي الْقِدَاحِ لَا فَوْزَ لَهُ وَلَا غُرْمَ
عَلَيْهِ قَدْ أَنْذَرُوا حَيَّةً فِي رَأْسِ هَضْبَتِهِ فَقَدْ أَنْتَهَمَ بِهِ الْأَخْبَارُ وَالنُّذُرُ
أَرَادَ بِالْحَيَّةِ زُفَرَ بْنَ حَرْثِ الْكِلَابِيِّ
بَاتُوا نِيَامًا عَلَى الْأَنْمَاطِ لَيْلَتَهُمْ، وَلَيْلَةً سَاهِرٌ فِيهَا وَمَا سَعِرُوا
أَرَادَ فِي هَضْبَتِهِ
هُنَاكَ قَالُوا أَنَامُ الْمَاءِ حَلَّتَهُ · وَمَا يَكَادُ يُنَامُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ
وَكَذَبُوا رُسُلُ الْكُفَاءِ وَانْتَصَفَتْ بِالْقَوْمِ أَوْزَارُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَانْتَشَرُوا
انْتَشَارَهُمْ نَفْرَتُهُمْ وَتَحَاذُلُهُمْ وَأَوْزَارُهُمْ مَا صَنَعُوا بِقَيْسٍ يَوْمَ
مَرْجِ رَاهِطٍ يَقُولُ فَانْتَفَضَتْ ذُنُوبُهُمْ حَتَّى غَارَ عَلَيْهِمْ زُفَرُ
وَعُمَيْرٌ حَتَّى اسْتَبَانُوا حَيَّا الْخَيْلِ مُعْلَمَةً · وَكَوْكَبُ الْمَوْتِ يَغْشَى ذَوِي الْبَصَرِ
فِي عَارِضٍ مِنْ كُلَيْبٍ يَبْرُقُونَ إِذَا صَابَ الْأَعَادِيَ مِنْهُمْ وَابِلٌ قَشَرُ
الْعَارِضُ الْجَيْشُ شَبَّهَهُ بِالْعَارِضِ مِنَ السَّحَابِ وَيَبْرُقُونَ يُوعِدُونَ
وَصَابَ وَقَعَ بِهِمْ صَابَ يَصُوبُ صَوْبًا
حَتَّى حَدَوْنَا إِلَى الْبَلْقَاءِ فَلُّهُمْ وَالذُّلُّ مُحْتَفِرٌ كُلَّ حَيْثُمَا انْحَفَرُوا

البلقاء من عمل دمشق

يمشون تحت بطون الخيل نصرعهم ... زرق الاسنة والخطية السمر

اولى فاولى بني ماوية انتشرت ... منكم قريبا واولى منك يا زفر

سوا ماوية من بني عامر بن عوف من كلب كانوا جيرانهم

تغلب وقوله انتشرت اى انتشرت للخيل في الغارة وقوله

اولى منك يا زفر يقول لو اصبت خيرانا لاوقعنا بك

ما ظنهم لو لقونا وهي تحملنا ... سوادم الخيل لا فان ولا مرر

وقال الاخطل

D. 272

اذكرت لها عهدك فاعترتك صابة ... وذكرت منزلها بآل الكود

اقوت وغيرها الصبا وسحال كل مجلجل محمود

ولقد شددت على المراغ سرجها ... حتى نزعت وانت غير مجيد

يقال اجاد الرجل اذا كان فرسه جوادا واعرب اذا

كان فرسه عربيا وافرف اذا كان مقرفا

وعصرت نطفتها لتدرك دارما ... هيهات حز جهل عليك بعيد

نطفتها عرقها يريد جهدتها حتى عرقتها فلم تدرك والمهل

السَّيْفُ فَإِذَا تَعَاظَمَتِ الْأُمُورُ لِدَارِمٍ طَاطَأْتَ رَأْسَكَ عَنْ قَبَائِلِ صِيدِ
وَإِذَا وَضَعَتْ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحَا عَلَيْكَ وَأَنْتَ غَيْرُ حَمِيدِ
وَإِذَا عَدَدْتَ قَدِيمَكُمْ وَقَدِيمَهُمْ أَرْبَوْا عَلَيْكَ بِطَارِفٍ وَتَلِيدِ
وَإِذَا عَدَدْتَ بُيُوتَ قَوْمِكَ لَمْ تَجِدْ بَيْتًا كَبَيْتِ عُطَارِدٍ وَلَبِيدِ

لَبِيدُ بْنُ عُطَارِدِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ زُرَارَةَ

بَيْتًا تَذِلُّ الْعُصْمُ عَنْ قُدَّافِهِ فِي سَاهِقٍ ذِي مَنْعَةٍ وَكُؤُودِ

الْكُؤُودُ الْمَرْقَى الصَّعْبُ

وَأَبُوكَ ذُو مُحَنِيَّةٍ وَعَبَاءَةٍ مِثْلُ الْكَأَجْرَبِ مُنْتَسِيَ مَوْرُودِ

الْمُحَنِيَّةُ الْقَلَبَةُ الْمُدَوَّدَةُ وَالْمُنْتَسِي الْمُفْرَدُ

مِنَ الْإِبِلِ الْمُبَاعَدُ لِجَرَبٍ وَقَالَ الْأَخْطَلُ

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ بَكْرًا أَبَى الْأَضْغَانُ وَالشَّعَبُ الْبَعِيدُ D. 282

وَمِنْ أَقْوَالِ التِّمَادِ بِوَارِدَاتِهِ تَبِيدُ الْمُخْزِيَاتِ وَمَا تَبِيدُ
وَأَيَّامٌ لَنَا وَلَهُمْ طِوَالٌ عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا فَأَمَرَّدُ
هُمَا أَخَوَانِ يَصْطَلِيَانِ نَارًا رَمَدُ رَمَادِهَا الْمَوْتُ يَشْهَمَا حَدِيدُ
يَقُولُ ابْنُ الْكُبُوتِ إِذَا رَآنِي وَخَيْشَانِي الضَّوَامِرُ الْمُعْبَدُ

المعيد العالم بالشيء للعاود له وابن اللبون الذي قد أتت
عليه ثلث سنين من الإبل وسمي لانه رفعه ذنبه خوفا
والضواضية الذاهبة المنكر اراد انه ملازم فلا يزال D. 285, 3
لا يفارقها هذا الحية والالهاب جمع لهب وهو الفرجة
تكون في الجبل نافذة " " " "
ترى ما يمس الارض منه اذا مشى صدوعا نفت عنها متون الدكادك D. 285, 4
بني الخطفى عدوا شبهها بدارم وعمير او عدوا انا مثل دارم
دارم بن مالك بن حنظلة
والا فهرو ادارما ان دارما اناخ بعادي عرض المبارك
مروهم اجتنبوهم وخافوهم من الغر لا يستطيع ان يناله فصار الهوادي جاذيات الشاك
الهوادي الاعناق والجاذي الشاقط على ركبتيه لانهض ضعفا
وهو الثابت بالمكان
فلست الهم يا جرير فلا تكن مستقبل اعطى يد اللئيم مالك
تقاصرت عن سعد فما انت منهم ولا انت فزارك العديد الضبارك

المُبارِكُ الضَّخْمُ الكَثِيرُ أرادَ سَعْدَ بنَ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ
تَمِيمٍ كُلَيْبٌ يُوافُونَ الخَمِيرَ وَدارِمُهُ عَلَى العِيسِ ثانُو الحَذَفِ وَ
المَوارِكُ المَوارِكُ حَيْثُ بَرَكَ الرَّجُلُ عَلَى رَحْلِهِ
وَيُقالُونَ يَنْحُونَ الخَمِيرَ
وَكُنْتُمْ مَعَ السّاعِي المُضَلِّلِ بَعْدَما اسْتَهَاهُ جَرِيرٌ وَسْلَ كُلَيْبٌ عَنِ السّالِكِ
صَفادِعُ غَرْقَاهَا صَرَاةٌ فَقَصَّرَتْ مِنَ البَحْرِ عَنْ أُدْنَى المَتادِكِ
وقالَ الأخْطَلُ D. 275
بَنُو دارِمٍ عِنْدَ السَّمَاءِ وَأَنْتُمُ قَذًى الأرْضِ بَعْدَيْنِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ
وَقَدْ كانَ مِنْهُمْ حاجِبٌ وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو جَنْدَلٍ وَالزَّيْدُ زَيْدُ المَعارِكِ
أرادَ زَيْدَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ دارِمٍ
أتُوعِدُنِي الوَبارَ بَنِي سُلَيْمٍ وَما تَحْمِي الوَبارُ وَلا تَصِيدُ D. 283.1
وَما جَرَّتْ يَدايَ بَنِي سُلَيْمٍ وَلا شِعْرِي فَيَهْجُوَنِي الشَّرِيدُ
وَلَوْلا أَنْ أُحَشِّمَ صَدْرَ مَغْنٍ وَعُتْبَةَ قامَ بِالحَرَمِ النَّشِيدُ
مَغْنُ بْنُ يَزِيدَ وَعُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ السُّلَمِيّانِ وَيُرْوَى حَلَّ بِالحَرَمِ
فَأَجابَهُ جَرِيرُ بْنُ خَرْقَاءَ العِجْلِيُّ

اطلال امة

أطال الله غمك يا ابن دوس ٥ فقبل الغير أخوتك الجدود
نغير بالدهاء بوارداتٍ ، وأنت ببارقٍ متناشرود
ويوم الحنو قد علمت معدٌّ ، حصدنا كم كما حصدت ثمود
يوم الحنو اذ يوم قضه وهو يوم التحالق وكان من أعظم أيام
بكرٍ على تغلب

فإن تذكر ليالي واردات ، فإن الدهر موقوفٌ جديد
أتغضب أن تغر الناس بكرٌ ، وبيت العز في بكرٍ تليد

وقال الاخطل

† 26-27 لا تنهى بنو عجلٍ جريرًا كما لا ينتهي عنا هلال
هذا هلال بن علاقة الشيباني
وما يغني عن الذهلين لاه كما يغني عن الغنم الجبال
قال ابو سعيد اظنه الجبال الذهلان ذهل وشيبان ابنى
ثعلبة ابن عكابة وبيشكي بن بكر بن وايل وضبيعة بن ربيعة
بن نزار وقال الاخطل D. 283
ابو عدي بكرٍ وبيض غرة ، فقلت لبكرٍ انما انت حالم

يقول كما تنقض الحبارى عرفها للصقر توعدة ولا

يدلها به

سمنعني منكم رماح ثريته وغلصمة تزور عنها الغلاصم
فما لبني شيبان عندي ظلامة ولا بد مرتسعى على الخناثم
بنو حنتم بن يثم اللات من تغلبة بن عكابه
غضاب كاني في رياض الفهم ألا ربما لم تستطعني اللهازم
اللهازم قيس وتيم اللات أبنا تغلبة بن عكابه وعجل بن لجيم
وعنزه من أسد بن ربيعه يقول كانهم قد قدروا علي وضربت
في أكفهم

وتيت تيم اللات تندر معتي وفيها هلال طالع ومزاحم
لنا جمة من مختلس بعض شيمها من النار يعفر كفه وهو نادم
العفر التراب يقول يضرب في كفه التراب من حنيه
واسطاع طالم
ويعرف الكرى ما دامت العيصا لذى العز والنكرى ما
تدارك منفرو قانبو عمر امالة وقد جحنته والجحان الأراقم
اخذته وصمته

وقال الاخطل

وقال الاخطل D. 286

الا سايل الحجاف هل هو ثائر ٭ بقتلى اصيبت من سليم وعامر
الحجاف ان تصطك يوما فتصطلمه ٭ عليك او ذى البحور الزواخر
تكن مثل اقذاء الحباب الذى جرا ٭ به الريح او جارى الرياح الصراصر
لقد حان كل الخير حزرام شاعرا ٭ له السورة العليا على كل شاعر

السورة الصولة والغلبة

بصول بحر ليس يحصى عديده ٭ ويسدر منه ساجيا كل ناظر
المجد الجيش العظيم ويسدر يغير والساجى الساكن

وقال الاخطل لطريف وربيع ابنى D. 288
عبد الله بن الحصين بن حبيش بن دلف الصبيين احدى بنى
السيد ونزل بهما فحرالله وسقياه ،

لن تطلما ان تكفيا الحى ضيفهم ٭ وان تسقيا سقيا السراة الاكارم
وان تسعيا مسعاة سلمى بن جندل ٭ وسعى حبيش بن غول وقادم
سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم وغول وقادم ما آن لبنى ضبة
وان تعقرا بكرين مما جمعتما ٭ وشر الندامى عرصها غير عاقر

وقال الأخطل

D. 288

لكعب بن جعيل التغلبي

يا كعب لا تجزونا العام معتزما ... فإن شعرك إزلا قيتني غرر

إني أنا الليث في عرينة أشب ... فورع السرج حتى يفصح الصبر

هذا مثل يقول إني كالأسد فاحبس سرجك حتى يصبح

قد حبيت تحمل رأسا غير ملتئم ... كما تحامل فوق القنة الأمر

يقول تحمل رأسا غير ثابت ولا باق والقنة من الجبال

تكون حمراء والأمر حجارة تجمع كالعلم واحدها أمة فإذا

كانت على رأس قنة لم يثبت

إن اللهازم لن تنفك نابعة ... هم الذنابى وشر الناس الكدر

اللهازم ها هنا قبائل من تغلب من رهط كعب بن جعيل

قبيلة كشراك النعل دارجة ... إن يضبطوا العفو لا يوجد لهم أثر

يريد أنها قبيلة ما أخذها من الأرض كشراك النعل لقلتها لا عرض

لها ولا طول ولا عدد والدارجة الدخلاء في قوم على

نسب أو على حلف والعفو المكان الذي لم يطأه أحد

مَحَلُّهُمْ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَلَخْوَتِهِمْ حَيْثُ يَكُونُ مِنَ الْحِمَارَةِ النُّفُرُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 289

يَرْثِي يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ حَيْثُ هَلَكَ وَدَفَنَهُ خَالِدٌ ابْنُهُ

غَمَّ لَعَمْرِي لَقَدْ دَلَّى إِلَى اللَّحْدِ خَالِدٌ جَانَةَ الْأَكَابِي الزِّنَادِ وَالْكَمَرِ
مُقْنِعٍ بِخَوَارِينَ لَيْسَ بِرُتْمِهَا سَقَتْهُ الْغَوَادِي مِنْ ثُوَيٍّ وَمِنْ قُفُرِ
تَضِجُّ الْمَوَالِي أَنْ رَأَوْا أُمَّ خَالِدٍ مُسَكَّبَةً تَبْكِي عَلَى الْمَاجِدِ الْغُمْرِ
إِذَا جَاءَ سِنُّ بَزِّ مِنْ نِسَاءٍ يَعُدُّهَا تَجَرَّدْنَ إِلَّا خِرْجَ بَيْتٍ أَوْ خِمْرِ
يُرِدْنَ شُقَّقًا يَبْغِينَ فَخْرًا فَخَرْجُنَ مِنْهَا وَقَالَ الْأَخْطَلُ
وَوَرَدَ الْبَصْرَةَ هُوَ وَكَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ فَهَجَوَا نَاسًا فَحَبَسَهُمَا ابْنُ
عَامِرٍ فَقَالَ بَلْ كَانَ كَعْبٌ وَالْقُطَامِيُّ D. 290,4
أَرَى شُعَرَاءَ النَّاسِ لَمَّا تَقَاذَفُوا بِكُلِّ عَضُوضٍ تَمْلَأُ الْفَمَ عَاقِرِ
جَمِيعًا فَأَمَّا شَاعِرًا فَأَمْسَكَا وَآبَ إِلَى أَكْفَائِهِ كُلُّ شَاعِرِ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ D. 290

شَقَرَاءُ وَرْدٌ وَجْهُهَا وَكَأَنَّمَا أَكْرَمَاهُ وَأَنْزَلَاهُ

لَعَمْرُكَ مَا أَفْنَيْتُ يَوْمَ مَغِيشَةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمَ شَقْرَاءَ قَصْرُ

حَوَارِيَةٌ لَا يَقْرَبُ الذَّمَّ بَيْتَهَا ۔ مُطَهَّرَةٌ بَاوِي إِلَيْهَا وَمُطْهَرُ
وَبَيْتٍ كَظَهْرِ الْفِيلِ أَكْثَرَ حَشْوَهُ أَبَارِيقُهُ وَالشَّارِفُ الْمُتَقَطِّرُ
جَعَلَهُ كَلَوْنِ الْفِيلِ مِنْ لَوْنِ الدِّنَانِ وَهَذَا بَيْتُ خَمْرٍ وَالْمُتَقَطِّرُ الْمَصْرُوعُ
تَرَى فِيهِ أَثْلَامَ الْأَصَيْصِ كَأَنَّهُ مَرَادٌ بِأَبْوَابِ الْقُصُورِ حُفَرٌ مُعَوَّرُ
الْحُفَرُ الْبِيرُ مَا لَمْ تُطْوَ ۔

وقال الأخطل D. 291

عَزَّ الشَّرَابُ فَأَقْبَلْتُ مُشْتَرِيَةً ۔ هَمَّ الدِّنَانَ بِهَا هَمْ بِرَ الْأَخْلِ
أَرَادَ فَأَقْبَلْتُ خَمْرَةٌ مُشْتَرِيَةٌ
وَتَعْتَظُّ أَيَّامَهَا فِي شَارِفٍ نَقَلَتْ قَرَائِنُهُ وَلَمَّا يُنْقَلِ
تَعْتَظُّهَا عَلَيَّاتُهَا وَالشَّارِفُ الْحَايِبُ الْقَدِيمَةُ شَبَّهَهَا بِالشَّارِفِ
مِنَ الْإِبِلِ وَقَرَائِنُ الدِّنَانِ صَوَاحِبُهَا يُرِيدُ أَنَّهَا شَرِبَتْ وَبَقِيَ هَذَا الدِّنُّ
مُفْرَدًا فَهُوَ أَنْعَتُ لِشَرَابِهِ
وَتَرَى الْقِلَالَ بِحَافَتَيْهِ كَأَنَّهَا ۔ قُلَصٌ يُسَفُّ فُرُوخُ قَرْقَرَ مُرْسَلِ
حَتَّى تُصَيِّبَ مَالَهُ عَنْ جِلْفِهِ ۔ ضَخْمُ الْمُقَدَّمِ سَحْيَلٌ أَلْآمُ
الْجِلْفُ الظَّرْفُ وَهُوَ الدِّنُّ بِعَيْنِهِ وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ

بَيْنَ جَلُولَاءَ

بَيْتٌ حَلُوفٍ بَارِدٌ ظِلُّهُ ۔ فِيهِ ظِبَاءٌ وَدَوَاجِنٌ خُوصُ
وَالسَّحْلُ الْوَاسِعُ الْفَمِ ۔
وَكَأَنَّ أَصْوَاتَ الْغُوَاةِ تَعُودُهُ أَصْوَاتُ نَوْحٍ أَوْ جَلَاحِلُ عُوَّلٌ
الْعُوَّلُ الْمَرْأَةُ الْحَمْقَاءُ الْكَثِيرَةُ الْإِخْتِلَافِ وَكَذَلِكَ الدَّرْقِيسُ وَالدُّفُسُ
وَالْخِدَعُّ وَالْخِزْمَلُ وَالْوَزْهَاءُ ۔
نُبِّيتُ عَبْدًا مِنْ عُتَيْبٍ سَنَّنِي سَفَهًا وَيَحْسَبُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ
عُتَيْبُ الْيَوْمِ بَنُو شَيْبَانَ وَأَصْلُهُمْ مِنْ جُذَامَ
عَمْدًا تَقَاعَسَ مِنْ عُتَيْبٍ رَبُّهُ ۔ وَالْيَوْمَ عَلَّقَهُ مَكَانَ الْحَمَّلِ
تَقَاعَسَ جَبَنَ وَنَكَصَ وَرَبُّهُ أَرَادَ مَوْلَاهُ مِنْ عُتَيْبٍ وَالرَّبُّ
فِي الْيَوْمِ جَابِرُ بْنُ أَنْفَ ۔

وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ D. 293
أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً ۔ جَزْلًا تُبَغِّي قَبْلَهَا وَوَسِيلِ
جَمْعُ وَسِيلَةٍ ۔
بِأَنَّ عُبَيْدَ اللهِ سَوْفَكَ فَلْيَكُنْ ۔ أَخًا وَجِلًا دَاوٍ وَكُلُّ طَبِيلِ
بِهِ رَحِمَ اللهُ الْجُدُودَ فَقَبَّلَتْ ۔ وَقَدْ مَالَتِ الْأَهْوَاءُ كُلَّ مَمِيلِ

وَلَمْ يَكُ عَنْ يَوْمِ ابْنِ عُرْوَةَ غَائِبًا كَمَا لَمْ يَغِبْ عَنْ لَيْلَةِ ابْنِ عَقِيلِ

اَرَادَ هَانِئَ بْنَ عُرْوَةَ الْمُرَادِيَّ وَكَانَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ اَبِي طَالِبٍ
رَحِمَهُ اللّٰهُ حِينَ وَجَّهَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمَا نَزَلَ
عَلَى هَانِئٍ فَلَمَّا قُتِلَ مُسْلِمٌ بَعَثَ اِلَى هَانِئٍ فَقَتَلَهُ وَصَلَبَهُ بِالسِّكَّةِ بِالْكُوفَةِ

اَخُو الْحَرْبِ ضَرَّاهَا فَلَيْسَ بِنَاكِلٍ ۝ جَبَانٍ وَلَا وَجْبِ الْفُؤَادِ نَقِيلِ

الْوَجِبُ الْجَبَانُ السَّاقِطُ الْقَلْبِ وَكَذَاكَ النَّاكِلُ

اِذَا ذَادَ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ فَلَنْ تَرَى اَخَا قَرْيَةٍ يَسْقِي اَخًا بِصَمِيلِ

الصَّمِيلُ السِّقَاءُ الْيَابِسُ الْخَلَقُ وَكَذَاكَ الصَّامِلُ صَمَلَ يَصْمَلُ صَمَلًا يَعْنِي حِينَ
حَلَّوْا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ

وَخَرْقٍ عَنَسْنَاهُ حَيْثُ لَوْ تَمَكَّنَتْ ۝ مِنَ الْاَرْضِ كَانَتْ حَيْثُ يَعْلِيلِ

يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ تَمَكَّنَ مِنَ الْاَرْضِ
لَتَمَكَّنَ مِنْهَا مُغْتَاظًا عَلَيْهِمْ وَالْغَلِيلُ الْغَيْظُ

وَقَالَ الْاَخْطَلُ D. 294

وَبِالْجِزْعِ جِزْعِ خَفَّانَ صَاحَبْتُ عُصْبَةً ۝ مُصَعَّدَةَ الْاَجْسَامِ مَرْضَى عُيُونُهَا

خَفَّانُ مَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ اِلَى الْكُوفَةِ وَاِنَّ يَكُ قَدْ بَانَ الصِّبَا اَمْ مَالِكٍ

اَرَادَ نِسَاءَ حَيَّيْ الْبَرِّ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ

فَاذَا بِكَ

فَإِنَّكَ قَدْ بَانَ الصِّبَى أُمَّ مَالِكٍ ۝ فَقَدْ تَعْتَرِينِي لِلْهَيْفِ مِيلَا قُرُونُهَا
لِلْهَيْفِ الْخَامِصِ وَاحِدُهَا هَيْفَا وَقُرُونُهَا ذَوَابُّهَا وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُنَّ

مَوَاسِلُ الْأَعْنَاقِ

وَكُلُّ كَسَاجِ الْفَارِسِيِّ لِهَوْتَهُ ۝ بِمُرْتَجَزٍ هَيْفٍ خِمَاصٍ بُطُونُهَا
إِذَا أَحْتَثَّهَا الرُّكْبَانُ كَانَ الَّذَاهَا ۝ إِلَى ذِي الصِّبَا دُوَّصُنْعُهَا وَحُرُونُهَا
صُنْعُهَا مَيْلُهَا إِلَى هَوَاهَا وَالْحَرُونُ الثَّابِتَةُ عَلَى مَا تَهْوَاهُ وَأَنْشَدَ
خَلِيلَيَّ أَعْجَازُ النِّسَاءِ أَلَذُّهَا ۝ كَمَا خَيْرُ مَرْكُوبِ الْمَطَايَا مَسُدُّورُهَا
إِذَا مَعَكَ الدِّينُ الْغَرِيمُ فَإِنَّهَا ۝ عَلَى كُلِّ أَحْيَانٍ تَحِلُّ دُيُونُهَا

الْمَعْكُ الْمَطْلُ وَهُوَ اللَّيَّانُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 280

أَلَا طَرَقَتْنَا لَيْلَةً أُمُّ هَيْثَمٍ ۝ بِمُنْزِلَةٍ تَعْتَادُ أَرْحُلَنَا فَضْلَا
الْفَضْلُ الْمُنْفَصِلَةُ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ سَهْلًا
تُرَوِّقُكَ عَيْنَاهَا وَأَنْتَ تَرَى لَهَا ۝ عَلَى حَيْثُ يُلْقَى الزَّوْجُ مُنْبَطِحًا
الزَّوْجُ النَّمَطُ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْفِرَاشَ
إِذَا السَّابِرِيُّ الْخَزُّ أَخْلَصَ لَوْنَهُ ۝ تَبَيَّنَ لَاجِيدًا قَصِيرًا وَلَا جَعْدَا

الخمر الأبيض وأخلصه زبيبه وزاده حسنا
إذا ما مشت تهتز لا خمرية ٭ ولا نصف تظر من جسمها خلا
أراد إنها ليست بعجمية خمرا والدخل الفساد وكذلك المرض
والداء وتظن تفعل من الداء وإنما أصلها تطنن فثقلت الظاء
التاء فقلبوها إلى الطاء وأدغموها التاء ٭

وقال الأخطل يحكم D. 281

بين أوس بن مغراء القيسي وقريع بن عوف بن كعب بن سعد
بن زيد مناة بن تميم وبين النابغة الجعدي.
أتاني وأهلي بالحزيرة منهم ٭ على نابهم أن ابن مغراء قد علا
فإني لقاض بين جعدة عامر ٭ وسعد قضاء يتبع الحق فيصلا
أبو جعدة الذيب الخبيث طعامه ٭ وعوف بن لعب كان أكرم أولا
تعاف الكلاب الضاريات لحومكم ٭ وباطن مزاد لابن سعد ونهشلا

وقال الأخطل D. 295

وليلتنا عند الهزيز بقطقط ٭ وتانية أخرى بموقان أنفسا
رجل من أوس بن ثعلب ٭

تم لنا بلا غيس

نَزَلْنَا بِلَاغِسٍ وَلَاعَاصِمِ الْقُرَى وَلَاهَدَنَتْهُ الْخَمْرُ عَنَّا فَيَنْعَسَا
الْغَشُّ الرِّخْوُ الضَّعِيفُ وَالْعَاصِمُ الْمُبْطِئُ بِقِرَاهُ وَالْمَهْدُونُ
وَالْهِدَانُ وَاحِدٌ وَهُوَ الثَّقِيلُ وَالْهَدُونُ ابْطَاءُ النُّهُوضِ

هَدَنَتْهُ الْخَمْرُ تَهْدُنُ هَدْنًا

فَجَاءَ بِهَا بَعْدَ الْكَرَى فَارِسِيَّةً مُشَعْشَعَةً أَخْيَتْ عِظَامًا وَأَنْفُسَا
كَأَنَّ كُرُوتَ الْكَأْسِ سَاعَةَ كَرِّهَا عَلَى نَاشِصٍ ثَمَّتْ خُوَارًا مُلَبَّسَا
النَّاشِصُ الْمُرَاةُ النَّاشِزُ عَلَى زَوْجِهَا وَأَرَادَ هَاهُنَا نَاقَةً عُلُوقًا
وَهِيَ الَّتِي تَعْرِفُ وَلَدَهَا بِعَيْنِهَا وَتُنْكِرُهُ بِأَنَّهَا فَإِذَا شَمَّتْهُ
ذَرَّتْ عَنْهُ أَيْ نَفَرَتْ

فَأَصْبَحَ مِنْهَا الْوَابِلِيُّ كَأَنَّهُ سَقِيمٌ تَمَشَّى دَاؤُهُ حِينَ أَسْلَسَا
أَسْلَسَ الدَّاءُ إِذَا تَفَشَّى فِي الْبَدَنِ وَدَبَّ فِيهِ وَسُلِسَ الرَّجُلُ
إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ فَهُوَ مَسْلُوسٌ وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 295

فَوَارِسُ خَرُّوبٍ تَنَاهَوْا فَإِنَّمَا أَخُو الْمَرْءِ مَنْ يَحْمِي لَهُ وَيُلَائِمُهْ
خَرُّوبٌ فَرَسُ النُّعْمَانِ بْنِ قُرَيْعٍ أَخِي بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ وَكَانَ
طَلِيعَةَ يَوْمِ الْكُلَابِ وَأَوَّلَ فَارِسٍ وَرَدَ الْكُلَابَ

فخرتم بايام الكلاب وغركم ما يحت له اسلابه ومحار
ففي اي يوم يا بسل لم يكن لنا بنو عمنا مرة وعزائمه
وانا لقوادون للامر قومنا بكون بنا يمونة واشائمه
يمونة ظفرة تقوى ظفرة لنا وشومه على اعدائنا
وانا لجزاوون بالخير اهله وبالشر حتى يسام الشر سائمه

وقال الاخطل D. 296

وابيض لا نكس ولا واهن القوى سقيت اذا اولى العصا فصرت
رددت عليه الكاس غير بطيئة الى الليل حتى هرها واهرت
فقام يجر البرد لوان نفسه بكفيه مزر الحمى الخمر ت
وادبر لو قيل اتق السيف لم تخل ذوابيه من خشية اقشعرت

وقال الاخطل D. 296

نصبنا لكم راسا فلم تكلموه وخن ضربنا راسكم فتصدعا
وخن قسمنا الارض نصفين نصفها لنا ونرامي ان تكون لنا معا
بتسعين الفا نالة العير وسطه متى ترة عنا الطرمة تدمعا

اراد حسان بن الطرمة الكلبي الشاعر

اذا ما الكلب

اذا ما اكلنا الارض عيا تطلعت منا الخيل حتى نستبيح المطنعا

وقال الأخطل † 28-33

في كل عام لا يزال لعامرٍ على الفزر نهبٍ من رواشِ مزنّمِ

الترنيم والترعيل واحد وهو ان تشق اذن البعير طولا ثم تترك

تنوس والفزر سعد بن زيد مناة بن تميم وعامر بن عمرو

مزينة أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان والرواش جمع راش وهي

دويبة الحرجات .

لعمرك ما ادري وانّي لسائلٌ امرة امرا عمامر مرة اظلم

فما للسمين لا يقوم خطيبها . وما لابن ذي الجدين لا يتكلم

بشنعاء بين الاصل لا يستطيعها . اذا القوم هابوها السحيف المزلم

المزلم الجاهد الخفيف

على حين لا يدري امأ قد مضى لها من الليل ام مستأخر الليل اعظم

وما كان الجبأ فينا مرية . ولا ثمد الغورين ذاك المقدم D. 397, 11

وقال الأخطل † 34-40

يا يومنا عندها عذبا النعيم لنا . منها ويا ليلتي في بيتها عوكي

اذبت انزع عنها حليها عبثاه بعد اعتناقٍ وتقبيلٍ وتجريدٍ
كما تطاعم في خضرا انا عمةٍ مطوقةٍ اصاخا بعد تغريدٍ
يعول اذ لقها كما تزف الطايرات
وقد سقتني رضابا غير ذي اسنٍ كالمسك در على ما العناء قيد
فرخم بيسان صرفا فوقها حبباً شيبت بها عطفة من ما بيرود
غادي لها ما مزج دهقان قرية فوقادة اللون في كاس وناجود
اذا سمعت بموات للبخيل نقل بعد له وسحقا له فرها لك مودك

وقال الأخطل

D. 297

يهجو يزيد اللات بن عمرو بن غنم بن ثعلب وهي قليلة ويقال
بل هجاها كعبا واخاه ابني جعيل

الا ليت كلبا بادلونا بمولاناه وكانا لنا الصميم
فبادلنا بزيد اللات عوصا كلا البدلين مقترف بهم
عوص قبيلة من بني عامر من كلب والمقترف والمسحدث
واحد والبهيم الذي لا عزه فيه

طابخة التي لا عز فيها تجيره ولا حسب كريم

لعمرك

لعمرك انني وبني جعيل ٠ وامهما لأستار لئيم
فما تدري اذا ما الناس ساوا ٠ وتضع بعد ذلك ام تقيم
يظل بنو النعامة حابسيهم ٠ اذا وردوا وردهم ذميم

بنو النعامة من بني عامر بن عوف بن كلب

وقال الأخطل

D. 297

الا ان زيد اللات يوم لقيتها ٠ علاقة سوء في اناء مثلم
قبيلة ما يغدرون بذمة ٠ ولا يظلمون الناس منقال درهم
ولا يردون الماء الا عشية ٠ على طول اظماء ووجه ملطم
هو العبد يحمى كل يوم ضريبة ٠ متى تلزم العبد المذلة يلزم

وقال الأخطل

D. 298

قولا لزيد يش عنا لسانه ٠ ولا يذمنا في الزحام فيطلعا
ويطعن حتى يستقر ببلدة ٠ يجاور نجاباها والمخذعا

نجاب قبيلة من كلب والمخذع مالك بن عمر من كلب ٠

فانتم اكلتم جاركم في بيوتكم ٠ كما قد اكلتم قبل ذاك المقنعا
وخنتم فينا بالمزمر كله ٠ وانتم اكلتم ذا الجواعر اجمعا

اراد الحمير لانها ملوية الجواعر

وقال الأخطل D. 299

امّا كليب بن يربوع فانّهم ... شرّ الرّفاق اذا ما حصل الفرق

سود الوجوه وزرّ القوم مجلسهم ... كانّ قابلهم في النّاس مسروق

يقول كانّه مسروق فهو مستحي ان يتكلم

البائتون قريبا دون اهلهم ... ولو يشاؤون ابوا الحيّ او طرقوا

يقول اذا راوا دنى عاشة باتوا بهم وضافهم ليأكلوا عندهم شرها وبخلا ان ياكلوا في اهلهم وان شيئا يكون ذاك لذلهم يخافون ان يرى هم الناس وانشد المحلّ بن معمر

ابيت مع الهلاك ضيفا لاهلها ... واهلي قريب موسعون ذوو فضل

وقال الأخطل D. 299

المرتقيسا في المواطن اوثرت ... على بمعنٍ والسعيد سعيد

هذا معن بن مالك بن يعصر زوج باهلة يقول ان معنا هذا من بني تغلب فاوثرت قيس به فصار فيها وذلك ان معنا جاوروا تغلب في الجاهلية ثم رجعوا الى قومهم

لقد علمو

لقد علموا ما يعصر بابه مر ٠ ولكنه جارلهم وعديد

العديد ان تكون دعوته في القوم وليس منهم ٠

هما اخوا في مرغني واعصر ٠ فكيف يعزى عند ذا الجليد

ويروى هم اخوتي الاخو غنيا واعصر وهو اجود

وقال الأخطل D. 300

ما زال السنة النواطق والحدثان ما يحدث المحرمونا

وتقض العهود ما ثر العهود ٠ يؤز الكتائب حتى حمينا

فكائن ترى من ذكور السيوف ٠ يطرز قمحدوة او جبينا

جمع قمحدوة قمحدى كما قالوا قلنسوة وقلنسى

وقال الأخطل D. 300

اذا لاز الصفا عن طول بحث ٠ فان صفات تغلب لا تلين

اذا قذفت بنا الجلمود عنها ٠ واطحت صخرة فيها زبون

فقلل راسها الجبار فينا ٠ وكان لنا ولليحابرين

وقال الأخطل

† 41-43 عليك جديد وجهك فابتذله ٠ فقد خلال ربك للسؤال

كَأَنَّكَ إِذْ عَلِقْتَ بِعَرْدَرِيٍّ ، سَمَوْتَ إِلَى أُمَيَّةَ بِالْحِبَالِ

عَرْدَمَةٌ ذَكَرَهُ وَشِدَّةُ نِكَاحِهِ يَقُولُ كَأَنَّكَ قَدْ نِلْتَ الْخِلَافَةَ

لِكَثْرَةِ نِكَاحِكَ وَهَذَا رَجُلٌ كَانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ

لَقَدْ تَرَكَ النِّكَاحُ أَبَا سُلَيْمٍ ، كَظَهْرِ الطَّسْتِ لَيْسَ بِذِي قِبَالِ

يَقُولُ أَنْفَقَ مَالَهُ كُلَّهُ فِي النِّكَاحِ فَبَقِيَ كَالطَّسْتِ الْمَجْلُوَّةِ لَا شَيْءَ

عَلَيْهَا وقال الأخطل D. 301

أَلَا يَا لِزَيْدِ اللَّاتِ مَا بَالُ رَايَةٍ ، رَفَعْتُمْ عَصَاهَا بَعْدَمَا أُدْبِرَ الْأَمْرُ

لِتَحْمِيَ نِسَاءً بَادِيًا ثَلَبَاتُهَا ، فَصَارَ لِأَهْوَادِيهَا وَأَوْسَاطِهَا عُقْرُ

ثَلَبَاتُهَا عُيُوبُهَا أَرَادَ إِنَّهُنَّ ضِخَامُ الْبُطُونِ فَصَارَ الْأَعْنَاقِ

وقال الاخطل

فِي مَقْتَلِ عُمَيْرٍ وَهُوَ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ

أَتَانِي وَدُونِي الرَّابِيَانِ كِلَاهُمَا ، وَدِجْلَةُ أَنْبَا أَمْرَ مِنَ الصَّبِرِ D. 301

أَتَانِي بِأَنَّ ابْنَيْ نِزَارٍ تَنَاشَيَا ، وَتَغْلِبُ أَوْلَى بِالْوَفَاءِ وَبِالْغَدْرِ

وقال الاخطل D. 301

لَعَمْرِي لَأَرْسَلْتُ حَمَامَةً مِثْلَهَا فَقِفْ لِي أُخَبِّرْكَ أَخْبَارَهَا

امنَ

أَمَنَّ عَلَى نَغْلَبَ جَابِيَ هِ وَأَسْبَعَ لِلذِّيبِ إِنْ زَارَهَا
تَرَكْنَا الْبُيُوتَ لِأَعْدَائِنَا ۝ وَعُونَ النِّسَاءِ وَأَبْكَارَهَا
يَقُولُ تَرَكْنَا الْبُيُوتَ مِنْ أَجْلِ غَزْوِنَا أَعْدَانَا وَتَرَكْنَا النِّسَاءَ
لِاشْتِغَالِنَا بِالْحَرْبِ عَنْهُنَّ وَقَالَ ثَانِيَةً بِالْغَزْوِ وَعَنْهُنَّ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 312

لَقَدْ تَرَكَ الْحُرُوبُ نِسَاءَ قَيْسٍ مُكِبَّاتٍ عَلَى الْحَسَبِ الْمَضِيعِ
أَرَادُوا وَائِلًا لِيَحُطُّوهَا ۝ فَبَادُوا وَادُوزَ أَبْطَحُهَا الْعَرِيضِ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 302

لِخَالِدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ وَيُقَالُ إِنَّهُمَا لِابْنِ بَيْضٍ
لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ يَتَّقِي اللَّهَ خَالِيًا ۝ وَيُطْعِمُ إِلَّا خَالِدُ بْنُ أَسِيلِ
سِوَى مَعْشَرٍ لَا يَبْلُغُ الْمَدْحُ فَضْلَهُمْ ۝ مَنَاعِيشَ لِلْمَوْلَى مَطَاعِيمَ جُودِ

أراد جُوَدٍ فخفف وهو جمع جَوَادٍ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ وَكَانَ خَرَجَ هُوَ وَكَعْبُ D. 302

بْنُ جُعَيْلٍ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي حَمَالَةٍ فَحَبَسَهُمَا مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ فِي السِّجْنِ
خَبِّرْ بَنِي الصَّلْتِ عَنَّا إِنْ لَقِيتَهُمُ ۝ إِنَّ الْحَدِيدَ إِذَا أَمْسَيْتُ غَنَانِي

فَدُونَكُمْ مَالِكًا لَا يُفْلِتَنَّكُمْ فَمَالِكٌ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ دَلَّاكُ

وقال الاخطل D. 302

لِزَيْدِ اللَّاتِ أَقْدَامٌ صِغَارٌ قَلِيلٌ أَخْذُهُنَّ مِنَ النِّعَالِ
هَنِيئَةً فِي الضَّلَالِ وَعَبْدِ بَكْرٍ وَمَنْجَاةً كَرَاعِيَةِ الْخَيَالِ
هَذِهِ قَبَائِلُ مِنْ تَغْلِبَ صَارَتْ فِي كَلْبٍ فِي جِوَارٍ فَادْعُوهُمْ
تَخَلَّوْا فِي الْحَوَادِثِ عَنْ أَبِيهِمْ وَنَادُوا أَخْضَرَ دَعْوَى ضَلَالِ

وقال الاخطل D. 303

لَا يَرْهَبُ الضَّيْعَ مَنْ أَمْسَتْ بِعَقْوَتِهِ إِلَّا الْأَذَلَّانِ زَيْدُ اللَّاتِ وَالْغَنَمُ
هَانَتْ لَهُنَّ ثُعَالٌ وَهِيَ جَايِلَةٌ وَهَانَ وَلَّا قَابِلٌ لَوْ خَفَّ وَانْعَنَمُوا

وقال الاخطل

ظَعَانٌ إِمَّا مِنْ هِلَالٍ ذَوَابَةٍ هِجَانٌ وَإِمَّا خُرَّةُ الْأَرَاحِ D. 303
إِذَا جُنَّتْ أَشْبَاهُهُنَّ لِسَايِلٍ دَعَوْنَ عُكَبًّا أَوْ بُحَيْرَ بْنَ سَالِمِ

عُكَبُّ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ تَيْمِ بْنِ تَغْلِبَ وَسَالِمُ بْنُ نَهَارِ بْنِ عَامِرِ
بْنِ عَمْرِو بْنِ حُبَيْبِ بْنِ عَنْمِ بْنِ تَغْلِبَ

وَقَالَ الاخطل D. 303

وسرعة

وَمُتْرَعَةٍ كَانَ الْوُرْدُ فِيهَا كَوَاكِبُ لَيْلَةٍ فَقَدَتْ غَمَامَا
سَقَيْتُ بِهَا عُمَانَ أَوْ سَقَاهُ إِذَا مَا الْحَبْسُ عَرَّضَ نَيْفَ نَامَا

وقال الاخطل D. 304

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ بِلَادٌ شَكَرْتُهُ سُوَيْدُ بْنُ مَنْجُوفٍ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلِ
وَتِلْكَ بُيُوتٌ لَا تُنَالُ فُرُوعُهَا طِوَالٌ أَعَالِيهَا شِدَادٌ الْأَسَافِلِ

وقال الاخطل † 44-45

حُبَيْبَ بْنَ عَتَّابٍ أَرَى الْأَمْرَ جَنْبَةً فَلَا وَرَعٌ إِنَّ الْقِنَاعَ بِجَنْدَبِ
جَنْبَهُ نَاحِيَةٌ وَالْقِنَاعُ الْخِوَانُ وَلِلْقَنِعِ وَالْمُقْتَنِعِ الْخَنْزَبَانُ
فَإِنْ تَرْبَعُوا تَرْبَعْ فَوَارِسُ مُعْرِضٍ وَإِنْ تَرْكَبُوا أَحْدَى الْغَوَايَةِ نَرْكَبِ

وقال الاخطل D. 304

كَانَ أَبَا مَرْوَانَ يَنْزِعُ ضِرْسَهُ إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَتِّعُونَا بِدِرْهَمِ
إِذَا الرُّقَّةُ الْبَيْضَاءُ لَاحَتْ فُرُوجُهَا فَدًى كُلُّ عَطَّارٍ لَهَا أُمُّ مَرْيَمِ
هُنَّ خَمَّارَةٌ جَعَلَ خَمْرَهَا الطِّيبَ فَمَا عِنْدَ عَطَّارٍ

وقال الاخطل D. 304

كُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ أَغْلَقَ بَابَهُ نَسِيرُ وَنَكْسُو الدَّارَ عَنْ أَهْلِ أَنْسَا

فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَعْتَرِضْ لِطَرِيقِنَا يَجِدْ أَثَرًا بَاقِيًا وَعِزًّا خَنَابِسَا
الْبَوَّ الْكَثِيرَ الْعَرِيضَ وَالْخَنَابِسَ الضَّخْمَ الشَّدِيدَ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 304

زَعَمُوا وَلَمْ أَرَكَ شَاهِدَ الْمَقَالَهِ أَنَّ الْخَطِيبَ لَدَى الْإِمَامِ الْهَيْثَمِ
لِلْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيِّ بْنِ أَقَيْشِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ هِلَالِ
بْنِ جُشَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ النَّخَعِ وَقُتِلَ الْأَسْوَدُ يَوْمَ
الْقَادِسِيَّةِ عُظْمَ
صَدَرَتْ وُفُودُ النَّاسِ عَنْ كَلِمَاتِهِ بِالشَّامِ إِذْ خَرَجَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 305

أَكُلَّ صَبَاحٍ لَا يَزَالُ يَعُودُنِي بَوَائِرُ قَرْدٍ يَشْحَذُونَ لِلْمَبَارِيَا
هَؤُلَاءِ مِنَ الْيَمَنِ بْنِ قَاسِطٍ وَالْمَبَارِي السَّكَاكِينُ يُبْرَى بِهَا
السِّهَامُ وَاحِدُهَا مِبْرَاةٌ
مِنَ الْقَوْمِ أَفْطَاسٌ كَأَنَّ أُنُوفَهُمْ أُنُوفُ خَنَازِيرٍ يُرَاقُ خَنَازِيَا

وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 305

يَهْجُو الْمَوْجَ التَّغْلِبِيَّ وَكَانَ الْمَوْجُ هَجَا الْأَخْطَلَ

ابلغ عكاوا شياعها • بني عامرٍ اني ظالعٌ
بعشتمر الى الشمط يافعًا • وهل يغلب الاشمط اليافعُ

وقال الاخطل D. 305

وما اصابت تميمٌ اذ تفاخرنا • الا العناء والالحين والعشا
قومي ابار وتيما حول رهطهمُ • يوم الكلاب وقومي اوثقوا شبثا

شبث بن رسعي الرياحي

وقال الأخطل D. 305

لعمرك انا مرزهير ابن جندبٍ • لدانو لوان القرابة تنفعُ
فاما انا الخير منهم ففارغ • واما انا الشر منهم فمترعُ

وقال الأخطل D. 306

لتبك ابا سمعان لطاطة النهى • الى الكرم مرزام رواجرارها

الاطاطة الحمانة اراد ناقة تنقل الخمر والمرزام الكثيرة الصياح

وقال الأخطل D. 329, 10

† 46 هجا الناس ليلى امرأ لعبٍ فلم يدعٍ • لها الناس الا تنفنفا انا رقعه

وقال الأخطل

† 47 رَحَلْتَ فَلَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ حَاجَةً أَبَادَ وَبَلَّاهَا اخْتِلَاسُ الْأَخَادِعِ

D. 307 وقال الاخطل

لما اتاهُ قولُ جريرٍ

فَمالَكَ فِي بَجْدٍ حَصَاةٌ تَعُدُّهَا وَلَا لَكَ فِي عَوْرَاءَ ثَمَامَةَ أَبْطَحُ

إِذَا وَالَتِ السَّبْعَاتِ لَا أَبَالِي ثُمَّ قَالَ

وَلَكِنَّ لِنَابِرَ الْعِرَاقِ وَبَحْرِهِ وَحَيْثُ تَرَى الْقَرْقُورَ فِي الْمَاءِ يَسْبَحُ

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَجَالَ وَجَدْتَنَا لَنَا مِقْدَحًا مِنْهُ وَلِلنَّاسِ مِقْدَحُ

وَإِنَّا لَمَحْمُودٌ وَدُونَ مَا بَيْنَ مَنْبِجٍ فَعَافَ عُمَانٍ فَالْحِمَالِيَّ فَيْلَحُ

D. 311 وقال الاخطل

10 زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو وَصَدْأُ الْفُلُوسِ قَبِيلَةٌ كَالْمِغْزَلِ الْمَنْكُوسِ

لَيْسَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَلَا الرُّؤُسِ وَابْنُ سَوَادٍ نَوْمُ الْجُمُوسِ

D. 311 وقال الاخطل

زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو لَيْسَ فِيهَا صَالِحٌ قَبِيلَةٌ لَيْسَ لَهَا مَنَادِحُ

ذَلَّتْ فَمَا يَنْبَحُ عَنْهَا نَابِحٌ مِثْلَ نَوَاءِ السَّوْءِ نَفَّاهُ الرَّاضِحُ

15 † 48 أَوْ كَعَصَا السَّوْءِ بَرَاهَا النَّافِحُ نَسَّادُهُمْ لِغَيْرِهِمْ لَوَّارِحُ

صبحهم

† 49 صَتَجَمَّعُ مِنِّي بِذِي فَاضِحٍ ۝ فَقَدْ مَعَنٌ فِي الْحَرَامِ سَارِحُ

وَيُرْوَى بِذِي فَاضِحٍ وَالْبَدِيُّ الْعَجِيبَةُ الْمُنْكَرَةُ

إِنَّ أَخَا الْمَجَامِعِ لِلْفَاضِحِ ۝ ذُو الزُّمَلَانِ الْهَزِجُ الْمُرَاوِحُ

لِلْفَاضِحِ الْمُهَاجِرُ الْمُكَاشِفُ وَالْمُرَاوِحُ الَّذِي يُرَاوِحُ بَيْنَ

5 النَّدِّ وَالزُّمَلَانِ وَالتَّهَجُّرُ ارْتِفَاعُ الصَّوْتِ وَتَدَارُكُهُ

† إِنَّا إِذَا مَا هَاجَتِ الْبَوَارِحُ ۝ وَلَمْ يَصُبْ عَنِ السَّمَاءِ نَاضِحُ

† 50 نَطْعُنُ إِمَّا رَامَنَا الْمَشَابِحُ ۝ وَأَنْتُمْ قُرْدٌ وَشَرُّ كَالِحُ

* أَرَادَ قِرَدَةَ الصُّوفِ وَهُوَ دِبْسَةٌ ۝

† ۝ نُفْضٌ إِذَا مَا زَنَأَ الْمُسَالِحُ ۝

النُّفْضُ الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ وَزَنَأُ الْمُسَالِحِ دِنُوُّ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ

10 وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 311

إِنَّ تَكُ عَبْسٌ وَلَدَتْ وَلِيدًا ۝ وَوَلَدَتْ كُلَيْبُ بَنِي يَزِيدَا

فَقَدْ وَلَدْنَا مَاجِدًا حُمَيْدَا ۝ أَغَرَّ تَهْرَاقِيدًا جَوَادًا

يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ

15 وَأُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ حَبِيرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

وَأُمُّهُ نُقَيْلَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسِ بْنِ نُعْمَانَ
بْنِ مَعْدِيِّ كَرِبَ بْنِ عَكَّبِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ أُسَامَةَ مِنْ ثَعْلَبَ
رُكِّبَ فِي خَيْرِ قَرْنٍ عُودُهُ بَحْرٌ لَهُ الطَّاقَةُ أَنْ يَسُودَا
قَالَ وَكَانَتِ الدَّلْمَاءُ امْرَأَةَ التَّغْلَبِيَّةِ تَهْجُو الْأَخْطَلَ D. 362,5
فَأَتَى الْأَخْطَلُ أَبَاهَا فَقَالَ اكْفُفِ ابْنَتَكَ عَنِّي فَقَالَ إِنَّهَا
شَاعِرَةٌ وَمَا كُنْتَ لِأَكُفَّهَا عَنْكَ وَلَا عَنْ غَيْرِكَ فَقَالَ الْأَخْطَلُ
أَلَا أَبْلِغَا أَبَا الدَّلْمَاءِ عَنِّي ۞ بِأَنَّ عَجَانَ شَاعِرُكُمْ فَقِيرُ † 51-53
فَإِنْ يَطْعُنْ فَلَيْسَ بِذِي غَنَاءٍ ۞ وَإِنْ يُطْعَنْ فَطَعْنَتُهُ يَسِيرُ
مَنِيٌّ مَا يَلْقَنِي وَمَعِي سِلَاحِي ۞ يَخِرُّ عَلَى الْقَفَا وَلَهُ خَرِيرُ
فَلَمَّا بَلَّغَهَا هَذَا الشِّعْرَ كَفَّتْ وَقَالَ الْأَخْطَلُ
أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْمَاءَ بِالْحُدِّ رَسْمَهَا ۞ مُحِيلًا وَنُؤْيًا دَارِسًا قَدْ تَهَدَّمَا D. 247
وَمَوْضِعَ أَحْطَابٍ تَحَمَّلَ أَهْلُهُ ۞ وَمَوْقِدَ نَارٍ كَالْحُمَامِ مُرَاسِمَا
عَلَى أَجْنِ أَبْقَتْ لَهُ الرِّيحُ دِمْنَةً ۞ وَحَوْضًا كَأَدْحِيِّ النَّعَامِ مُثَلَّمَا
تَرَى مَشْفِرَ الْعَيْسَاءِ حَيْثُ تَسُوفُهُ ۞ إِذَا وَجَدَتْ طَعْمَ الْمَرَارَةِ أَزْمَا
يَقُولُ إِذَا أَنْمَيْتُ نَاقَةَ مَاءٍ أَجِنَّ قَلَصْتُ مَشَافِرَهَا

وعافته

وَعَافَتْهُ لِمَوَارِدِ وَالْأَكْرَمُ الْقَصِيبُ
كَانَ الْيَمَامِيَّ الطَّبِيبُ انْبَرَى لَهَا فَذَرَّهَا فِي الْحَوْضِ شَرْيًا وَعَلْقَمَا

الشَّرْيُ شَجَرُ الْحَنْظَلِ وَكُلُّ مُرٍّ فَهُوَ عَلْقَمٌ

بِأَحْنَاءِ مَجْهُولٍ تَعَاوَى سَاعَةً تَقَوَّضَ حَتَّى صَارَ لِلطَّيْرِ أَدْرَمَا

أَرَادَ بِالْمَجْهُولِ مَا سُدَّ مَا لَا يَرُدُّهُ النَّاسُ وَأَحْنَاؤُهُ نَوَاحِيهِ

وَالْأَدْرَمُ الْقَصِيرُ الْمُسْتَوِي بِالْأَرْضِ وَيَقُوضُ الْحَوْضَ نَهْدِمُهُ

إِذَا صَدَرَتْ عَنْهُ حَمَامٌ تَرَكْنَهُ لِوِرْدٍ قَطًا يَسْقِي فُرَادَى وَتُؤْمَا

تَرَاهَا إِذَا رَاحَتْ رَوَاءً كَأَنَّهَا مُعَلِّقَةٌ عِنْدَ الْحَنَاجِرِ حَنْتَمَا

الْحَنْتَمُ الْكَبِيرُ الْخَضِرُ وَالْجَمْرُ شَبَّهَهُ حَوَاصِلَ الْقَطَا بِهَا

تَآوَبَ رُغْبًا بِالْفَلَاةِ تَرَكْنَهَا بِأَغْبَرَ مَجْهُولِ الْمَخَارِمِ أَقْتَمَا

إِذَا انْتَهَضَتْ مِنْهُنَّ الرَّوَافِدُ بِالْقُرَى سَقَيْنَ مُجَاجَاتٍ هَوَامِلَ حُثَّمَا

الرَّوَافِدُ أَحْيَاهُنَّ وَالْقُرَامَا جَمَعْنَ فِي حَوَامِلِهِنَّ مِنَ الْمَاءِ

وَالْهَوَامِلُ اللَّوَازِقَاتُ بِالْأَرْضِ قَدْ أَلْبَسَتْهُنَّ التُّرَابَ وَبَلَّلَ

نَهَامِدُ الْبَالِي

يُنَبِّهْنَ قَيْضِيَ الْفِرَاخِ كَأَنَّمَا يُنَبِّهْنَ مَغْمُورًا غَرِيرَ النَّوْمِ أَعْجَمَا

تَنَيْنَ عَلَيْهَا الرِّيشَ حَتَّى تَلَاحَقَتْ ۝ وَطَارَ شُعَاعًا قَيْضُهَا قَدْ تَحَطَّمَا
الْقَيْضُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ قُشُورِ الْبَيْضِ وَالشُّعَاعُ الْمُتَفَرِّقُ
فَطَارَتْ سِلَالًا وَابْتَدَعْتُ كَأَنَّهَا عِصَابَةُ سَبْيٍ شَعَّ أَنْ يَتَقَسَّمَا
السِّلَالُ السِّرَاعُ وَابْتَدَعَتْ تَفَرَّقَتْ مُسْرِعَةً وَشَعَّ تَفَرَّقَ وَهَارِبًا.
لَعَمْرِي لَئِنْ أَبْصَرْتُ رُشْدِي لَقَدْ أَتَى ۝ لِمُثْلِي يَا دُهْمَاءُ أَنْ يَتَحَلَّمَا
وَبَيْدَاءَ مَحْلَاةٍ يَنَاخُ مَطِيُّهَا ۝ إِذَا صَحِبَ الْحَادِي بِهَا وَتَمَهَّمَا
الْمَهْمَهُ الْخَفِيُّ مِنَ الْكَلَامِ
تَرَى الْقَوْمَ فِيهَا يَرْكَبُونَ رُؤُوسَهُمْ ۝ مِنَ النَّوْمِ حَتَّى يَكْبَحَ الْوَاسِطُ اللُّقَمَا
وَاسِطُ الرَّحْلِ مِثْلُ الْقَرَبُوسِ مِنَ السَّرْجِ وَيَكْبَحُ يَقْبِضُ عَ
قَطَعْتُ بِهَوْجَاءِ النَّجَاءِ يَجِيبَةٍ ۝ عُذَافِرَةٍ تَهْدِي الْمَطِيَّ الْمُحَرَّمَا
قُرَيْبَةُ تَجْوِينِي وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو وَطَالَ هَذَا تَحَلُّمَا
هَذِهِ قَبَائِلُ بَنِي كَلْبٍ
وَبِاللَّهِ مَا تَهْجُونَنِي مِنْ عَدَاوَةٍ ۝ نَكِلْتُمْ وَلَا تَرْمُونَ بِالْقَذْعِ مُفْحِمَا
الْقَذْعُ الْكَلَامُ الرَّدِيُّ
وَأَنَا لَحَيُّ الصِّدْقِ لَا عُرَّةٌ بِنَا ۝ وَلَا مِثْلُ تَرْمُونَ بِالْقَذْعِ مُفْحِمَا

القذع الكلام الردي

وإنا لحي الصدق لا غمرة بناه ولا مثل من يقري البكي المصرما

الغمرة الجهل والضعف والبكي المنقطع ذنبه والمصرم

الذي قد صرمت أخلافه

نسير فنختل المخوف فروعه ونجمع للحرب الحميس العرمرما

فروعه ما اتسع حرا أطرافه

ومستنبح بعد الهدو دعوته بصوتي فاستغشى بنصو بن عما

هذا رجل تخير بالليل فنبح لتجيبه الكلاب فيقصد قصدها

واستغشى قصد يقال عسوت الى الرجل إذا قصدت اليه

ليلا كان أو نهارا والنصو البعير الطليح الذي قد أنضاه السفر

وطلحه وكذلك النفض وتزعمه ضعف رغائه

فجاء وقد بلت عليه ثيابه سحابة مسود من الليل أظلما

وفي ليلة ما ينبح الكلب صيغها إذا نبه المبلود فيها تغمغما

للبلود الثقيل البليد والتغمغمة الكلام غير المفهوم

فنبهت سعدا بعد نوم لطارق أتانا ضئيلا صوته حين سلما

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ فَاصْطَلَى أَضَاءَ تَرَهُّجًا فَامُوحِشًا قَدْ
الْهَجَفُ الْجَافِي وَالْمُوحِشُ الَّذِي بَاتَ مَعَ الْوَحْشِ وَهُوَ الَّذِي
يَكُونُ بِالْقَفْرِ وَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ جَايِعًا يُقَالُ
بَاتَ فُلَانٌ وَحْشًا إِذَا بَاتَ جَايِعًا وَبَاتَ الْوَحْشَ إِذَا بَاتَ
جَايِعًا بِالْقَفْرِ وَتَقَسَّمَ جِلْدَهُ يُبْسُهُ عَلَى عِظَامِهِ
فَقُلْتُ لَهُمْ هَا تُوا ذَخِيرَةَ مَالِكٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ لَاقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا
مَالِكٌ ابْنُهُ وَذَخِيرَتُهُ نَاقَتُهُ ذَخَرَهَا لَهُ
فَقَالَ أَلَا لَا تَجْشِمُوهَا وَإِنَّمَا تَخُصُّ دُرُوزَ الْكُرَعَاتِ لَتَجْشَمَا
الْكُرَعَاتُ اللَّاتِي يَغْشَيْنَ النَّارَ فَتَسْوَدُّ أَعْنَاقُهُنَّ وَصُدُورُهُنَّ
وَإِنِّي لَحَمَّالٌ إِلَى الْحَقِّ أَتَّقِي إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَنْ أَتَجَشَّمَا
إِذَا لَمْ تَذُدْ أَلْبَانُهَا عَنْ لُحُومِهَا، حَلَبْنَا لَهُمْ مِنْهَا بَاسِيًا فَأَدَمَّا
وَمُنْتَحِلٍ مِنِّي الْعَدَاوَةَ نَالَهُ عَنَاجِيجُ أَفْرَاسٍ إِذَا شَاءَ أَرْجَمَا
فَإِنَّكَ قَدْ عَايَنْتَ قَوْمِي وَهَيْئَتِي فَهَلْ وَأَوْلِي عَنْ نَعِيمِ ابْنِ أَخْثَمَا
أَهَلْهَلَتْهَا هَا هُنَا الِانْتِظَارُ وَالثَّانِي فِي الْأَمْرِ وَانْشُدَ
هَلْ لِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَرْقَ الْجَبِينِ بِسَاعِدٍ فَعْمِ

وَاللُّعَانَاةُ وَالْمُدَارَاةُ وَالْمُعَالَجَةُ وَاحِدٌ وَالْهَلْهَلَةُ فِي
غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ السُّرْعَةُ وَهَذَا ضِدٌّ وَاسْتَدَّ فِي السُّرْعَةِ
لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكُرَاعِ هَجْنِيهِمْ هَلْهَلَتْ آثَارَ جَابِرٍ الْوَضِينَا
فَإِنْ أَعْفُ عَنْكُمْ يَا نُعَيْمُ فَغَيْرُكُمْ ثَنَا عَنْكُمُ مِنِّي الْمَسَدُّ الْمُكَتَّمَا

وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ سَلْمَ D. 258

بْنَ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ

يَا مَنِّ هَلْ لَا يَجْزِي بَعْضُ وُدِّكُمُ أَمْ لَا يُفَادَى أَسِيرٌ عِنْدَكُمْ عَلِقُ
فَلَا يَكُونَنَّ هَذَا عَهْدَنَا بِكُمُ إِنَّ النَّوَى بَعْدَ شَطِّ الدَّارِ تَتَّفِقُ
يَقُولُ لَا أَعْهَدَنَّكَ تَصْرِمِينِي فِيمَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ بَعْدَ الْفُرْقَةِ
أَمَا تَرَيْنِي حَنَانِي الدَّهْرُ مُرْكِبَةً وَالْبَسْتَنِي لَدْنَ دِيَاجَاتِ خُلُقِ
فَقَدْ تُمَازِلُنِي الْمُسْتَقْتِلَاتُ وَقَدْ يُعْتَادُنِي عَنْكَ ذَاتُ الْمَوْتَةِ الْأَنِقُ

الْمُسْتَقْتِلَاتُ الْمُتَقَتِّلَاتُ مِنَ التَّقَتُّلِ وَالتَّقَتُّلُ التَّضَرُّعُ وَاللَّعَبُ
وَالْمُمَازَلَةُ وَالْمَوْتَةُ فُتُورُ عَيْنِهَا وَفُتُورُ كَلَامِهَا وَضَعْفٌ مِنْهَا
وَالْمَوْتَةُ فِي الرَّجُلِ فُتُورُ عَقْلٍ وَسَنَةٌ تُصِيبُهُ ثُمَّ تَنْحَسِرُ عَنْهُ
وَقَدْ يَكْلَفُنِي قَلْبِي فَأَزْجُرُهُ رَبْعًا عَدَا لَا عَدَا أَهْوَاءَهُمْ فَرَقُ

وَقَدْ أَقُولُ لِنَوْرٍ هَلْ تَرَى ظَعُنًا ... يَحْدُو بِهِنَّ حَذَارِيٌّ مُشَفَّرٌ شَنِقُ

الشَّنَقُ لِلْعَلَقِ الْقَلْبِ حَذَرًا

كَأَنَّهَا بِالرَّحَا سَفْنٌ مُلَجَّجَةٌ ... أَوْ حَائِشٌ مِنْ جَوَالِي نَاعِمٍ سَحُقِ

الْحَائِشُ الْحَائِطُ مِنَ النَّخْلِ يَجْ

بِرَفْعِهَا الْآلَ لِلتَّالِي فَيُدْرِكَهُمْ ... طَرْفٌ حَدِيدٌ وَطَرْفٌ دُونَهُمْ غَرِقُ

الْغَرِقُ الْكَيِّلُ هَاهُنَا

حَتَّى لَحِقْنَا وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ وَقَدْ ... مَالَتْ لِهَزَّ بِأَعْلَى خَيْفِهِ الْبَرَقُ

يُرِيدُ عَرَضَتْ لَهُنَّ فَحِدْنَ عَنْهَا

فَهُنَّ بَيْنَا غُرُوبٍ كُلُّ مُرْتَقِبٍ ... بِأَعْيُنٍ لَمْ يُخَالِطْهَا الْكَرَى الْأَرَقُ

يُبْطِرْنَ ذَا الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامُ هِمَّتُهُ ... وَيُسْتَقَادُ لَهُنَّ الْأَهْيَفُ الزَّوِقُ

يُبْطِرْنَهُ يُدْهِشْنَهُ وَهُوَ يَشْغَلُهُ

وَفِتْيَةٍ غَيْرِ أَنْذَالٍ رَفَعْتُهُمُ ... سَحُّ الرِّدَاءِ عَلَى عَلْيَاءَ يَخْتَفِقُ

يُرِيدُ أَنَّهُ ظَلَّلَ عَلَيْهِمْ بِرِدَاءٍ وَالرِّيحُ تُطَيِّرُهُ فَيَضْطَرِبُ

رَفَعْتُهُ وَهُوَ يَهْفُو فِي عَمَائِمِهِمْ ... كَأَنَّهُ طَائِرٌ فِي رِجْلِهِ عَلَقُ

نَفْسِي فِدَاءُ أَبِي حَرْبٍ غَدَاةَ غَدَا ... مُخَالِطَ الْجِزْعِ أَوْ مَسْتُورَ حِسْرِقُ

يعني نفسه كأنه مجنون من خوف دين او فقر او غير ذلك
على مذكرة ترمي الفروج بناه غول النجاء اذا ما استعجل العنق
وظل حربائها للشمس مصطحد كأنه وارم الاوداج مختنق
والرجل لاحقة منها بأولها وفي يداها اذا استعرضتها دفق
كأنها بعد ضم السير جبلتها خرق وحش عن موشي السوا لهق
جبلتها بدها ولحمها
باتت الى جانب منها يكفيه ليل طويل وقلب خائف ارق
باتت له ليلة هاجت بوادقها ومن زمن من سحاب العنز يبتشق
فالقطر كاللؤلؤ المنثور ينفضه كما اقشعر بدهن بالة اللبق
يلوذ ليلته منها بغرقدة والغصن يبطف فوق المتن والورق
يبطف يفيض قليلا قليلا
حتى اذا كاد ضوء الصبح يفضحه وكاد عنه سواد الليل ينطلق
هاجت به ذبل مسح جواعرها كأنما هن زنبعية شقق
فظل يهوي الى امر يساوقه واتبعته كلاب الحي تستبق
يفرج الموت عنه قد تخصره وكل ين يلحقنه او قد دنى اللحق

لَمَّا الحَقَ بِرَاحَيْهِ بِمَغْوَلِهِ ... نَمْلًا قَوَائِمَهَا مِنْ طَعْنِهِ العَلَقُ

فَكَرَّ وَهْوَ بِتَحْمِي حَقِيقَتَهُ ... إِذَا نَحَا لِكُلَاهَا الزَّوْقَ يَمْتَرِقُ

فَهُنَّ مِنْ بَيْنِ مَنْزُولٍ بِهِ رَمَقٌ ... صَرْعَى وَآخَرُ لَمْ تَتْرُكْ بِهِ رَمَقُ

يَوْمٌ لَقِيتَاكَ تَرْمِينَا السُّمُومُ وَقَدْ ... كَادَ المَلَاءُ مِنَ الكُتَّانِ يَحْتَرِقُ

عَلَى مَسَانِيفَ يَجْرِي مَاءُ أَعْيُنِهَا ... إِذَا تَلَغَّبَهُنَّ السَّرْجُ وَالْفَرَقُ

المَسَانِيفُ المُتَقَدِّمَاتُ وَاحِدُهَا مِسْنَافٌ وَالسَّرْجُ البَعِيدُ الأَطْرَافِ وَتَلَغَّبَهُنَّ أَكَلَهُنَّ

فِي غَمْرَةٍ مِنْ سَحَابِ الآلِ يَرْفَعُهُمْ ... يَطْفُو فِيهَا قَلِيلًا ثُمَّ يَحْتَرِقُ

عَنْ ذُبَّلِ اللَّحْمِ تَهْدِيهِنَّ مُعْجَلَةً ... إِذَا تَقَصَّدَ عَنْ أَقْرَابِهَا العَرَقُ

كَأَنَّ أَنْسَاعَهَا مِنْ طُولِ مَا مَطَرَتْ ... وَنَحٌّ تَقَعْقَعَ فِيهَا رَفْرَفٌ قَلِقُ

الرَّفْرَفُ الحَرِيرُ

تَعْلُو الفَلَاةَ إِذَا خَبَّ السَّرَابُ بِهَا ... كَمَا تَخُبُّ ذِبَابٌ بِالقَفْرَةِ الوَرِقُ

إِلَى امْرِئٍ لَا تَحُطُّ الرَّحْلَ نَائِبَةٌ ... وَلَا جَدِيبُ الفِنَاءِ إِذَا مَا اسْتُنْبِطَ الْمَرَقُ

صُلْبُ الحَيَازِيمِ لَا هَذْرُ الكَلَامِ إِذَا ... هَرَّ القَنَاءُ وَلَا مُسْتَعْجِلٌ رَهِقُ

الهَذْرُ رَدِيُّ الكَلَامِ وَسَقَطُهُ وَالرَّهَقُ الخَائِفُ الحَصِرُ

وَأَنْشَدَ

وَأَنْتَ يَابْنَ زِيَادٍ عِنْدَنَا حَسَنٌ مِنْكَ الْبَلَاءُ وَأَنْتَ النَّاصِحُ الشَّفِقُ
وَالْمُسْتَقِلُّ بِأَمْرٍ لَا يَقُومُ بِهِ غَيْرُ الْعَوْمَرِ غَلَّابٍ وَلَا فَرِقُ
لَيْسَ الضَّعِيفُ الرَّخْوُ الَّذِي لَا يُبْرِمُ أَمْرًا
وَأَنْتَ خَيْرُ ابْنِ أُخْتٍ يُسْتَطَافُ بِهِ إِذَا تَنَزَّعَ فَوْقَ الْفَيْلَقِ الْخَرِقُ
مُوَطَّأُ الْبَيْتِ مَحْمُودٌ شَمَائِلُهُ عِنْدَ الْحَمَالَةِ لَا كَزٌّ وَلَا وَعِقُ
وَعِقٌ ضَيِّقُ الْخُلُقِ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 241

يَمْدَحُ هَمَّامَ بْنَ مُطَرِّفِ بْنِ مُعْقِلِ بْنِ الْجَلْدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ
بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَعَامِرٌ ذُو الرُّجَيْلَةِ بْنُ مَالِكِ
بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ تَغْلِبَ

أَلَا طَرَقَتْ أَرْوَى الرِّحَالَ وَصَحْبَتِي بِأَرْضٍ تَنَاسَى الْحُزْنَ مِنْهَا سُهُولُهَا
تَنَاسَى تَوَاصُلَ وَاذِ انْقَضَى الشَّيْبَانِ فَقَدْ تَنَاسَيَا
وَقَدْ غَابَتِ الشِّعْرَى الْعُبُورُ وَقَارَبَتْ لِتَنْزِلَ وَالشِّعْرَى بِطَيِّئٍ نُزُولُهَا
أَلَمَّتْ بِشَعْثٍ وَالْكَنِيزِ وَسَهْمٍ وَأَكْوَارِ عَنْسٍ قَدْ بَرَاهَا رَحِيلُهَا
تَبَيَّنْ خَلِيلِي نَاصِحَ الظَّرْفِ هَلْ تَرَى بِعَيْنَيْكَ ظَعْنًا قَدْ أَقَلَّتْ حُمُولُهَا
تَحَمَّلْنَ مِنْ صَحْرَاءِ فَلْجٍ وَلَمْ يَكُدْ بَصِيرُهَا عِنْ سَاعَةٍ يَسْتَحِيلُهَا

يريد من قد رساعة فيستبين ما هي

نواعم لم يلقين في العيش ترحة ولا عثرة فرجد سوء يزيلها

الترحة التغيير اراد يزيل النعمة عنها

ولو بات يسري الذر فوق جلودها لاثر في ابشارهن محيلها

اراد المحول منها وهو الحوالي

تمايل للاهواء حتى كانما يجور بها في الستر عمدا دليلها

فلما استوى نصف النهار وظهر وقلحان عفر الظباء مقيلها

حشرن الجمال فاصعدت الشاها وامدا زمات الجمال ذميلها

الذميل سير فوق العنق

فلما تلاحقنا بنذنا تحية البهن والتذ الحديث اصيلها

يريد التذ حديثهن الاصيل العاقل

وكان لدينا السر بيني وبينها ولمع غضيضات العيون رسولها

وما خلتها الا الدوالح اوقرت ولمت بحمل نخلها وفسيلها

الدوالح المثقلة من كثرة الحمل

تسلسل فيها جدول اثر محل اذا زعزعتها الريح كادت تميلها

تسلسل جرى

تسلسل جرى كأنه سلسلة

يكاد يحار المجتني وسط أيكها • إذا ما تنادى بالعشي هديلها

رأيت قروم ابني نزار كليهما • إذا خطرت عند الإمام فحولها

يرون لهمام عليهم فضيلة • إذا ما قروم الناس عدت فضولها

وأكملها عقلا لدى كل موطن • إذا وزنت فيما ينوب عقولها

هي الناس همام وموضع بيته • برابية تعلو الروابي طولها

فلو كان همام من الجن أصبحت • سجودا له جن البلاد وغولها

نمته الذرا من مالك وتعطفت • عليه الروابي فرعها وأصولها

أجادت به ساداتها ونزعت • لأخلافه أمجادها وفحولها

نزعت اتسعت وأمجادها كرامها وفحولها كثرة عددها

تذرى حبال منهم مكفهرة • يكاد يبذ الأفق منها حلولها

تذرى على ذراها وحلولها كثرة من يحلها

ترنع إلى صوت المنادي خيولهم • إذا ضيعت عوذ النساء وحولها

تعد لأيام الحفاظ كأنها • قنى لم يقوم درأها مستميلها

درؤها عوجها ومستميلها الذي ينظر في أودها ويقومها

فَمَا نِلْتَ نَيْلًا فَيُدْرَكُ عِنْدَهَا ۝ وَلَا سَبَقَتْهَا فِي سِوَاهَا نُيُولُهَا
سَبُوقٌ لِغَايَاتِ الْحِفَاظِ إِذَا جَرَى ۝ وَوَهَّابُ أَعْنَاقِ الْمِئِينَ حُمُولُهَا
أَعْنَاقَهَا جِمَاعُهَا
وَدِفَاعُ ضَيْمٍ لَا يُسَامُ دَنِيَّةً ۝ وَقِطَاعُ أَقْرَانِ الْأُمُورِ وُصُولُهَا
وَأَخَاذُ أَقْصَى الْحَقِّ لَا مُتَهَضَّمٌ ۝ أَخُوهُ وَلَا هَشُّ الْقَنَاةِ ذَلِيلُهَا
الْمُتَهَضَّمُ الْمَظْلُومُ وَالْهَشُّ الضَّعِيفُ
أَعْزَرُ رَيْثَ لَيِّنٍ بَعْضُ عَقْدِهِ ۝ وَلَا شَاهِدًا مَغْبُونَةً يَسْتَقِيلُهَا
هَذَا عَلَى مَا أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلْفَرَزْدَقِ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا ۝ وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامُ
وَكَأَنَّهُ قَالَ وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجًا فَكَانَ الْأَحْطَلَ قَالَ وَلَا
يَشْهَدُ شُهُودًا وَقَوْلُهُ مَغْبُونَةً أَرَادَ حُطَّهُ عَنْ يَسْتَقِيلُ فِيهَا ظَالِمُهُ
جَوَادٌ إِذَا مَا أَمْحَلَ النَّاسُ مُمْرِعٌ ۝ كَرِيمٌ لِجُوعَاتِ الشِّتَاءِ قُتُولُهَا
إِذَا نَابَيَاتُ الدَّهْرِ شَقَّتْ عَلَيْهِمُ ۝ كَفَاهُمْ إِذَاهَا فَاسْتَخَفَّ ثَقِيلُهَا
عَرُوفٌ لِأَضْعَافِ الْمَرَازِئِ مَالُهُ ۝ إِذَا عُمَّ مَنْحُوتُ الصَّفَاةِ بَخِيلُهَا
الْعَرُوفُ الصَّبُورُ وَمَنْحُوتُ الصَّفَاةِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ لَمْ يُعْطِ كَالَا يَفُضُّ
الْحَجَرُ إِذَا بُحِثَ

وَكَرَّارٌ

وَكَرَّارٍ خَلْفَ الْمُرْهِقِيْنَ جَوَادُهُ ۝ حِفَاظًا إِذَا لَمْ يُحْمِ أُنْثَى حَلِيلُهَا

الْمُرْهَقُ الَّذِي قَدْ غَشِيَهُ السِّلَاحُ

ثَنَى مُهْرَهُ وَالْخَيْلُ رَهْوٌ كَأَنَّهَا ۝ قِدَاحٌ عَلَى كَفَّيْ مُفِيضٍ يُحِيلُهَا

الرَّهْوُ الْمُتَتَابِعُ وَالْمُفِيضُ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ وَهُوَ الْمُحَمِّدُ أَيْضًا

يَقِيْنٌ وَرَاءَ الْحَيِّ نَفْسًا كَرِيمَةً ۝ لِكَبَّةِ مَوْتٍ لَيْسَ يُودِي قَتِيلُهَا

الْكَبَّةُ الْبَقَاءُ الْخَيْلِ قَالَ وَسُئِلَ رَجُلٌ مِنْ غَنِيٍّ عَنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ كَيْفَ قَتَلْتَهُ قَالَ لَقِيتُهُ بِالْكَبَّةِ فَطَعَنْتُهُ فِي الْمَنْسِمِ فَأَخْرَجْتُهَا مِنَ اللَّبَّةِ

وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ لَيْسَ بِخَالِدٍ ۝ وَأَنَّ مَنَايَا النَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا

فَإِنْ عَاشَ هِمَّامٌ لَنَا فَهُوَ رَحْمَةٌ ۝ مِنَ اللَّهِ لَمْ تُنْفَسْ عَلَيْنَا فُضُولُهَا

وَإِنْ مَاتَ لَمْ نَسْتَبْدِلِ الْأَرْضَ مِثْلَهُ ۝ لِأَخْذِ نَصِيبٍ أَوْ لِأَمْرٍ يَعُولُهَا

يَعُولُهَا يَقْدَحُهَا وَيُثْقِلُهَا

وَمَا بِتُّ إِلَّا وَاثِقًا إِنْ مَدَحْتُهُ ۝ بِدَوْلَةِ خَيْرٍ عَنْ نَدَاهُ بَخِيلُهَا

وَقَالَ الْأَخْطَلُ D. 238

دَنَى الْبَيْنُ حَتَّى إِنْ رَوَى فَزَالَ حُمُولُهَا ۝ لِتَشْعَرَ إِنْ رَوَى عَنْ هَوَاهَا شُغُولُهَا

وَمَا خِفْتُ مِنْهَا الْبَيْنَ حَتَّى تَزَعْزَعَتْ ۝ هَمَالِيجُهَا وَازْوَرَّ عَنِّي دَلِيلُهَا

وَاقْسِمُ مَا نَالَ الْأَ تَخَيُّلُ ۝ عَلَى عَاشِقٍ جَنَّانَ أَرْضٍ وَعُولُهَا
تَغَيَّلْتُ شَكَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَهَا وَأَوْحَشَتْ
تَرَى النَّفْسُ أَرْوَى جَنَّةٌ حِيلَ دُونَهَا ۝ فَيَالَكِ نَفْسًا لَا يُصَابُ غَلِيلُهَا
لَا يُشْفَى عَطَشُهَا
وَكَمْ بَخِلَتْ أَرْوَى بِمَا لَا يَضُرُّهَا ۝ وَكَمْ قَتَلَتْ لَوْ كَانَ يُودَى قَتِيلُهَا
وَمَا عَذَّرَ أَرْوَى بَعْدَ يَوْمِ تَعَلُّلٍ خَبِيثٍ مَطَايَا يَا مَالِكٍ وَذَمِيلُهَا
تَعَلُّلٌ تَعَلَّلَهُ بِهَا وَمَالِكٌ ۝ هَذَا قَيِّمُهَا الَّذِي يَمْلِكُهَا
تَوَاصَوْا وَقَالُوا أَرْعَنُوهُنَّ بَعْدَمَا ۝ جَرَى الْمَاءُ مِنْهَا وَارْفَأَنَّ جُفُولُهَا
الزَّعْزَعَةُ الْحَثُّ فِي السَّيْرِ وَارْفَأَنَّ سَكَنَ وَانْقَطَعَ وَالْجُفُولُ السَّرِيعُ
يُقَالُ جَفَلَ وَاجْفَلَ إِذَا أَسْرَعَ
إِذَا هَبَطُوا مَجْهُولَةً عَسَفَتْ بِهَا ۝ مَعَرَّفَةُ الْأَلْحَى ظِمَاءٌ خَصِيلُهَا
كُلُّ لُحْمَةٍ جَمْعُهَا عَصَبٌ فَهِيَ خَصِيلَةٌ
فَإِنْ تَكُ قَدْ شَطَّتْ نَوَاهَا فَرُبَّمَا ۝ سَقَتْنَا دِجَاهَا دِيمَةٌ وَقَبُولُهَا
دِجَاهَا أَقَامَتُهَا وَجِرَارُهَا وَظِلُّهَا يُقَالُ أَدْجَى عَلَيْنَا حَدِيثُكَ وَخَبَرُكَ وَظِلُّكَ وَجِوَارُ
لَهَا مُرْتَعٌ بِالثَّنْيِ ثَنْيِ مَحَاشِنٍ ۝ وَمَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طُلُولُهَا

طَفَنَتْ

طَفَتْ فِي الضُّحَى أَحْدَاجُ أَرْوَى كَأَنَّهَا ... قُرَى حِرْجَوَانًا مُخْزِلٌ تَخِيلُهَا

أَرَادَ بِالضُّحَى السَّرَابَ فِي وَقْتِ الضُّحَى وَذَاكَ أَنَّهُ يَرْفَعُ الشُّخُوصَ وَجَوَّزَ بِالْبَحْرَيْنِ وَاخْزِ يَلَاهَا اجْتِمَاعُ نَخِيلِهَا

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى إِذَا مَا تَغَيَّظَتْ ... هَوَاجِرُ شَعْبَانَ حَامَ صِلُّهَا

فَمَا بَلَّغَتْهَا الْجَرْدُ حَتَّى تَحَسَّرَتْ ... وَلَا الْعِيسُ حَتَّى أَنْضَمَ مِنْهَا نَسِيلُهَا

ثَمَانِيهَا مَا بَقِيَ فِي بُطُونِهَا ... مِنْ عَلَفِهَا

لَعَمْرِي لَئِنْ أَبْصَرْتُ قَصْدِي لَرُبَّمَا ... دَعَانِي إِلَى الْبِيضِ الْمَرَاضِ دَلِيلُهَا

أَرَادَ الْمَرَاضَ الْقُلُوبَ وَدَلِيلُهَا مَيْلُهَا إِلَى الصِّبَى

وَوَحْشٍ أَرَانِيهَا الصِّبَى فَاقْتَنَصْتُهَا ... مُوَكَّسَ سِلَافٍ بِاشْرَتَيْ شَمُولُهَا

فَمَا لَبِثَتْنِي أَنْ حَنَتْنِي كَمَا تَرَى ... وَصَيَّرَاتُ أَيَّامِ الْفَتَى وَطُولُهَا

الْفَتَى الزَّهْرُ وَالْفَنَيَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَكَذَاكَ الْمَلَوَانِ

وَالْأَحْدَانِ وَالْجَدِيدَانِ وَالْعَصْرَانِ

وَمَا يَزْدَهِينِي فِي الْأُمُورِ أَخَفُّهَا ... وَمَا أَصْلَعَتْنِي يَوْمَ نَابَ ثَقِيلُهَا

يَزْدَهِينِي يَسْتَخِفُّنِي

وَلَكِنَّ جَلِيدَ الرَّأْيِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ... وَأَكْرَمُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ جَلِيلُهَا

إذا الشعراء أبصرتني تغلبت مقاحيمها وازور عني فحولها
مقاحيمها جذعانها وشبانها شبهتهم بالإبل
ومعترض لو كنت أزمعت سمته إذا الكفة كلمة لوا فولها
قريبة تهجوني وعوف بن مالك وزيد بن عمرو غرها وكهولها
" هذه قبائل من كلب وغرها أحداثها "
ألا إن زيد اللات لا يستخيرها كريم ولا يوفي قتيلا قبيلها
معازيل حلا لوز بالعيب لا ترى غريبتهم إلا لئيما حليلها
أمعشر كلب لا تكونوا كأنكم بعمياء مسدود عليكم سبيلها
فما الحق إلا تنصفوا من قتلتم وتودي لعوف والعقاب قتيلها
أبى لا تطلبوا دماءكم وتمنعونا دماءنا عندكم وقد ضمنتموها
ولا تشدونا من أخيكم دمامة وتسلم أصداء العوين كفيلها
أحاديث سداها ابن جدراء فرقة ورمانة مالم يستمل ميلها
" الزمز الإشارة بالرأس والعين "
فلا يسقطنكم بعدها أن مالك شمرا أحاديث الغواة وقيلها
جزى الله خيرا من صديق وأخوة بما عملت تيم وأوفى سبولها

أدا

إذا نبهت عن أعراض تغلب لم تنم أبا مالك إلا منعانها ودحولها

وقال الأخطل D. 232

وحاجلة العيون طوى قواها شهاب الصيف والسفر الشديد

الحاجلة الغائرة العين يقال حجلت وحجلت وهججت وقواها

جمع قوة وطواها افناها وذهب بها

كلبن ابن الإمام فتى قريش بحمص وحمص غاية بعيد

نماك إلى الربا خول صدق وجد قصرت عنه الجدود

وزندك من زناد وارياب إذا لم يحمد الزند الصلود

الصلود الذي لا يورى يقال صلد يصلد صلودا ورجل

مصلد ومكب إذا قدح فلم يور وكبا الزند يكبو كبوا

وإنا معشر نابت عليناه غرامات ومعضلة كؤود

وعض الدهر والأيام حتى يغير بعدك الشعر الجديد

وقال الأخطل D. 230

بينا يجول لها عرنة ليلة بعق تكفئه الرياح وتمطر

يعني ثورا وعرنة عشيته والبعق الكثير المطر وتكفئه تحوله

مِن وَجهٍ إلى وَجهِ

فَدَنَا إلى أرطَابِهِ لِتُحِبَّهُ ... طَوراً يَكُبُّ عَلَى اليَدَينِ وَيَحفِرُ

حَتّى إذا هُوَ ظَنَّ أن قَد أنقَفَى ... وَأكَبَّ مَالَ بِهِ هُنَاكَ فَأعفَرُ

صَرداً كَأن أدِيمَهُ قُطَنِيَّةٌ ... يَرتَجُّ مِن صَرَدٍ نَسَاهُ وَيَحصَرُ

وَكَأنَّمَا يُنصَبُّ مِن أعضَائِهِ ... دَرٌّ عَلَى أعقَابِهِ يَتَحَدَّرُ

حَتّى إذا مَا الصُّبحُ شَقَّ عَمُودَهُ ... وَأنجَابَ عَنهُ لَيلُهُ يَتَسَتَّرُ

وَرَأى مَعَ الغَلَسِ السَّمَاءَ وَلَم يَكَد ... يَبدُو لَهُ مِنهَا أدَيمٌ مُضمَرُ

أمَّ الخُرُوجَ فَأفزَعَتهُ بُنَاةٌ ... زَوَتِ المَعَارِفَ فَهوَ مِنهَا أوجَرُ

البُنَاةُ الصُّوتُ وَزَوَتْ قَبَضَتْ وَمَعَارِفُهُ دَوَائِرُ

وَجهِهِ وَالأوجَرُ الوَجِلُ

خِرقٍ مُخَلَّقِ الأطمَارِ تَسعَى حَولَهُ ... عُصَفٌ ذَوَابِلُ فِي الفَلَا يَتَضَمَّرُ

فَانصَاعَ مُنهَزِماً وَهُنَّ لَوَاحِقٌ ... وَالشَّاءُ يَبتَدِرُ القَوَائِمَ يَحفِرُ

أرَادَ بِالشَّاءِ الثَّوْرَ

حَتّى إذَا مَا الثَّورُ أفرَخَ رَوعُهُ ... وَأفَاقَ قُلَّصَ نَحوَهَا يَتَذَكَّرُ

فَعَرَفنَ حِينَ رَأينَهُ مُتَحَسِّساً ... يَمشِي بِنَفسٍ مُحَارِبٍ مَا يُذعَرُ

للحمس

الحمس الشجاع أيضاً وهو لهز رمحي رأسه أن قد ابيض لهز موت أحمر
يختلهز بجد أسمر ناهل مثل السنان جراحه يتنشر
إذا انغذت الطعنة فقد خلها والناهل العطشان وتنشر
الجراح تهتكه وتنقضه

ومضى على مهل يهز مذلقاه ريان هز على الفرائص يقطر
المهل السبق والتقدم والغريضة في مرجع الكتف

وقال الاخطل D. 224

ما زال في بيار باط الخيل معلمة. وفي كليب رباط الذل والعار
النار ليزبد ار الذل ان نزلوا. وتستنبح كليب محرم الجار
والطاعنين على اهوا ء نسوتهم. وما لهم من قديم غير اعبار
بمعن او معبد او بني الخطفى ترجو حر بر مساماتي واخطار
هؤلاء بنو كليب واحدهم كان ضعيف العقل
قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم. قالوا لامهم بولي على النار
كابيارون بقتلاهم اذا قتلوا. ولا يكرون يوما عند احجار
المجر الذي قد رهقه السلاح

وَلَا يَزَالُونَ شَتَّى فِي بُيُوتِهِمْ يَسْعَوْنَ خِزْيًا بَيْنَ مَلْهُوفٍ وَفَرَّارِ
فَاقْعُدْ جَرِيرُ فَقَدْ لَاقَيْتَ مَطْلَعَنَا ضَعْبًا وَلَاقَاكَ بَحْرٌ مُفْعَمٌ جَارِ
هَلْ لَاقَيْتُمْ مَعَدًّا يَوْمَ مَطْلَعَةٍ كَمَا لَقِينَا مَعَدًّا يَوْمَ ذِي قَارِ
جَاءَتْ كَتَائِبُ كِسْرَى وَهِيَ مُغْضَبَةٌ فَاسْتَاصَلُوهَا وَأَرْدَوْا كُلَّ جَبَّارِ
هَلْ لَاقَيْتُمْ شُرَحْبِيلًا وَقَدْ خَدَلَتْ لَهُ تَمِيمٌ بِجَمْعٍ غَيْرِ أَحْيَارِ

شُرَحْبِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ الْكِنْدِيُّ

يَوْمَ الْكُلَابِ وَقَدْ سِيقَتْ نِسَاؤُهُمُ سَوْقَ الْجَلَائِبِ مَعْزُورٌ وَأَبْكَارِ
هَذَا يَوْمُ الْكُلَابِ الْأَوَّلِ وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُ وَالْجَلَائِبُ الْإِبِلُ تُجْلَبُ لِلْبَيْعِ مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ وَسَرْطُهَا وَالْعُونُ جَمْعُ عَوَانٍ
وَالْعَوَانُ النَّصَفُ مُسْتَرْدِفَاتٍ أَفَاءَتْهَا الرِّمَاحُ لَنَا
تَدْعُو عَوَارِيَا حَا وَتَدْعُو عَوَارِهَ طَمَرَارِهِ رِيَاحُ بْنُ يَرْبُوعٍ وَمَزَارُ بْنُ مُنْقِذٍ
مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَهْوَى أَبُو حَنَشٍ طَعْنًا فَأَشْعَرَهُ
نَجْلَاءَ فَوْهَاءَ تَغْشَى كُلَّ مِسْبَارِهِ أَبُو حَنَشٍ عُصْمُ بْنُ النُّعْمَانِ
قَاتِلُ شُرَحْبِيلَ يَوْمَ الْكُلَابِ وَالنَّجْلَاءُ الطَّعْنَةُ الْوَاسِعَةُ وَكَذَلِكَ
الْفَوْهَاءُ وَالْمِسْبَارُ مَا يُسْبَرُ بِهِ الْجِرَاحَاتُ تُقَاسُ بِهِ لِيُعْرَفَ

عَوْرُهَا

عَوْدُهَا يَعْوُلُ فِي تَقْذِفُ الْمِسْبَارَ عِرْفِيهَا بِكُنْهِ دَمِهَا
وَالْوَرْدُ يُرْدِي بِعَصْمٍ فِي شَرَيْدِهِمِ كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْعَى بِمِنْجَارِ
يَدْعُوا فَوَارِسَ لَامِيلًا وَلَا عُزُلًا مِنَ اللِّهَازِمِ مِشْيًا غَيْرَ أَعْمَارِ
الْمَانِعِينَ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَا كَرِهُوا إِذَا تَلَبَّسَ وَزَادَ بِصُدَّارِ
وَالْمُطْعِمِينَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ تُزْجِي لِجُهَامٍ سَدِيفَ الْمِرْبَعِ الْوَارِي 5
لِلْمِرْبَعِ الَّتِي تَلْقَحُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ وَهِيَ أَنْفَسُ وَأَكْرَمُ مِنْ غَيْرِهَا وَالْوَارِي لِلسَّمِينِ
إِذْ كَانَ مَنْزِلُكَ الْمَرْوَتُ مُنْجِحًا يَا بْنَ الْمُرَاعَةِ يَا حُبْلَى بِمِخْتَارِ
اراد مني بسد عبد لبني سواح الضبي وكان سقاه صرد بن حمزة فقتله
جَاءَتْ بِهِ مُعْجَلًا عَنْ غِبِّ سَابِعَةٍ مِنْ ذِي لِطَالَةَ جَهْمَ الْوَجْهِ كَالْقَارِ
يريد انه ولد لغير تمام لسبعة اشهر واللطالة الفلاة اراد فرجاوا 10
سعاكا الفلاة
أَقْرَلَ يُمَّةَ نَجْلِ الْفَحْلِ مُقْرِفَةً أَدْتْ لِفَحْلٍ لَئِيمِ النَّجْلِ شَخَّارِ
الشخير والتخمير واحد

D. 251 لَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى النَّدْمَانِ لَاحِصِرٌ يَخْشَى أَدَاهُ وَلَا مُسْتَطْعِمٌ أَزِمُرُ

الحصر البخل وكذلك الحصور والزمر القليل الخير يقال فلان زمر
المروة اذا كان قليل المروة ،، ،، ،، ،،

طلق اليدين كبشر او بى حنش ٭ لا واغل حير نلقاه ولا حصر

هذان تغليبان والوغل الذى يحمل كله على القوم

وقد يغادى ابو عبيد ان رفقته ٭ نفهوة ليس فى ناجودها كدر

القهوة التى يقهى عليها شاربها والاقهاة ترك الطعام والناجود
الاناء

سلافة حصلت من شارف خلق ٭ كانما فار منها اجل نعر

السلافة التى تسيل قبل ان تعصر والشارف الذى اعتد سمنه
يريد ان الدهر افناها اى اذلها والاجل من الدواب عرق

مثل الاجل من الناس والنعر الذى لم يرقاد مه ولم ينقطع

غانية ترفع الارواح نفحتها ٭ لو كان يشفى بها الاموات وانتشر

وقد احادث اروى وهى خالية ٭ فلا الحديث شفى منها ولا النظر

ليست تدانى وليك عرزاء تخامره ٭ اروى ولا انت مما عندها لقر

ما ها هنا فى معنى من اراد من الذى عندها وهو قلبه فهو

لا يسكن ويقر من الوقار وقرير يقر وقارا ،،

كان

كَأَنَّ فَارَةَ مِسْكٍ غَارَ تَاجِرُهَا حَتَّى اشْتَرَاهَا بِأَعْلَى سَبْعَةِ التَّجْرِ
غَارَ رَكِبَ الْبَحْرَ فِي طَلَبِهَا وَالتَّجْرُ وَالتَّاجِرُ وَاحِدٌ
عَلَى مُقَبَّلِ أَرْوَى أَوْ مُشَعْشَعَةٍ يَعْلُو الزُّجَاجَةَ مِنْهَا كَوْكَبٌ خَضِرُ
الْمُشَعْشَعَةُ الْمَمْزُوجَةُ وَكَوْكَبُهَا بَرِيقُهَا وَصَفَاؤُهَا
هَلْ تُدْنِيَنَّكَ مِنْ أَرْوَى مُقَتَّلَةٍ لَا نَاكِثٌ يَشْتَكِي مِنْهَا وَلَا زَوِرُ
الْمُقَتَّلَةُ ذَاتُ الْقِتَالِ وَقِتَالُهَا لَحْمُهَا وَقُوَّتُهَا وَالزَّوِرُ مَيْلٌ
فِي كَرِعِهَا فَيُصِيبُ بَاطِنَ الذِّرَاعِ فَيَعْجِزُهُ
كَأَنَّهَا أَخْدَرِيٌّ فِي حَلَائِلِهِ لَهُ بِكُلِّ مَكَانٍ عَازِبٍ أَثَرُ
أَحْفَظُ غَيْرَانَ مَا اسْتَطَاعَ عَانَتَهُ لَا الْوِرْدُ وِرْدٌ وَلَا إِصْدَارُهُ صَدَرُ
الْأَحْفَظُ الشَّدِيدُ الْغَضَبِ الْمُحْتَفِظُ يُرِيدُ أَنَّهُ حَوْدِيٌّ سَرِيعُ الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ
أَحْمَرُ تَحْسَبُ لَوْنَ الْوَرْسِ خَالَطَهُ كَأَنَّهُ يَهْوِي مُدْبِرًا حَجَرُ
فِي عَانَةٍ رَعَتِ الْأَوْعَارَ صَيْفَهَا حَتَّى إِذَا زَهَمَ الْأَكْفَالُ وَالسُّرَرُ
الْأَوْعَارُ مِنْ سَمَاوَةِ كَلْبٍ وَزَهَمَتْ تَزْهَمُ زُهُومَةً وَزُهُومَا الْوَبَرُ
صَارَتْ سَمَاحِيجَ قُبًّا سَاعَةً أَدْرَعَتْ سَعْبَانَ وَانْجَابَ عَنْ أَكْفَالِهَا
كَأَنَّ أَقْرَابَهَا الْقُبْطِيُّ إِذْ ضَمَرَتْ وَكَادَ مِنْهَا بَقَايَا الْمَاءِ يَعْتَصِرُ

يُقَالُ نَسَلَتْ أَوْبَارُهَا فَشَبَّهَ أَقْرَابَهَا وَهُوَ مَا دَانَى سُرَّهَا
بِالثِّيَابِ الْقُبْطِيَّةِ يَقُولُ وَكَادَ الْحُرُّ يَعْتَصِرُ مَا بَقِيَ فِي أَجْوَافِهَا
مِنَ الْبَقْلِ وَالْمَرْعَى الرَّطْبِ
يُشَلِّهُنَّ عَلَى الْأَهْوَاءِ ذُو ضَرَرٍ عَلَى الضَّغَابِنِ حَتَّى يَذْهَبَ الْأَشَرُ
يَشُلُّهُنَّ يَطْرُدُهُنَّ إِلَى حَيْثُ يَهْوَى وَضَرَرُهُ إِضْرَارُهُ بِهِنَّ
دَامِي الْحَيَاشِيمِ قَدْ وَجَعَ حَاجِبُهُ فَهُوَ يَعَاقِبُ أَحْيَانًا فَيَنْتَصِرُ
مِسْحَاجُ عَوْنٍ طَوَتْهُ الْبِيدُ صِيفَتُهُ فَالضِّلْعُ كَاسِيَةٌ وَالْكَشْحُ مُضْطَمِرُ
وَيُرْوَى طَوَاهُ سَنَدُ صِيفَتِهِ يُرِيدُ فَحْلَهَا كَاسِيَانِ وَبَطْنُهُ صَامِرٌ وَالْمِسْحَجُ
† 54 الْعَضَّاضُ قَدْ آلَ مِنْهُ وَابْدَرَى مِنْ جَانِبِهِ
طُولُ النَّهَارِ وَلَيْلًا آبَ مُسْتَهِرًا الضَّمْرُ وَذَهَبَ فُضُولُ بَدَنِهِ وَبَقِيَ صَمِيمُهُ
حَتَّى إِذَا وَضَحَتْ فِي الصُّبْحِ صَاحِيَةً جَوْزَاءُهُ وَأَكَبَّ الشَّاةَ يَحْتَفِرُ
وَزَمَتِ الرِّيحُ بِالْبَهْمَا جَحَافِلَهُ وَاجْتَمَعَ الْفَيْضُ مِنْ نُعْمَانَ وَالْخُضُرُ
يُرِيدُ أَنَّ الْبَهْمَا عَزَّتْ جَحَافِلَهُ وَنَشَّتِ الْمِيَاهُ وَانْقَطَعَ الْخُضُرُ
وَظَلَّ بِالْوَعْرِ الظِّلْمَانُ يَعْصِبُهُ يَوْمٌ تَكَادُ سُمُومُ الْوَحْشِ تَصْطَهِرُ
الْوَعْرُ وَادٍ وَالظِّلْمَانُ الْحِمَارُ بِعَيْنِهِ وَيَعْصِبُهُ يُوَسِّطُهُ وَتَصْطَهِرُ تَذُوبُ

وَيُجْمَعُ

وَيَجْتَابُ الْمَآءَ مِنْ طَيِّئٍ قَدْ عَلِمَتْ ۝ مِنْ حَيْثُ يُفْرِغُ فِيهِ مَاءَهُ الْوَعِرُ
طَيِّئٌ وَالْوَعِرُ وَادِيَانِ ، وَغَزَّهُ كُلُّ طَيٍّ كَانَ يَأْمُلُهُ
مِنَ الثِّمَادِ وَنَشَّتْ مَادُهَا الْغُدُرُ ۝ فَهُوَ بِهَا سَيِّئُ الظَّنِّ وَلَيْسَ لَهُ
بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْعَيْصِ مُدَّخَرُهُ الْبَيْضَتَانِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ مِنَ الْكُوفَةِ
ذَكَرَهَا مَنْهَلًا زُرْقًا شَرَائِعُهُ ۝ لَهُ إِذَا الرِّيحُ لَفَّتْ بَيْنَهَا النَّهَرُ
لَفَّتِ الرِّيحُ الشَّرَائِعَ لُزُومَهَا لَهَا وَأَفْنَاءَهَا مَاءَهَا وَمَعَ ذَلِكَ
فِيهَا بَقِيَّةُ مَاءٍ ، فَحَلَّ عَذْوَرَاءَ ذَا بَصْبَصَنِ الْحَقَّهُ
شَدٌّ يُقَصِّرُ عَنْهُ الْمِعْبَلُ الْحَشِرُ ۝ يُرِيدُ السَّهْمَ يَقْصُرُ عَنْ عَدْوِ الْحِمَارِ
فِي سُرْعَتِهِ وَلِلْمِعْبَلِ نَصْلٌ عَرِيضٌ فِي وَسَطِهِ عَيْرٌ وَالْحَشِرُ الْمُدَقَّقُ وَقَوْلُهُ الْحَشِرُ حَرَكَةٌ لِلضَّرُورَةِ
يَشُلُّهُنَّ بِصِلْصَالٍ يُحَشِّرُجُهُ ۝ بَيْنَ الضُّلُوعِ وَشَدٌّ لَيْسَ يَنْبَهِرُ
صُلْبُ النَّسُورِ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُرْهِصُهُ ۝ وَلَا الْمَضَايِعُ مِنْ رَضْعَيْهِ تَنْتَشِرُ
لِلْمَضَايِعِ عَصَبٌ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ يُقَالُ رَهَصَهُ يَرْهَصُهُ رَهْصًا
يَدُودُ عَنْهَا إِذَا أَمْسَتْ مَخْشِيَّةً ۝ طَرْفُ الْحَدِيدِ وَقَلْبٌ خَائِفٌ حَذِرُ
فَهُنَّ مُسْتَوْحِشَاتٌ يَتَّقِينَ بِهِ ۝ وَهُوَ عَلَى الْخَوْفِ مُسْتَافٌ وَمُقْتَفِرُ
الْمُسْتَافُ الَّذِي يَلْتَمِسُ الْمَسَافَةَ وَالْمُقْتَفِرُ الَّذِي يَتَّبِعُ الْأَثَرَ

وقال الأخطل

D. 255

مُحِيَ رَسْمُ دَارٍ بِالصَّرِيمَةِ مُسْبِلُ نَضُوحٌ وَرِيحٌ تَعْتَرِيهِ جَفُولُ
جَفُولٌ شَدِيدَةُ الْهُبُوبِ

فَغَيَّرَ آيَاتِ الْحَبِيبِ مَعَ الْبِلَى بَوَارِحُ تَطْوِي رَبْعَهَا وَسُيُولُ
دِيَارٌ لِأَرْوَى وَالرَّبَابِ وَمَرْتَكٍ لَدُنْ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّبَابِ تَحُولُ
بُيُوتٌ وَهُوَ مَشْحُوذٌ عَلَيْهِ وَلَا يَرَى إِلَى بَيْضَتَا وَكْرِ الْأَنُوقِ سَبِيلُ
الْمَشْحُوذُ الَّذِي قَدْ أُلْهِبَتْ عَلَيْهِ وَاعْضِيَتْ وَحُرِشَتْ وَالْأَنُوقُ
الرَّخَمَةُ وَيُقَالُ هُوَ طَائِرٌ سِوَى الرَّخَمِ لَا يُدْرَكُ بَيْضُهُ
إِنَّمَا بَيْضُ فِي شَعَفَاتِ الْجِبَالِ،

وَمَا خِفْتُ بِيضَ الْحَيِّ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ لَهُمْ بِأَعَالِي الْجَابِيَتَيْنِ حُمُولُ
فَبَانُوا بِأَرْوَى يَوْمَ ذَاكَ كَأَنَّهَا مَرَاةُ الْأَدْمِ غَنَّاءُ الْبُغَامِ خَذُولُ
مُبِنَّةُ غَارٍ أَيْنَمَا الْبَتُّ شَمْسُهُ بِحَالٍ فَقَرْنُ الشَّمْسِ فِيهِ ظَلِيلُ
مُبِنَّةُ مُقِيمَةٌ يُرِيدُ أَنَّهَا كِنَاسٌ وَاسِعٌ
لَهَا حِزْوَرَانِ فَنَاعِمٌ مَا يَلِيهَا مَرُوفٌ تُرَعَّاهُ الضُّحَى وَرَبُولُ
التَّرَبُّلُ الِاخْضِرَارُ يُقَالُ قَدْ رَبِلَتِ الْإِبِلُ تَرْبَلُ رُبُولًا

وترعت

التربل الاخضار ريفالك قد ربلت الابل تربل ربولاً وتربلت
تربيلا اذا رعت الابل وهي ربلة واذا جزات بالبقل فهي جازية والورق
الورق بعينه والترف والسعف واحد وهو رعيها اياه والشجر
تتربل في القيظ من ندى ربيعه

وكم قتلت اروى بلا ترة لها واروى لفراخ الرجال فتول
فلو كان مبكى ساعة لبكيتها ولكن شر العاشقات طويل
ظللت كاني شارب بابلية ركود الحميا في العظام شمول
صريع فلسطينية راعه بها من الغور عن طول الفراق جليل
ابوا ان يقيلوا اذ توقد يومهم وقد جعلت عفر الضبا تقيل
يقول جد السير بهذه الخمرة
واشرف حرباء الظهيرة يصطلي وهن على عيدانهن جذول
المنصبات
الجذول واحدها جاذل
اجد نجاء عيسهم عشية خمايل من ذات الغضا وهجول
الهجل ما اتسع وتباعد طرفاه في طمانينة خجول
وكنت صحيح القلب حتى اصابني من اللامعات المبرقات

مِنَ الْمَائِلَاتِ الْغِيدِ وَهْنًا وَإِنَّهَا عَلَى ضُرِّهِ أَوْ وَصْلِهِ لَعَقُولُ
وَكُنَّ عَلَى أَحْيَاءِ مَنْ يَصِدْنَنِي وَهُنَّ مَنَايَا لِلرِّجَالِ وَعُولُ

يُرِيدُ يَعْتَلِفْنَ قُلُوبَ الرِّجَالِ

فَإِنَّ أَمْرَأً لَا يَنْتَهِي عَنْ غَوَايَةٍ إِذَا مَا اشْتَهَتْهَا نَفْسُهُ لَجَهُولُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ 5

D. 189 لَعَمْرِي لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ حَرْبَهَا بِمُسْتَرْبِعِينَ مِلْءِ أَشْمَّ لَنَاضِرِ

نَاطَتْ عَلِقَتْ وَحَمَلَتْ وَالْمُسْتَرْبِعُ الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ الْحَامِلُ لَهُ

وَالشَّمَمُ تَمَامُ الْأَنْفِ

مَرَاجِيحُ فِي الْمِيزَانِ لَا تَسْتَخِفُّهُمْ سَلِيمٌ وَلَا أَمْنَالُ رَهْطِ الْمُسَاوِرِ

أَرَادَ سُلَيْمَ بْنَ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ وَالْمُسَاوِرَ بْنَ هِنْدِ 10
بْنِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُذَيْمَةَ الْعَبْسِيَّ

قَنَاتُنَا إِذَا اللَّهُ أَلَّا نُقِيمَ بِسَلْدِهِ فَلَيْسَ عَلَيْنَا يَوْمَ ذَاكَ بِقَادِرِ

إِذَا الْأُسْدُ أَجْنَانٌ صَعَّرَ خَدَّهُ أَقَمْنَا لَهُ عِرْضَ الْمُنَصَّارِ عِرْضَا

لَأُصَيْدُ الْمُتَكَبِّرُ وَهَذَا مَا حُوذَ مِنْ صَيْدِ الْبَعِيرِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ
فِي رَأْسِهِ فَيَخْرُجُ مِنْ خَيْشُومِهِ زَبَدٌ فَيُمِيلُ رَأْسَهُ وَتَقْعِيرُهُ 15

رَاسِدُ

لَيْتَهُ رَاسَهُ وَامَالَتْهُ تَكَبُّرًا
بِضَرْبَةٍ سَيْفٍ أَوْ بِنَجْلَاءَ نَزَّةٍ ۝ إِذَا نَشَجَتْ مُحْتَدِمًا ذَاءُ الْأَبَاهِرِ
النَّجْلَاءُ الطَّعْنَةُ الْوَاسِعَةُ وَالنَّزَّةُ الْكَثِيرَةُ سَيَلَانِ الدَّمِ
وَنَشَجَتْ صَوَّتَتْ لِخُرُوجِ دَمِهَا كَتَشْيِيجِ الْبَاكِي وَالْأَبْهَرُ عِرْقٌ فِي الْمَتْنِ
وَاصِلٌ إِلَى الْقَلْبِ ۝ فَلَوْ كُنْتَ يَا بْنَ الصَّعْوِ إِذْ كُنْتَ عَامِلًا
صَبَرْتَ وَلَيْسَ الْعَامِرِيُّ بِصَابِرٍ ۝ هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَزِيدَ بْنِ
الصَّعْوِ كَانَ عَامِلًا عَلَى عَيْنِ التَّمْرِ وَمَا وَالَاهَا وَعَلَى صَدَقَاتِ تَغْلِبَ
لَهَانَ عَلَيْنَا وَالَّذِي أَنَا عَبْدُهُ ۝ دَعَاوُكَ فِي أَرْمَاحِنَا يَا بْنَ عَامِرٍ
وَلَكِنَّمَا أَلْقَيْتَ حَيًّا جُنَابَةً قَفَا الْعَيْنِ فَاسْتَعْجَلَتْ نَقْدَ الْفَرَائِرِ
الْجُنَابَةُ الْمُنْقَطِعُونَ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَالْفَرَائِرُ جَمْعُ صَرَارٍ يُقَالُ
صُرَّةٌ وَصِرَارٌ وَصَرَائِرُ وَقَفَا الْعَيْنِ أَرَادَ وَرَاءَ عَيْنِ التَّمْرِ
يَقُولُ ـــــ أَخَذْتَ صَدَقَتَهُمْ وَهَرَبْتَ ،، ،، ،،
إِذَا عَارِضٌ مِنَّا أَبَانَ قَبِيلَةً ۝ أَبَانَ لِأُخْرَى صَوْبُ أُخْرَى مَاطِرُ
أَمُعْتَنِمَ قَنْصٍ طَالَمَا قَدْ بَطَنْتَهُ ۝ مِنَ الْخَبْتِ فَاطْوِ وَارْفَضْ فُضُولَ الْخَوَاصِرِ
يَقُولُ أَيْسُوا مِمَّا كُنْتُمْ تَنَالُونَ وَتُصِيبُونَ مِنَ الْحَيَّانَاتِ وَالْخَبْتِ

فانا سخول بينكم وبينه ٠
وسيروا الى الارض التى تعرفونها بكن زادكم فيها فصل الابا عبر
الفصيد دم يفصد فيجعل فى مصير فيطبخ ويوكل ٠
كلوا الكلب وابن العير والبافع الذى بيت يعس الليل اهل المقابر
اراد دويبة خبيثة ينبش القبور وتكون فيها كالظربان
فلولا قريش عولجة قملية ٠ على اعجف الذفرى دقوا المشافر
القملة القصيرة الذميمة وعولجت اسرت واوثقت على بعير اعجف
كان غراصيف استها حول ابره وحجمر تراقيها سكاكر جازر
الحجمر ما انجمر من عظامها اراد انها عجفاء كان عظامها السكاكير
وقال الاحطل يهجو النابغة الجعدى
لقد جارى ابو ليلى بقحمر ٠ ومنكث على التقريب واكم D. 192
القحم المسن الفانى والمنكث المتكس والوانى الضعيف
الفاتر يقال وفى بنى ونبا ٠
اذا هبط الجبار كبا لفيه ٠ وخر على المحافل والجران
الجبار حفر الارض وما استرخى منها والجران باطن العنق

يصبح والقتار واليه • وقد اعذرني في وضح النجار

الزور الموائل واعذر انذر والعاذر الآثر

يخوفني ابو ليلى ودوني • بنو العمر آو الحرب العوان

العوان التي لبست بمبتداه ولم سريعة القرم وهي اشد الحرب

ستقذف وابلي ولي جميعًا • وتطعن ان اشت الى الطعان

اشت واحيت والحيت بمعنى ولعدو هو الاصطرار

وما انا ان ارادت هجاقيس بمخذول ولا خاشي الجنان

الجنان القلب هاهنا

اهم بشتمهم ويكف حلمي • عوازم يعتجلن على لسان

العوازم الكلام المجيب الردي واعتد اجرز اد جامة وتراكم بعضه على بعض

خنافس احجن لبيت سوء • ورثن فراش زانية وزان

وما ام ربوت على بديها • بطاهرة الثياب ولا حصان

كان عجانها الحياجزور • تحسر عنهما وضر الجران

ولو اني بسطت اليك شتمي • وجدك ما دهنك بالدهان

فلا تترن بجعدي ساداما • تردى المكرعات عز الدخان

المكرعات الإبل التي تدخل رؤوسها إلى الحياض والوقود
فتسود أعناقها ورؤوسها
فإنك غير واجد حسودة ولا مستنكر إدلاج الهوان
الحسود الجموع للقرى
بنيت على فراسن معجلات مخبيات المغبة والعثان
الفراسن أخفاف الإبل يقول أعجلت من قبل أن ينضج وخبث
مغبتها أن ياجع الآكل عليها بطنه فيقال وجع يوجع ويأجع
ويبجع ووجل يوجل ويأجل ويبجل والعثان الدخان
وسلوم مزق الأعراس عنه إذا لم يصل لهب الأفاني
وما تنفك حنكلة نموع تواعد إلى أدنى مكان
الحنكلة القصيرة والنموع الخفيفة السريعة
أرب الحاجبين بعوف سوء من الخي الذين على قنانى
العوف الحال وقنان جبل معروف
قبيلة يرون الغدر مجدا ولا يدرون ما ثقل الجفان
وقال الأخطل يهجو سويد بن منجوف السدوسي

وإذا تقول

وَإِذَا تَغَوَّلَتِ الزُّجَاجَةُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الشَّرَابِ بِفَاحِشٍ مُتَقَطِّبِ D. 28,3

يُقَالُ زُجَاجَةٌ وَزَجَاجَةٌ وَالْمُتَقَطِّبُ الْعَابِسُ الْكَالِحُ

إِنَّ السُّيُوفَ غُدُوَّهَا وَرَوَاحَهَا تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ

هَوَازِنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ

وَالْأَعْضَبُ الْكَسِيرُ الْقَرْنِ وَهَذَا مَثَلٌ

وَتَرَكْنَ عَمْكَ مِنْ غَنِيٍّ مُمْسَكًا بِإِزَاءِ مُنْخَرِقٍ كَجَحْرِ الثَّعْلَبِ

غَنِيُّ بْنُ أَعْصُرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ

يَقُولُ لَا شَيْءَ بِأَيْدِيهِمْ كَأَنَّهُمْ تَمَسَّكُوا بِحَوْضٍ صَغِيرٍ لَا مَاءَ فِيهِ

وَإِزَاءُ الْحَوْضِ مَوْضِعُ مَصَبِّ الذَّنُوبِ فِي مُقَدَّمِهِ فَيُوضَعُ هُنَاكَ حَجَرٌ

يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَوْ عَبَاءَةٌ لِئَلَّا يَثْقُرَ الطِّينَ فَيُفْسِدَ الْمَاءَ وَيُكْدِرَهُ

وَعُقْرُ الْحَوْضِ جَانِبَاهُ وَمُؤَخَّرُهُ مِرْأَبَةٌ شَاةٍ وَهُوَ مَدْمُومٌ لِيُصْلِحُوهُ

وَلْيَزِيدُوا فِيهِ وَوَسَطُهُ مَطْرَبَتُهُ وَمَخْرَجُ مَائِهِ إِذَا غُسِلَ صَنْبُورٌ

وَطِينُهُ الَّذِي يُلَاطُ بِهِ إِذَا أُصْلِحَ غِرْيَنٌ وَغِرْيَنٌ وَالْمَسِيطَةُ

وَالْمَصِيطَةُ مَا كَانَ فِي أَسْفَلِهِ مِنْ كَدَرٍ وَحَمَأَةٍ وَفَاسِدِ مَائِهِ

وَتَرَكْنَ فَكَّ بَنِي سُلَيْمٍ تَابِعًا لِبَنِي ضُبَيْنَةَ كَاتِّبَاعِ الثَّوْلَبِ

ضَبِيْنَةُ اُمُّ سَعْدٍ وَعَبْسٍ ابْنَيْ جَعْدَةَ بْنِ غَنِيٍّ وَهِيَ بِنْتُ سَعْدٍ
مَنَاةَ بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْأَزْدِ غَلَبَتْ عَلَى نَسَبِ وَلَدِهَا وَالثَّوْلَبُ
وَالْجَحْشُ وَالْعِفْوُ وَالْعَفَا وَاحِدٌ وَالْجَمْعُ اَعْفَاءٌ
اَلْقَوَالْبُرِيْنَ بَنُو سُلَيْمٍ اِنْفَاهُ شَابَتْ وَاِنْ حَزَازَهَا لَمْ يَذْهَبِ
الْبُرِيْنُ جَمْعُ بُرَةٍ وَذٰلِكَ اَنَّ اِمْرَاَةً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ خَزَمَتْ اَنْفَهَا
لَمَّا قُتِلَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَتْ اَنْ لَا يَنِيْنَ عَنْهَا حَتَّى تُدْرِكَ
بِثَارِهِ يُقَالُ بُرِيْنَ وَبُرِيْنَ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِاَنَّهَا اِذْ عَلَّقَتْ سِمَةَ الذَّلِيْلِ بِكُلِّ اَنْفٍ مُغْضَبِ
وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالْكُمَاةِ كَاَنَّهَا اُسْدُ الْخَبَاطِلِ عِرْفُوَارِسَ تَغْلِبِ
وَقَالَ الْاَخْطَلُ
رَمَتْكَ رَيَّا فِي مَنَاطِ الْمَقْتَلِ وَاَنْتَ لَمْ تَرِمْ وَلَمْ تَحْتَلِ D. 312
لِلْمَقْتَلِ الْقَلْبُ وَمَنَاطُ الْعِرْقِ الْمَعْلُوْقُ بِهِ
رَيَّا وَلَمْ تَدْنُ وَلَمْ تُقَلِّلِ مِنْهَا مَعْقُوْلُكَ كَالْمُخَبَّلِ
هٰذَا اٰخِرُ شِعْرِ الْاَخْطَلِ عَنْ اَبِيْ عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْاَعْرَابِيِّ
وَمَا بَعْدَهُ فَعَنْ اَبِيْ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ

وَقَالَ

وقال الاخطل يعزي عمرو بن حجر

55-62 † ألا ياسلمي بالسعد يا أخت دارم ٭ ولوشت صرف عن نوى لم تلائم
هلالية حلت بخبت وأوطنت ٭ مصيفا من البهمى وقيظ المراتع
وقد كان يحلو لي زمانا حديثها ٭ وليس بنزر كاختلاف المصارم
فحالت قروم من بني البشر دونها ٭ وما الوصل الا رجعها للمسالم

البشر من بني التمر بن قاسط

ولو حملتني السرد ومن لم تقنع ٭ مقالة ذي نصح وللسر كاتم
واسند امر الحي بعد التباسه ٭ الى كل جلد مبرم الامر حازم
واني ولو شقت نواها بودها ٭ لصلب التعزي مستمر الشكائم
وكنت اذا زينت أوجه معشر ٭ انارت وان اشتم نصر كالعظائم

جمع عظيم وهو يشبه بالوسمة

وقال الاخطل رواها ابو الفرج عن عبد الله بن مسلم عن ابيه ايضا

63-71 † أيا راكبا اما عرضت فبلغن ٭ نبانة بالحصنين وابن المعلق
هذان كلا بنيان والحصنان بالموصل
وعمرا ان ادوا الذي قد وايتم ٭ واعراضكم موفورة لم تمزق

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ٱبْنُ كُلِّكُمْ وَرَاكُمْ، فَمَا يَرْتَقِي حِصْنِي إِلَيْكُمْ وَخَنْدَقِي
وَمَا أَنَا إِنْ عَدَّتْ مَعَدٌّ قَدِيمُهَا، بِمَنْزِلَةِ ٱلْمَوْلَى وَلَا ٱلْمُتَعَلِّقِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْلَيْتُ فِي ٱلشِّعْرِ دَارِمًا، بَلَاءً نَمَى فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
هَجَوْتَ كُلَيْبًا أَنْ هَجَوْا آلَ دَارِمٍ، وَأَمْسَكْتَ عَنْ يَرْبُوعِهِمْ بِٱلْمُحَقَّقِ
وَدَعْطَ أَبِي لَيْلَى فَأَلْفَيْتَ نَارَهُمْ، وَأَقْرَرْتَ عَيْنِي مِنْ حَدَاءِ ٱلْحُمَلَّقِ
فَإِنْ يَكُ أَقْوَامٌ أَضَاعُوا فَإِنَّنِي، حَفِظْتُ ٱلَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْفَرَزْدَقِ
أَبُو لَيْلَى ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ وَٱلْعَبَلَّقُ صِغَارُ ٱلْمَعْزَى أَرَادَ

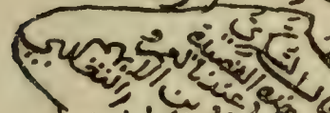

D. 320

بِجَايَةَ بَنُو سُلَيْمٍ وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ
رَحَلَتْ أُمَامَةُ لِلْفِرَاقِ حَمَالُهَا، كَيْمَا تَبِينُ وَمَا تُرِيدُ بِهَا لَهَا
وَلَئِنْ أُمَامَةُ فَارَقَتْ أَوْ بَدَّلَتْ، وُدًّا بِوُدِّكِ مَا صَرَمْتِ حِبَالُهَا
وَلَئِنْ أُمَامَةُ وَدَّعَتْكَ وَلَمْ تَخُنْ، مَا قَدْ عَلِمْتَ لَتُدْرِكَنَّ وِصَالُهَا
أَرْبَعْ عَلَى دِمَنٍ تَقَادَمَ عَهْدُهَا، بِٱلْجَوْفِ فَٱسْتَلَبَ ٱلزَّمَانُ حِلَالُهَا

أراد عليها

وَمُرَ لِقَاتِلَةِ ٱلْغَرَانِقِ مَا بِهَا، إِلَّا ٱلْوُحُوشُ خَلَتْ لَهُ وَخَلَالُهَا

ٱلْغَرَانِقُ ٱلشِّبَانُ وَاحِدُهُمْ غُرْنُوقٌ وَغِرْنَاقٌ وَغَرَانِقُ

بكرة

بَكَرَتْ لِتَسْأَلَ عَنْ مُتَيَّمٍ أَهْلَهُ ۝ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا
كَانَتْ تَرَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ أَمَامَهَا ۝ مَجْرَى السُّمُوطِ وَمَرَّةً خِلْخَالَهَا
دَعْ مَا مَضَى مِنْهَا فَرُبَّ مُدَامَةٍ ۝ صَهْبَاءَ عَارِيَةِ الْقَذَى سَلْسَالَهَا هذا الكفاء
بَاكَرْتُهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ عَلَى نَجًى ۝ وَصَنَعْتُ غَيْرَ جِلَالِهَا أَنْقَالَهَا
النَّجَى جَمْعُ نَجْوٍ مِنَ الْأَدِيمِ وَهُوَ الْمِرْقَعُ وَالنَّجَى أَيْضًا الْمِنَاجَاةُ فِي السِّرِّ وَجِلَالُهَا دِنَانُهَا
وَصَبُوحُهَا غِرُّ الْوُجُوهِ غَرَانِقًا ۝ مِنْ تَغْلِبَ الْغَلْبَاءِ لَا أَسْفَالَهَا مِنَ السَّفِلَةِ
اِحْسَأْ إِلَيْكَ جَرِيرُ إِنَّا مَعْشَرٌ ۝ نَلْنَا السَّمَاءَ نُجُومَهَا وَهِلَالَهَا
مَا رَامَنَا مَلِكٌ يُقِيمُ قَنَاتَنَا ۝ إِلَّا اسْتَبَحْنَا خَيْلَهُ وَرِحَالَهَا
وقال الاخطل عن ابى عمرو وحده D. 322
طَرَقَ الْكَرَى بِالْغَانِيَاتِ وَرُبَّمَا ۝ طَرَقَ الْكَرَى مِنْهُنَّ بِالْأَهْوَالِ
حُلْمٌ سَرَى بَعْدَ الْمَنَامِ فَزَارَنِي ۝ مِنْ أُمِّ بَكْرٍ مَوْهِنًا بِخَيَالِ
أَسْرَى لِأَشْعَثَ هَاجِدٍ بِعَفَارَةٍ ۝ بِخَيَالِ نَاعِمَةِ السُّرَى بِكَسَالِ
فَلَهُوتُ لَيْلَةَ نَاعِمٍ ذِي لَذَّةٍ ۝ كَقَرِيرِ عَيْنٍ أَوْ كَنَاعِمِ بَالِ
بِغَرِيرَةٍ نَفَحَ النَّعِيمُ شَبَابَهَا ۝ عَرِيَ الْوِشَاحِ شَبِيهَةِ الْخَلْخَالِ

فِي صُورَةٍ تَمَّتْ وَأُكْمِلَ خَلْقُهَا ۝ لِلنَّاظِرِينَ كَصُورَةِ التِّمْثَالِ
تَمْثَالُ مَنْ نَعَتَ النِّسَاءَ وَأَكْمَلَتْ ۝ نَاهِيكَ مِنْ حُسْنٍ لَهَا وَجَمَالِ
وَمَلَاحَةٍ فِي مَنْطِقٍ مُتَرَخِّمٍ ۝ مِنْهَا وَحُسْنِ تَغَنُّجٍ وَدَلَالِ
تَرْنُو بِمُقْلَةِ جُؤْذَرٍ بِخَمِيلَةٍ ۝ وَبِمُشْرِقٍ بَهِجٍ وَجِيدِ غَزَالِ
وَبِوَارِدٍ رَجِلٍ كَأَنَّ قُرُونَهُ ۝ غُرُّ طُوَالٌ مَوْصُولَةٌ بِحَبَالِ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ مَا مَنَعَ أَبَا مَالِكٍ فِي هَذَا التَّشْبِيهِ
شَيْئًا وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَالَهُ حِينَ كَبِرَ
مَا رَوْضَةٌ حَضْرَاءُ أَزْهَرَ نَوْرُهَا ۝ بِالْقَهْرَيْنِ شَقَائِقٌ وَرِمَالِ
النَّوْرُ مَا دَامَ فِي أَكْمَامِهِ فَإِذَا تَفَلَّقَ فَهُوَ أَزْهَرُ وَالْقَهْرُ جَبَلٌ
بَهَجَ الرَّبِيعُ بِهَا فَجَادَ نَبَاتُهَا ۝ وَنَمَتْ بِأَسْحَمَ وَابِلٍ هَطَّالِ
حَتَّى إِذَا الْتَفَّ النَّبَاتُ كَأَنَّهُ ۝ لَوْنُ الزَّخَارِفِ زُيِّنَتْ بِصِقَالِ
نَفَتِ الصَّبَا عَنْهَا الْهَجِيمَ وَأَشْرَقَتْ ۝ لِلشَّمْسِ غِبَّ دُجُنَّةٍ وَطِلَالِ
يَوْمًا بِأَمْلَحَ مِنْكَ بَهْجَةَ مَنْظَرٍ ۝ بَيْنَ الْعَشِيِّ وَسَاعَةِ الْإِيصَالِ
حُسْنًا وَلَا بِالْمُنْكَ وَقَدْ صَعَّتْ ۝ بَعْضُ النُّجُومِ وَبَعْضُهُنَّ تَوَالِ
تَشْفِي الصَّحِيحَ إِذَا أَرَادَ عِنَاقَهَا ۝ بِمُقَبَّلٍ عَذْبِ الْمَذَاقِ زُلَالِ

صَافٍ

صافٍ بِرِقٍّ كَاْلزُّجَاجَةِ رَقَّهُ ... حَمِدَ النَّدَامَى أَنْ بَدَا إِبْرِيقُهَا
شَبِمٌ كَأَنَّ النَّلْجَ شِيبَ بِصَافِهِ ... بِسُلَافِ خَالِصَةٍ حَرِ الْخُرْبَالِ
رِضَاضُهُ كِسَرُ وَالْخُرْبَاقُ الْخَمْرُ
صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ تَنَزَّلَ بَحْرُهَا ... بِبِلَاطِ صَرْخَدَ عَزَّ وَمِنْ حِبَالِ
البِلَاطُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ حِجَارَةٌ
مِنْ رَقْرَقِ الزَّرْجُونِ فُتَّ خِتَامُهَا ... فَالذَّنُّ بَيْنَ خَنَابِجٍ وَقِلَالِ
الرَّقْرَقُ الَّتِي إِذَا شَرِبَهَا الْإِنْسَانُ أَخَذَتْهُ عَلَيْهَا الزَّغْدَةُ وَالْقَهْقَهَةُ
الَّتِي تُغْشِي صَاحِبَهَا عَنِ الطَّعَامِ إِذَا شَرِبَهَا وَالرَّاحُ الَّتِي يُرْتَاحُ
لَهَا صَاحِبُهَا إِذَا شَرِبَهَا وَالزَّرْجُونُ الْكَرْمُ وَالْخَنَابِجُ الْحِبَابُ الْعِظَامُ
مِنْ قَهْوَةٍ نَفَحَتْ كَأَنَّ سَطِيعَهَا ... مِسْكٌ تَفَوَّعَ فِي غَدَاةِ شَمَالِ
أَوْ رَاحِ ذِي نَطَفٍ يَظَلُّ مُتَوَّجًا ... لِلشُّرْبِ أَصْهَبَ قَالِصِ السِّرْبَالِ
فَكَذَاكَ نَكْهَتُهَا إِذَا أَنْبَهْتَهَا ... وَالْجِلْدُ غَيْرُ مُهَدَّرٍ مِسْفَالِ
فَدَعِ الْغَوَانِيَ وَالنَّسِيبَ بِذِكْرِهَا ... وَاصْرِفْ لِذِكْرِ مَكَارِمٍ وَفِعَالِ
إِنَّا لَنَقْتَادُ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَا ... نَحْوَ الْعِدَى بِسَمَاعِرٍ أَنْطَالِ
فِي كُلِّ ذِي لَجَبٍ كَأَنَّ رُهَاءَهُ ... بَلْ تَعْرِضَ أَوْ رِعَانُ حِبَالِ

دهم يظل به الفضاء معضلا كالطود ارعن مجفل الانقال
ما بين اول وآخر جمعه يوم يقاس وليلة البغال

ارد صاحب البريد

مجر تظل البلق في حافاته يتشذرن بتلمس وسول
ونسير بالثغر المخوف فجاءه بسلاهب جرد المتون طوال
خوص كان شليمهن معلق بقنا ردينة او جذوع اوال
تقتاد كل طمرة رد الضحى وعنان كل مجلجل صهال
من كل ادهم كالغراب سوادة طرف واحمر كالاديم نسال
يسقى الربيع بصان غر مصرد مخص العشار وقارص الاوشال
ودنا المغار لها فهن شوازب خلل المطى كالهن مغاضوال
يمشين اذ طال القياد على الوجا نحو العدو كمشية الاطفال
او كالكلاب على الهراس يطانه او مشبهات بيطان شول سيال
بخرجن من قطع العجاج كانها عقبان يوم تغيم وطلال
خيل اذا فزعت كان رعيلها نحو العدى موصولة ببرعال
ومسوم عقد الهمام براسه تاج الملوك ردن في الاعلال

ومكر معترك

ومكر معترك تركن حمائه ٭ للطير بين سوافك وعوالي
صرعى تظل الطير تحجل بينها ٭ ينقرن اعينها مع الأوصال
كم من اناس قد حوين نهابهم ٭ وافاز نعم وحي حلال
شعث النواصي عادة من فعلها ٭ سفك الدماء وقسمة الأموال
نتركن قد قضين من حمس الوغا ٭ وطرا وحلن هنالك كل محال
الحمس الشدة ٭ وقال الاخطل
الا تلوميني على الخزعاذه ٭ ولا تلكيني ان في الدهر قاتلا † 72-91
ذريني فان الخمر من لذة الفتى ٭ ولو كنت موعولا علي وواغلا
الموعول المدخول عليه وهو يشرب والواغل الداخل على
القوم في شرابهم ٭
واني لشراب الخمور معذل ٭ اذا هوت الكاس الرحام التنابلا
اخو الحرب ثبت المقول في كل موطن ٭ اذا جشأت نفس الجبان المحافلا
المحافل الجماعات وجشوء نفسه عنها فيها
اما وي لولا حبك العام لم اقع ٭ بمصر ولم انظر بعيني قابلا
كما منعت اسماء صحبي ومزوده ٭ عشية قربت المطية راحلا

مُصاحِبِ حُوصٍ قَدْ نَحَلْنَ كَأَنَّما ... يَقِينَ النُّفُوسَ أَنْ تَمَسَّ الكَلَاكِلَا
إِذَا كَانَ عَنْ حِينِ حَرِّ اللَّيْلِ بَعْثَةٌ ... بِأَمْوَاتِهَا زُعْفًا تُوَافِي الْحَوَاصِلَا
يُرِيدُ تُوَافِيهَا فَرَاخُهَا لِتُزَقَّهَا
نَوَاهِمَ كَسَّيْتُ بَعْدَ عُرْيٍ وَلُبْسَةً ... بِرَانِسَ كَدْرٍ لَمْ تُعَنِّ الْغَوَازِلَا
أَرَادَ كَسَيْتُ فَخَفَّفَ
طَوَالِعَ حِرْنَجْدِ الرُّحُوبِ كَأَنَّمَا ... رَمَى الْآلُ بِالْأَصْنَامِ نَخْلًا مُحَامِلَا
ظَعَائِنَ لَيْلَى وَالْفُؤَادُ مُكَلَّفٌ ... بِلَيْلَى وَمَا تُعْطِي أَخَا الْوُدِّ طَائِلَا
أَبَتْ أَنْ تَرُدَّ النَّفْسَ فِي مُسْتَقَرِّهَا ... وَمَا وَصَلَتْ حَبْلَ امْرِئٍ كَانَ وَاصِلَا
فَسَلِ الْبَانَاتِ الضَّبِيَّ مَجَالَهُ ... جَمَالِيَّةً تَطْوِي عَلَيْهَا الْمَجَاهِلَا
كَأَنَّ فُتُودَ الرَّحْلِ فَوْقَ مُصَدَّرٍ ... تَرَعَّى قِفَافَ الْأَنْعَمَيْنِ فَعَاقِلَا
يُجَوِّرُ عَشْرَ الْأَيْرَ الْعَيْشَ غَيْرَهَا ... مُشِيحًا عَلَيْهَا فِي الْمَغَارِ وَحَاطِلَا
لِحَامِلِ لَانِعٍ خَطَّلَهَا مَنْعَهَا وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ
فَمَا يَعْدِلَنْكَ لَا يُعِدْكَ مِنْهُ ... طَبَائِيَّةٌ فَيَحْظَلُ أَوْ يَغَارُ
فَظَلَّتْ عِطَاشًا وَهْوَ حَامٍ يَذُودُهَا ... يَخَافُ رِمَاةً مُوقِفِينَ وَحَابِلَا
إِلَى أَنْ رَأَى أَنَّ الشَّرِيعَةَ قَدْ خَلَتْ ... وَأَتْبَعَ مِنْهَا الْأُخْرَيَاتُ الْأَوَائِلَا

وَأَبْصَرْتَ إِذَا جَلَيْنَ عَنْ كُلِّ تَوْلَبٍ ۝ أَبَا الشِّبْلِ بَيْنَ الْغَيْضِ وَالْغَيْضِ مَاثِلَا
أَجْلَيْنَ نَفَرْنَ وَالتَّوَالِبُ الْمُحَاثُ وَاحِدُهَا تَوْلَبٌ وَأَبُو الشِّبْلِ
أَرَادَ الْأَسَدَ وَالْغَيْضُ أَرَادَ جَمَاعَةَ غِيضَةٍ وَالْغَيْضُ الْمَاءُ الْفَائِضُ
وَالْمَاثِلُ الْقَائِمُ الْمُنْتَصِبُ

فَأَدْبَرَ يَحْيُدُ وَهَا كَانَ زِمَالَهُ مِزِمَالَ ثَرُوبٍ وَجَمَعَ مِنْهُ الْأَبَاجِلَا
أَرَادَ وَجَمَعَ مِنْهُ وَالْأَبَاجِلُ جَمَاعَةُ أَبْجَلٍ وَهُوَ زَالِدُ وَابِ
كَالْأَكْلَلِ مِنَ النَّاسِ وَالزِّمَالُ الْعَدَدُ وَالشَّرِيعُ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا

لَقَدْ سَرَّنِي إِذْ سِرْتُ فِي النَّاسِ أَنَّنِي ۝ أَرَى ذِكْرَ زَيْدِ اللهِ أَمْسَى خَامِلَا
قَالَ وَمَرَّ الْأَخْطَلُ بِبَنِي زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنْمٍ
فَقَالُوا لَهُ امْدَحْنَا فَقَالَ لِلْأَخْطَلِ

† 92-93 إِنَّ بَنِي زَيْدٍ مَلِيحُوا الشَّكْلِ ۝ كَمْ فِيهِمْ مِنْ فُعْلَةٍ وَفَعْلِ
D. 395, 2 يَخْطِرُ بِالْمِنْجَلِ وَسْطَ الْحَقْلِ ۝ يَوْمَ لِلْحَصَّادِ خَطَّارُ الْفَعَلِ
وَزَعَمُوا أَنَّ الْأَخْطَلَ وَقَفَ فِي الْكِنَاسَةِ عَلَى جَمَلٍ لَهُ فَجَعَلَ يَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ

† 94 ذَبَبْتُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ آلَ وَايِلٍ ۝ وَنَاضَلْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مِنْ أُنَاضِلُهْ
فَجَاءَ سَلْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ وَكَانَ رَجُلًا جَسِيمًا شَدِيدًا فَجَعَلَ يَفْرَحُ

النَّاسَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ فَقَالَ
لَعَمْرُكَ مَا أَنْتَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا إِنْ شِئْتَ خَاذِلَهُ
تَدَاوَلَكَ الْأَقْوَامُ حَتَّى أَتَقَيْتَهُمْ . بِعَجْزِ خَبِيثٍ بَلْ عَقِيبَكَ وَابِلُهْ
فَقَالَ الْأَخْطَلُ مِنْ هَذَا فَقَالُوا سُلَيْمَانُ قَالَ رِخْوٌ يُصِيبُهُ اللهُ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ ضَرَبَ بَعِيرَهُ فَذَهَبَ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ رَوَاهَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَيْضًا
لَهَانَ عَلَى فِتْيَانِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ † وَتَغْلِبَ أَصْعَادٌ بِذَاتِ الْحَمَائِلِ 95-99
هِيَ إِبِلٌ أُخِذَتْ وَهَذَا اسْمُهَا يُرِيدُ ذَاتَ الْحَمَائِلِ
سَمَا لِمَرَاعِيهَا تُقَبِّلُ بِفِتْيَةٍ . فَأَلْوَى بِهَا عَنْ بَيْتِ أَعْزَلَ نَائِلِ
الَّذِي أَغَارَ عَلَيْهَا كُلَيْبٌ وَهُوَ نُوَيْلٌ وَالنَّائِلُ الْمُنْتِنُ
كَأَنْ لَمْ تَبِتْ بِالْقُنَيْنِيِّ مَرَّةً . وَلَمْ يَرْتَكِبْ مِنْهَا لَدَى مَكَّةَ حَامِلِ
الْقُنَيْنِيُّ مَاءٌ لِبَنِي تَغْلِبَ وَالِارْتِكَابُ أَنْ تَضَعَ الْعُلْبَةَ
عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَتَثْنِيَهُمَا وَتَحْلُبَ وَالرِّخَاءُ الصُّفْرُ الْغَالِبُ
عَلَى صُفْرَتِهَا السَّوَادُ وَالْحَامِلُ الَّتِي قَدْ جَمَعَتْ دَرَّهَا فِي
شَدِيدَةِ أَزَالِ الْأَخِرَيْنِ كَأَنَّهَا . إِذَا ابْتَدَّهَا الْعِلْجَانِ رَجْلَةٌ قَالِ

العِلجان

ت

العجان الراعيان والأزّ القَوْتُ والأُخران للذان بليان فخذيها
والابتداد مر الراعيين ان ياخذ كل واحدٍ خلفاً يحلبه والرجله الجماعة
شبه صوت اللبن في العلبة بصوت قافله
فلو كنتم منّا اخذنا بأخذكم ولكنما الاواحد اسفل سافل
الاواحد بنو الواحد وهم عوف بن سعيد بن زهير وكعب أخوه لامه
وكان عتاب جابا لعضلة ومعها ابنها كعب يزعم انه من بني عوف بن
حرب فزوجها سعد بن زهير فولدت عوفاً فجعل كعب يقول لاخيه
يا اخي انطلق بنا حتى نسمي الوحد فهذان البطنان كعب وعوف
هم الواحد وانشد
البشر بعوفٍ وكعبٍ وذانوك معًا وسط البيوت كرصف النبل بالعقب

† 100-108 يهجو رجلا من بني عبس
D. 98, 16 راح القطين من الثغرا وبكّرو وصلوا من نهار الأمس ما ذكرو
اني اذا حلب الغلباء فاطبةً حولي وبكر وعبد القيس والنمرو
اعذر فرب ولدت حوى من ولدٍ ان الدباهم والفخران فخرو

يا عُلْبَ ان لم تكُنْ فيكُم محافظةٌ ٠ مالي قضاعةَ بحاةٌ ولا خطرُ
اعبدَ آلِ بعيثٍ لا ابالكُمُ عبسٍ بخافورَ والعبسيُّ محتقرُ
ما كانَ يرجى ندى عبسِ الحجارِ ولا ٠ يخشى لقيربي عبسٍ اذا نفرُ
ولا يُصلّى على موتاهُمُ احدٌ ٠ ولا تقبّلُ ارضَ اللهِ ما قبرُ
اذا اناخوا بناهُم لمخرها ٠ فهم اضلُّ من البدنِ الذي بحدُ
قد اقسمَ المجدُ حقًّا لا يفارقهم ٠ حتى يحالفَ بطنَ الراحةِ الشعرُ

يحالفهم

هذا البيت الاخير يروى للنجاشي

٥٥٥ وقال الاخطل ٥٥٥

† 109-110 انفتْ لسيفٍ يحتليهنَّ ثابتٌ ٠ بدوغانَ هفوقرها وحريرها
ثابت مولى لبني اميه وكان يعث في اعطيات النساء فقال لا اعطيهن
حتى يسيرن ودوغان سوق بالجزيره يقوم في كل شهرٍ فضل ثابت
هذا
اذا اعرضت بيضاء قال لها اسفري وكانت حصانًا لا تبالي سفورها

الحصان العفيفه

وقال الاخطل

† 111-141
15 D. 384, 14, 17 لا اسمعنَّك بناظرة البشرِ ٠ كديم ولما يعفه سالفُ النهرِ

يكاد

يكاد من العرفان يفصح رسمه . وكم من ليال للديار ومن شهر
ظللت بها يوما الى الليل واقفا . اسائلها اين الأنيس وما تدري
سفاها وقد علقت من امّ سالم . ومن جارتيها في فؤادي كالجمر
ثلاث حسان من تزار وغيرهم . تجمعن من شتى وعولين في قصر
حلائل شيخ في منيف كأنما . نماهن قشعم من الطير في وكر
وما زلت اصبيهن بالقول والصبى . سفاها وقد يصبى على الخالف الحدر
لمطشان حج الماء حتى لطاعني . رسول الى العساء طيبة النشر
حج الماء اتاه بقاب محجت الرجل واعتمرته اذا اتيته وانشد
ومعتمر في ركب عزة لم يكن . يريد اعتمار البيت لولاه اعتمارها
لها فضل سن فاستقدن الى الصبى . فامسين قد اعطينها عقد الأجر
واعطيتهن العهد غير مماين . وما انزل الا روى من الجبل الوعر
المماين الكذوب والمين الكذب
وحدثتهن انني ذو امانة . كريم فما يخشين خلفي ولا غدري
فقمن الى جانة قد علمنه . لنا اثر فيها كمترلة السفر
فشتان مهما تعطيا تر ضباية . واسماء ما ترضى ثلاث ولا عشر

اسماء

وما منعت سلمى يوم رحيلنا ٭ امر علي من خطاء ومن وزر
رايت لها يوما من الدهر بجة ٭ فهش لها نفسي وهم بها صدري
فثم تناهينا كلانا عن الصبى ٭ ولا شي خير من تقى الله والصبر
سبنك بمرتج الروادف ناعم ٭ وابيض عذب الريق معتدل الثغر
ومتسق كالنور من كل صبغة ٭ يضي الدجى فوق الترائب والنحر
عشية بطن الشعب اذ اهلنا به ٭ واذ هي تريك الوجه من خلل الستر
نزلت بها ضيفا فلم تقر مهنا ٭ وجادت بل ثعل الثنايا ولا حفر
اراد ثعل فخفف المهنا ما يهنى والثعل ركوب سن سنا والحفر
والحفر والنقد واحد تكون في الاسنان وبنو اسد يقولون

حفر وغيرهم يقول حفر نازعت
فلت بها مثل الترنف وهاربت ٭ رداي والمسور حضر العسر
فاصبح في اثارنا ومبيتنا ٭ مرافض حلي من جمان ومرشد
مرافض ما ارفض من عزالحلي
مهاة من الاتي اذا هي زينت ٭ تضي دجى الظلماء كالقمر البدر
منقلة الارداف لست بمرضع ٭ ولا من نساء اللخلخانية الحمر

اللخلخانيات

اللخلخانيات الاعجميات

إذا ما مشت مالت روادفها بها جميعا كما مال المهيض من الكسر

يقول لي الادنون مني قرابة لعلك مسحور وما بي من سحر

فقلت اقلوا اللوم لا تعذلوني هبلتم هل الصافي من الماء كالكدر

سريت اليها اذ دجى الليل واحدا وكم من فتى قد ضافه الهم لا يسري

فجيت بتخفير الوصيد وشاعني اخو الهم مقدام على الهول كالصقر

التخفير من الخفارة خفر صاحب كان معه وهو الوصيل

وشاعني شيعني على امري

معي فتية لا يسألون بها لك اذا ما تناشوا اسبلوا سبل الازر

واجانة فيها الزجاج كأنه طوافي نبات الماء في لجة البحر

وقال الاخطل يبنيها

142 † ما ضير البحر امسى زاخرا ان رمى فيه غلام بحجر

ويقال ان الاحنف تمثل بهذا البيت وذاك ان رجلا

جاء اليه فشتمه وقال الاخطل

143-161 † الم تشكر لنا كلب بانا حلونا عن وجوههم الغبارا

كَشَفْنَا عَنْهُمُ نَزَوَاتِ قَيْسٍ وَمِثْلُ جُمُوعِنَا مَنَعَ الذِّمَارَا
وَكَانُوا مَعْشَرًا قَدْ جَاوَرُونَا بِمَنْزِلَةٍ فَأَكْرَمْنَا الْجِوَارَا
فَلَمَّا أَنْ تَخَلَّى اللهُ مِنْهُمْ أَغَارُوا لَا إِذًا وَأَمِنَّا انْتِقَارَا
فَعَاقَبْنَاهُمُ لِكَمَالِ عَشْرٍ وَلَمْ نَجْعَلْ عِقَابَهُمُ ضِمَارَا
كَانَتْ تَغْلِبُ إِدْلَاءً قَيْسٍ عَلَى كَلْبٍ فَلَمَّا ذَبَحَتْ قَيْسٌ مِغْزَى
أُمِّ دَوْبَلٍ بِالْخَابُورِ وَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ
وَالضِّمَارُ الشَّيْئَةُ الْمُؤَخَّرُ
وَأَطْفَأْنَا شِهَابَهُمْ جَمِيعًا وَشُبَّ شِهَابُ تَغْلِبَ فَاسْتَمَارَا
تَحَمَّلْنَا فَلَمَّا أَحْمَسُونَا أَصَابَ النَّارُ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا
وَأَفْلَتَ حَاتِمٌ بِفُلُولِ قَيْسٍ إِلَى الْقَاطُولِ وَانْتَهَكَ الْفِرَارَا 10 D. 211, 21
هَذَا حَاتِمُ بْنُ النُّعْمَانِ الْبَاهِلِيُّ وَكَانَ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْثَارِ
وَهُوَ يَوْمُ قَتْلِ عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ وَانْتِهَالِهِ احْتِهَادًا فِي الْفِرَارِ
جَزَيْنَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا شُعَيْثًا وَأَصْحَابًا لَهُ وَرَدُوا فِرَارَا
قَوَارُ مَوْضِعٌ وَشُعَيْثُ بْنُ مُلَيْلٍ قَتَلَتْهُ قَبْلَ قَتْلِ عُمَيْرٍ
وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُ 15

وَخُيِّرَ

وخير متالف الاقوام يومًا ٠ على العزاء عزمًا واصطبارا
فهما ان من المرفانا ٠ صحناهم بها كاسًا عقارا
فليت حديثنا يا بني شعيثًا ٠ وحنظلة ابن قيس اومرارا

هولاى مرثي تغلب حنظلة بن قيس بن زياد بن هوبر من بني كنانة بن تغلب

بما داناهم في كل وجه ٠ وابدلناهم بالدار دارا
داناهم جزاناهم والدين لجزا
فلا وادان تدعى فيه قيس ولا ٠ القاطول واقتصوا الوبارا

يقول رجعوا الى بلادهم

صبرنا يوم لافتا عميرًا ٠ فاشعنا مع الرحم الشارا
وكان ابن الحبارة عز عزًا ٠ وكم بك عز تغلب مستعارا
فلا ترجوا العيون لتنزلوها ٠ ولا الزهوات والمسوا المعارا
اراد ذرا بين العين والجزرة وما والاها وما والزها وما واها
ها وسيري يا هوازن نحو ارض ٠ بها العنزاء تتبع القفارا
وانا حيث حل المجد يومًا ٠ حللناه وسرنا حيث سارا

وقال الاخطل يمدح جرير بن عبد الله البجلي † 162-184

حملت سليما بدء غان وسطها غرب النوى وترا في حلقها اودا D. 380, 23

خود يهش لها قلبي اذا ذكرت يوما كما يفرح الباغي بما وجدا

اني امتدحت جريرا ان له عندي بنائله الاحسان والمقدا

ان جريرا اشهاب الحرب يسعرها اذا توكلها اصحابها وقدا 5

خير القبائل ميمون نقيبته يغشى بهن سهول الارض والجددا

تحمله كل مرداة محللة تخال فيها اذا ماهر ولت حردا

المرداة الصلبة والحردان تنفض يديها اذا مشيت

عوج عناجيح او شهب مقلصة قد اورث العز في اصلابها عقدا

العقد عثار الدبر 10

ما ان ترى الطير ترديا في منازله علام راحت كانت تبلغ النجدا

النجد الجهد في السير حتى يسقطها

يوم قضاعة مجدوع معاطسها وهو اشم ترى في راسه صيدا

هذا يوم للمناقرة

صافي الرسول وحر حيهم ظمنوا مال الغريب ومن ذا يقسم الابدا 15

كانوا اواخر

كانوا إذا حل جار في بيوتهم عادوا عليه واحصوا ماله عددا
كان الرجل إذا جاور في بجيلة عمد والى ماله فاحصوه وما
خرامهم وان عطب له شاة او بعير اخلفوا ذلك عليه
وان مرمات في جوارهم وذوه حتى يظعن عنهم فيبلغوا بره مامنه
فقد اجاروا باذن الله عصبتنا اذ لا يكاد يحب الوالد الولدا
قوم يظلون خشعا في مساجدهم ولا يدينون الا الواحد الصمدا

وقال الاخطل بيتا

185 † وبيضاء لا لون التعاشي لونها اذا زينت لبانها بالقلائد

D. 321 وقال الاخطل

شربنا فمتنا ميتة جاهلية مضى اهلها لم يعرفوا ما محمد صلى الله عليه وسلم
ثلاثة ايام فلما تنهنهت حشاشات انفاس انتشار تردد
حيينا حيوة لم تكن غرقيئة علينا ولا حشرا قذى به موعد
حياة مراض حوله بعد ما محا من الناس شتى عادلون وعود
وقلنا لساقينا علينك فعدنا الى مثلها بالامس فالعود احمد
نجاذبها كأنما في انائه بها الكوكب المريخ صفو وترنيد
يروح بماء يشبه الطيب طيبه اذا ما تعاطت كاسها من يد يد
نميت وتحيى بعد موت وموتها لذيذ وحيا ها الذ واسعد

وقال في الاخطل أقصد

† 186-187 مهلا بني عمنا ان الغنى رأس الـ ـمرء حسبما إذا ما خالط الهرم
لقد حرطوا مني لاعين هاربة يا دب ضوء الصبح سهما فقيدا
قال الكميت وما الذي ما هذا البيت قال كم من اخيار
رجل عند القين وخالد بن سلمة البجلي الرهبي يتغنيان للاخطل
فقال الاخطل اهجني يا كل رز قد حامر فاوبد الاخطل
فسقاهم ثم علق عودهم بعلقه فقال الاخطل سقاني حبار
† 188 سقاني حابس بقرية رخت بماء والاخرى سقانا ابن عثمان خالد

† cf. p. 105 وقال الاخطل

اني كل عام لا مالك لعامر على الفرزدق عز اروس من نمر
عامر بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان والفرزدق شريك اخو الحق قران فالاروس دون الذريات من جراحات
وما اشبهها
لعمرك ما ادري وانى لسائل امرة امرا عامر من اظلم
منقر بن ذهل بن شيبان
فما للشمان لا يقوم خطيبها وما لابن ذي الخدين لا يتكلم
الشمان من بني اسعد بن همام بن مرة وذو الخدين عبد الله
ابن عمر قال

† 189-190 ما زالت الجزر والأبواب تدفعني حتى انتهيت إلى دبر بن قابوس
حتى انتهيت إلى حرله كرسي يقرأ الشاه على الميسار والبوس
الحديد وقال الأحطر

† 191-192 الماء والوحش العداة الحباب وتهتن كالدمع والدمع غالب
رأيتها التجار جارة مالة والحي كثيرا أعمد كاذب
فيها واقوى الراعي مرتع عهد التحية
الباركية على الله ذي
الرقيم عشرين ذي الحجة
سنة ٧٧٥
على يد عبد الله
بن محمد بن
عبد الله

وقال الاخطَلُ (١)

هَمَمْتُ بِبَعْلَى أَنْ أُغَشِّيَ رَاسَهُ ... حُسَامًا إِذَا مَا خَالَطَ الْعَظْمُ أَقْصَدَا
لَقَدْ خَرَطُوا مِنِّي لَأَعْيَنَ هَارِبًا ... يُبَادِرُ ضَوْءَ الصُّبْحِ سَهْمًا خَفِيدَدَا

قَالَ السُّكَّرِيُّ لَا أَدْرِي مَا هَذَا الْبَيْتُ قَالَ كَانَ خِيَارُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَخَالِدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ نَدِيمَيْنِ لِلْأَخْطَلِ فَقَالَ الْأَخْطَلُ لِيَسْقِ (٢) كُلُّ رَجُلٍ قَدَحًا صِرْفًا وَبَدَرَ الْأَخْطَلُ فَسَقَاهُمْ ثُمَّ سَقَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَقَالَ الْأَخْطَلُ

سَقَانِي خِيَارٌ شَرْبَةً رَنَّخَتْ بِنَا ... وَأُخْرَى سَقَانَا ابْنَ عُثْمَانَ خَالِدُ

وقال الاخطلُ (٣)

أَفِي كُلِّ عَامٍ لَا يَزَالُ لِعَامِرٍ ... عَلَى الْفِزْرِ نَهْبٌ مِنْ أُرُوشٍ مُزَنَّمُ

عَامِرٌ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ بْنَ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ وَالْفِزْرُ بْنُ شَرِيكٍ أَخُوا الْحَوْفَزَانِ وَالْأُرُوشُ دُونَ الدِّيَاتِ مِنْ جِرَاحَاتٍ وَمَا أَشْبَهَهَا

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَسَائِلٌ ... أَمُرَّةُ أَمْ أَعْمَامِ مُرَّةُ أَظْلَمُ

مُرَّةُ بْنُ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

فَمَا لِلسَّمِينِ لَا يَقُومُ خَطِيبُهَا ... وَمَا لِابْنِ ذِي الْجَدَّيْنِ لَا يَتَكَلَّمُ

السَّمِينُ مِنْ بَنِي أَسْعَدَ بْنَ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ وَذُو الْجَدَّيْنِ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ قَالَ

---

(١) لمَّا كانت الصفحتان الاخيرتان التصقتا ببعضهما فأثَّر مِداد الواحدة في الاخرى وطمست الكتابة فصعبت قراءتها رأينا ان نعيد طبعهما بالحروف لان قراءة الخطّ الاصلي الذي بين ايدينا اوضح واسهل لاختلاف لون المداد في الكتابة الاصلية وآثارها في الصفحة الاخرى . وقد ابقينا النصّ على حالهِ من غلط الشَّكل

(٢) يظهر ان الناسخ رسم اولًا لِيَسْقِيَا ثمَّ اصلح ما كتب ورسم بعد القاف حرف الياء هكذا لِيَسْقِي . او بالعكس اي انهُ اصلح ليسقى بليسقيا

(٣) وردت هذه الابيات الثلاثة في الصفحة ١٠٥ فانظُر راجِع

مَا زَالَتِ الجُدْرُ والأَبْوَابُ تَدْفَعُنِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَيْرِ بْنَ قَابُوسِ
حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى حُرٍّ لَهُ كَرَمٌ يَقْرِي المُدَامَ عَلَى الأَيْسَارِ وَالبُوسِ

وقال الاخطل

أَلَا بَانَ بِالرَّهْنِ الْغَدَاةِ الْحَبَائِبُ فَأَنْتَ تَكُفُّ الدَّمْعَ وَالدَّمْعُ غَالِبُ
رَأَيْتُ أَبَا النَّجَّارِ جَارَذَ إِبْلَهُ وَأَلْهَى كَثِيرًا أَعْنُزٌ وَرَكَائِبُ

قد وافق الفراغ من تكميل هذه النسخه
المباركه يوم الاثنين الحادي
عشر من شهر ذي الحجه
سنة ٧٧٥
على يد عبد الرحمن
بن محمد بن
جعفر غفر
الله
له الفين (؟)

أخصّ الروايات

التي تختلف في هذه النسخة عن نسخة بطرسبرج او تؤول الى زيادة ايضاح

اثبتناها على سياق الصفحات والسطور في كل صفحة

الصفحة	
٢ السطر ٧ يُواتيك ٩ حَامِز . هُجَدَا	١٠ وحَامِز ١٢ عَوْف بن بكر بن كلب وأَهوَد من بَهْراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ١٣ حاز
٣ ٣ أَهِيمَ ١٤ البَارِيَة العظام	١٨ غَرْبها
٥ ١٨ أَجْرَدَا	
٧ ١ وأَصْلُ أَجْبَلَ وأَكْدَى من الحَفْر وهو أَن يَحْفِرَ ... ٩ قليب مَيِّهَة	
٨ ١ حَامِز ٢ حَامِز ٥ المُعَوِّدا	٦ المُعوِّد الذي عَاوَدَ ذاك مرَّة بعد مرَّة ٨ النَّعامَ ١١ قريتان بالشام ١٤ السَّيالَى ١٥ يَدَ الدَّهْر
٩ ١٠ واحدٌ وإِحْدَانٌ ووحدان	١٤ اقبَلَتْ
١٠ ٥ ذات مِلْحٍ ٨ ظَعَنَت ٩ ظَعنُ الجنوب سوقُها اياهُ ١٢ رَيَّة	

الصفحة	
	١٣ و١٤ (في نسخة بطرسبرج البيت ١٤ قبل البيت ١٣)
١١ ١ اِلَيْكَ	
١٢ ١٠ فِيهِم ١٢ في الأُخرى	١٥ كُلَيْبٌ (١) ١٧ القَنَا وسَوْمُهَا
١٣ ١١ ورَادَى صخرةٌ ١٢ ورَادَى	رَامَى والمِرْدَاة الحجر والجمع مرادٍ ١٤ تُوَارَى
١٤ ١٣ انقَلَبَت ١٥ والأَعْتَابِ	
١٥ ١٣ فاستَذْكَيْنَ ١٤ الحَفَر	
١٦ ٦ تَشُقُّ ٩ مُحْتَجِرًا ١٤ يَعُجُّ	١٦ إذا مَا
١٧ ١٤ رَجَنَّ . يَنْتَسِغُ ١٦ تَبْتَدِر	
١٨ ٣ السُّجَحَاء ٤ ويُرْوَى السُّمَحَاء	٥ هابها
١٩ ٦ جَائِمَةٍ (٢) ٩ وأَمْنَحُهُ	المُصَرَّحَة ١٣ وحَائِمَتَيْنِ

(١) راجع الديوان المطبوع ١٢٤,٥ والنسخة الخطية من التذكرة الحمدونية المحفوظة في مكتبة برلين 49^{7} حيث ورد « كُلَيْب »

(٢) جام يجوم مثل حام يحوم حوماً اذا طلب شيئاً خيراً او شراً (ل ١٤ : ٢٧٩)

الصفحة

٢٠ ٥ جَمَالَاتِ ٩ الجَحَرَاتُ

٢١ ١ مَرَازِيح ٢ المَرَازِيح (١) الثقال في مباركها ... ٤ ثِلْبًا ٥ شُهْبَ

٢٢ ٥ قَفَعَ ٦ القَسْطَلَانِيّ ١٠ وأَخْلَوْ ١١ ويُرْوَى تُطَالِعُهُم اي تهجم عليهم ١٧ مُغْلِنَةً

٢٣ ١ حَامِز ٣ تَسْتَلِذُّهُ . فَأَجَاوِلُهْ ٨ قَدِ انْجَلَى

٢٤ ١١ فَرْعَاءَ ١٢ فَرْعَاء

٢٥ ١٤ اغْتَرَّهَا . لِرَوْعَاتِهِ ١٥ اغْتَرَّهَا فجئها ١٩ خَفِيفٌ

٢٦ ٧ بِأَرْشِيَةٍ ١٥ تُغَنِّيهِ ١٧ ويُوجِعُهُ

٢٧ ٥ ثَلَّمَتْهَا ١٠ لِحَاجَةٍ ١٥ مُعَانٍ . عُدًى

٢٨ ٨ يَنْفَكُّ . مُسْتَقِلٌّ ١٥ ولَّى

٢٩ ٧ لَهَا . التَّوَالِيَا ١٦ بِقَوْمِكَ ١٧ نَخَسْتَ

٣٠ ٤ حَدَّاجِ ٨ يَمْنَعُ ١٥ بِقَتْلِ . لِلْحَزَازَةِ

٣١ ١٢ سَلَمَه

٣٢ ١ وعَوْفٌ وهو عُكْلٌ وأَشْيَبُ ٤ وتَزْجُرُهُنَّ ٥ نسل خيل تغلب منهُ ومن قيد وهو فحل

الصفحة

آخر (٢) ٦ هذا البيت في مفضليات الانباريّ (٢: ١٩٢) في نسخةٍ منقولة عن نسخة المكتبة الخديوية . وقد اورد القصيدة برمّتها كما انهُ اورد قصيدة ابن قطاف الشيباني ردًّا على الاخطل

٣٣ أَرَاد قَيس بن ثَعْلَبَة

٣٥ ٥ ويُرْوَى أَجْرَاهُمُ يُريد جَرَوْا في الجَهْل ٦ يُحَاوِلُونَ

٣٦ ١ بِمَشْتِمَةٍ . أَوْهَنْتُ ٤ تُسَارِقُ ٩ بِعَارِضَيْنِ ١٤ أَراد السَّدِم فَخَفَّف

٣٧ ٦ الزَّعَانِفَ ١١ مَعْجَمَتُهَا صَلَابَتُها ١١ و ١٢ الوَقْع بياضٌ من أَثَر الدَّبَر ...

٣٨ ٦ الوَقِعْ ١٠ والصَّقَعُ القَرَعُ ١٤ كطرائق الثوبِ النَّسِيج وهي خيوطهُ التي يُلحَمُ بها السَّدَى

٣٩ ٤ وَقَدْ إِنْتَ ٧ اسْتَدْرَعَتْ ٩ اسْتَدْرَعَتْ ١٢ يُنْسِي ١٣ والمُبْلِدِينَ ١٥ والسَّرَعُ

٤٠ ٥ ظَنُّوا = ضَنُّوا ٧ خَدَعُو ٨ خدعو تواروا بخيرهم وستروه ١٠ عَلَى يَدَيْهِ ١٣ نِسْبَتِها ١٤ أَرَادَ القَرْع

٤١ ١ القَوْمِ ٢ فَاليَوم أَجْهَدُ ٥ فحزّاز ٦ الحزّاز جماعَةُ حَزِير

---

(١) وفي ديوان ذي الرمة (١١٨) « الملقيات الابل التي قد سقطت من الاعياء وهي الروازح » (٢) قال جرير وحيًّا يقربون بنات قَيْدٍ بها منعوا المليحة واللكا كا وقال شارحهُ : قَيد وحلاب فرسان خيل بني تغلب منهما

الصفحة

وأَحِزَّة ٩ خَيْم ١١ ولو تأْتِي
الفَرَاشَةَ ١٦ بنو العَلَّات من بني
سَدُوس

٤٢ ٣ بَعْدَهُمَا ٥ لأيَ بن سُوَيد
بن مَنْجوفٍ السدوسيّ ٨ حَبِيْب
= حُبَيْب ٩ أحد بني اسْعَد بن
هَمَّام ١٣ بَفَضْلٍ لا يَمُنُّ ولا
١٦ تُصَدَّعُ . كَأْسٌ

٤٣ ١ يَزُولُ ٧ وضَنْكٌ

٤٤ ٢ أَبْلَيْتُهُ ٤ المُهْلَس

٤٥ ٥ تَنْصُفُنَا ١١ و١٢ يَخْفِضُهَا
ويَرْفَعُهَا ١٣ باللُبَنِيين
١٦ تُكَفِّئُهُ تُحوِّلُهُ

٤٦ ٧ بِهِ ١٤ والمَرْثُوم يُريد ان
لغامهُ قد علا مشافِرهُ فكأَنَّهُ
أَرْثَمُ ١٦ يُهوِي مَنْ

٤٧ ٣ بِجُنَّةَ ٨ حامِز ٩ الهادي
١٣ أَقْرَانُهَا ١٤ لَحَمَهُمْ
١٥ رُكُبِ

٤٨ ٣ خُشُبَ ٤ ومُظْلِمٍ ٧ حَمَامِه
١٦ رَجُلٌ فِسْكُولٌ وفُسْكُولٌ

٤٩ ٢ والبُطُونِ ٥ ظَغِنُوا = ضَغِنُوا
١٤ وحديث سَوْءٍ

٥٠ ٢ اسامةُ ٣ اسامةُ بن مالك
بن بكرٍ ... ٧ ذَهَلت
١١ حَبَائِلُهُنَّ ١٦ (بعد هذا

الصفحة

البيت ينقص بيت مُثبت في نسخة
بطرسبرج : فعليك بالحجاج ...)

٥١ ٣ يَخْتَلِفْنَ ٤ يَبْلُونَهُنَّ
٧ يَبْلُونَهُنَّ ٨ يُتْبِعُهَا ١٢ رِيحَ
١٣ تَظَلُّ ١٤ (بعد هذا البيت
ينقص بيت مثبت في نسخة بطرسبرج
هريت...) ١٥ خَلْج

٥٢ ٣ وأَصْحَبَتْ جُزْدٌ ٩ بِشَبِيبَ
١٣ فَأَبَادَ

٥٣ ٤ تَوَارَثِ (١) ٦ عَلَيْهِ
١٠ وتَفَصَّدَت ١١ تَفَصُّدُهَا...
الرَّقِيقُ ١٢ تَبْدَأُ ١٤ لِلْغَمْرِ.
الأَذْكَارِ ١٥ الشقايق ان يكون
بين كلّ رملتين جَدَد ١٧ الحايشُ
الجماعةُ مِن النَّخل

٥٤ ٢ سُدَّ الخِصَاصُ ٥ مُبْتَهِل
٧ ولَأَقْذِفَنَّ ٨ نَبَتَتْ
١٤ ... والرهط والنَّفر والعشيرة ...

٥٥ ٢ الذَّمِيم وهو التِّنْبَالةُ ٣ جَادَتْ
١١ غَنَظَ ١٣ وَجَهَدَهُ ١٤ والأَشاء
ها هنا القنا شَبَّهَهُ بالنَّخل
١٧ تَناوَلَتَ

٥٦ ٨ والسَّكُون ١٥ نَابَهُ مُعطِي
المَهابَةَ ١٧ خَوْفُ

٥٧ ٤ وَإِذَا دُفِعْت ... الأَحْفَارِ
١٠ زَرِمُوا ١١ الزَّرِمُ

(١) « مما تَوارثِ » ايضاً في نسخة العلّامة غريفيني

الصفحة

٥٨ ٢ دُون الخَلِيلِ ٦ لَعَمْرُو
١٧ تَغتَرِيها
٥٩ ١ الحبايَةِ . بالخيرِ ٤ وَهُمُ اليوم
في خَثْعَم ٧ الخِفَافُ ٩ أَدْنا [هَا]
١٣ الهِيفُ العِطَاش ١٧ تُخَزَّز .
شَرْبُها
٦٠ ١ ويروى ولا شُرْبُها افْوَاهُها
لا تُصَوِّبُ ٤ صِحْبَتِي ١٣ عِتبَان
بن سعد بن زُهَير بن جُشَم ...
٦١ ٢ التوّ المُحَدَّد المُنتَصِب ٥ نَزَلْتُهُ .
ثَوَيتُ ١١ مَيتًا ١٢ يَخشَى
نوائِبَ (١) ١٣ غادٍ ١٤ وسِيمةً
١٥ عَلَقَتْني
٦٢ ١ أَراد مُتَفَصِّلَةً في ثِيابِها
٣ غَيرَ ٩ غَرَّاء ١٤ علياء تغلب
٦٣ ١ المُولي ٢ عَمْرٌو ومالكٌ وثعلبة
من الاراقم ٨ صُبَيْرَةٌ ٩ القَلِيب
٦٤ ٣ وَحدَنٌ ٩ لَهَا أَمَمًا .
صُبَيْرَة ١٢ فينامَ . السَّهدُ
١٤ ما علا العينَ وعَنَتَها
٦٥ ٣ أَظْلَالِها . يَستَطِعْ . المَقْصُوصَةُ
الجُرْدُ ٤ أَفْرَعَهُ
٦٦ ٣ عُنَازَة ٥ النَّبعِ
٦٧ ٦ والرُّضعُ
٦٨ ١ الغَبيَة ٢ غَبيَةُ المطر
٣ سَيبَكُمُ ٤ زَلِقَت ...

الصفحة

وأَخْرَجَ ٥ مُؤَدِّيَةٍ
٦٩ ١ تُسَهَّلُ ٨ اكفّ القوم
٧١ ٣ اراد نُوشِدُوا ١٣ ثُمِدُوا
١٥ أَوْ حاذروا
٧٢ ٤ شآمِيَةٌ ٦ عن أَوَائِلها
فهم ذوابَتُها
٧٣ ٢ الأَطْرَافِ ٧ (ترتيب الابيات
في هذه النسخة يؤيد الترتيب الذي
اثبتناهُ في نسخة بطرسبرج . راجع
الديوان ٢١٢ السطر ٢) ٨ السَّحَابَة
١٢ في الخطر ١٣ ويُروَى
المغاير من الغيرة ١٤ بُمجمَرَةٍ
٧٤ ٥ تُقَوِّمُ ١١ تُرَامِي . دَفعِ
١٢ بحَبَّاس . اذا لم يُجِرْنا صَاحِبُ
٧٥ ٤ دَارِهِ . ولا نَاهِلٌ . عَشرٍ ٥ كَأَنَّما
٦ الجُزْرِ ٧ وحُبَّ ١١ يَسْقِي .
فُضُولَهُ ١٣ والذُّرَى . زَائِرًا
١٤ ويُروَى زائِرٍ
٧٦ ١ عَنِّي . الخُضْرِ ٣ الصَّدْعُ
٤ طِبِّي ٥ طِبِّي ودَهْرِي وَاحِدٌ
٧ العُشَرُ ٨ فان تَذْكُرُوهَا
٩ يُرَى ١٠ ابناء حاتم بن
النعمان وابو صخر جميعًا من باهلة
١٥ ذوات المَدَى ١٦ فما كان
في مدِّ المَدَا لِي نَكْبَةٌ ولا عَثْرَةٌ
٧٧ ١ شَبِعْتُمْ ٢ لَغْوَا ارض معروفة

(١) وكذلك نسخة العلّامة غريفيني

الصفحة

لبني أَسَد ٥ ولكنَّما احتلَّت
٦ ناظِرُ (هذا البيت مثبتٌ في نسخة بطرسبرج بعد البيت «فكانوا قُرَيشًا عند ذاك ...») ٨ فتلكُمْ
قُرَيْشٌ ٩ منهُمْ . لَهُمْ ١٠ ما
فَسَّحَتْهَا ١٣ سَمَاسِرُ ١٥ اراد
سعد بن زيد مناة بن تميم
١٦ بالفُيُولِ
٧٨ ١ تُمَشِّي . وتُحصِدُ ٢ الإِحصَاد
الاختلاف ٤ يقول اذا شئتَ
ان تلقى غلامًا امُّهُ سبيَّة منكم لقيتَهُ
٨ اراد بني امِّ سَنْبَرٍ ٩ أَنْ
تَدْمَى ١٠ وهي الطريقةُ من
الدَّم ١٥ وَهَبُوَةَ
٧٩ ١ أَقْرَنَتْ ٥ حَوَلَ . فبِئْسَ .
تُسِيغُ ١٠ الرَّحُوب . وآذَنَ
١١ ويُروَى وسُيِّرَ غَيْرُهُمْ
١٢ بِهِ ١٤ يُنِيبُ لِمَا يُنِيبُ
٨٠ ٢ فُقَيْمٍ
٨١ ٢ الصُّهَيبَات ٣ يوم ذي بِيض
١٤ ابن مرفق رجل من كلب
قتلهُ سويد بن مالك وصهبة بن
طارق النمريَّان (راجع الديوان

الصفحة

الصفحة ٢٧٦ السطر ١٥)

٨٢ ١ الأَعْوَزَيْن ملامةً ٧ العقايم
الشدائد ويُروَى البوازم وهما واحدٌ
٨ ويرحل . المتفاقم ١١ يتبعهُ
١٢ ويُروَى يَعْمِدهُ اي يُثخنهُ ويُؤذيه
٨٣ ٧ تَرُوحُ ٨ نَقَبًا
٨٤ ٢ عَنْها ٣ أَتُعجِزُنَا ٤ نهشٌ .
في الناسِ ١٢ هذا رجل من
بني الابيض بن مجاشع كان ابنهُ قتل
ابن اخيهِ ...
٨٥ ١١ تغنَّى ١٣ ابنُ ١٤ يريد
زرارة بن عُدَس ...
٨٦ ٥ طِنءٍ ٦ الطِنءِ ١٠ النِّسَاءِ
٨٧ ٣ بِتَحْوَاز ٧ هؤلاء جيرانهُ ٨ (١)
٨٨ ٤ اراد بالحيَّة زفر بن حرث
الكلابي ٥ لَيَلَتَهُمْ ٧ الذَّكَرُ
٨ الكُفَّاء وانتصفت . في الأَمرِ
١٠ فانتفضت ١٢ يُنزِقُونَ
١٣ ويبرقون يُوعدون ١٥ مُحجِرُ
٩٠ ٨ مُنتَسَى ٩ والمُنتَسَى المُفرَدُ من
الإِبل المباعَد لجربهِ ١١ والشَّعْبُ
١٥ (تجد تكملة القصيدة في
الصفحة ٩٢ السطر ١١)

---

(١) في نسخة العلَّامة غريفيني هذه القصيدة التي بدؤها «نُبِّئْت كلبًا الخ» هي تابعة ومكمِّلة للقصيدة التي اوَّلها «لقد غدوتُ على الندمانِ لا حصرٌ الخ» راجع الديوان المطبوع ٢٥١ وهذه النسخة البغدادية الصفحة ١٣٩ السطر ١٤ وعنوان القصيدة في نسخة غريفيني «وقال الاخطل يهجو كلبًا»

الصفحة

٩١ ٧ بدارم ١١ من الغُرّ

٩٢ ٨ أبعِد ١٠ اراد زيد بن عبدالله بن دارم ١٢ وما. فيهجُوَني ١٤ ويُروى حَلَّ بِالحَرَم

٩٣ ١ — ١١ هذه الابيات ما عدا الشرح مثبتة في نسخة خطية من المفضليات للانباريّ (٢:١٩٢) . ويروى فيها « تعيرنا الدماء » . و « الحيال » عوض « الجبال »

٩٤ ٥ بنو حتم بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة ١٠ تُنذِر ١١ يَعْفَر كفُّهُ

٩٥ ٤ الرّيحُ ٥ لَهُ السَّوْرَةُ ١٠ و ١١ إحدَى بني السِّيْدِ ١٤ سَلْمَى بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارم وغَوْلٌ وقادِمٌ ما آنِ لِبَبِي ضَبَّة

٩٦ ٣ تَهجُوَنَّا. مُعتزِمًا ١١ اللّهازِمُ ها هنا قبائل من تَغلب من رَهط كَعْب بن جُعيل

٩٧ ١ محلُّهم. واخوتِهم ٥ مُقيمٍ ٦ مُسكِبَةً ٧ تجرَّدْنَ ١٠ فيقال بل كان كعبٌ والقُطامِيُّ

٩٨ ٣ والمُتقطِّر المصروع ٤ القوم ٩ ايّامَها ١٣ بحافَتَيْهِ ١٤ (ان البيت « حتى تصبَّب الخ » في نسخة بطرسبرج مثبتٌ بعد البيت « وكانَّ

الصفحة

اصوات الخ »)

٩٩ ٧ عَتِيب اليومَ في بني شَيْبان واصلهم من جُذام ٨ واللومَ عَلَّقَهُ

١٠٠ ١٠ وخرَّقَ ١٤ الاجسام ١٥ خفّان ما بين البصرة الى الكوفة

١٠١ ١ ميلًا ٤ الفارسيّ ٥ ذو صَغِيها وحَرُونها ٨ تحِلُّ ١٥ نَجْلا

١٠٢ ٩ نائِهم ١٤ العَزِيز ١٥ رجل من اوس بن تغلب

١٠٣ ١ هدَّنَتُهُ ٥ مُشَعْشَعَةً ١١ اسلس الداء اذا تفشّى في البَدَن ودبَّ فيهِ ١٣ فوارسَ ١٤ خَرُّوب فرس النعمان بن قُرَيع اخي بني جشم بن بكر وكان طليعةً يوم الكلاب

١٠٤ ١ ابيحت ٣ بنا ٧ سقيتُ ٨ رددتُ. الى الليل ١٠ ذوايبه ١٤ الطرمة ١٥ الطرمة .

١٠٦ ١١ بولانا ١٢ عوصا ١٣ عوص قبيلة من بني عامر من كلب

١٠٧ ٤ بنو النعامة من بني عامر بن عوف بن كلب ١٣ منجاب قبيلة من كلب والمخذع مالك بن عمر من كلب

١٠٨ ١٣ هذا معن بن مالك بن يعصر زوج باهلة . . .

١٠٩ ٣ هما اخوان من غني واعصر ٤ ويُروَى هم اخوتي الاخو غنيا واعصر وهو أجود ٦ ألسنة

الصفحة

الناطقين ٧ يوز ٨ يطرن .
أو جبينا
١١٠ ٩ ثلباتها عيوبها ١٣ تناثيا .
أولى ١٥ فقف
١١١ ١ أمنّ ٦ لقد ترك ١١ مناعيش .
مطاعيم ١٢ اراد جود فخفف
وهو جمع جوادٍ
١١٢ ١ يفلتنكم ٣ صغار ٨ الضبع
١١ إما ١٢ بجير ١٣ عكبٌ
بن كنانة بن تيم بن تغلب وسالم بن
نهار بن عامر بن عمرو بن حبيب بن
غنم بن تغلب
١١٣ ١٢ فروجها . كلٌ
١١٤ ٤ لمقاله ٥ الهيثمُ بنُ الاسود . . .
١١٥ ١١ اطاطة ١٢ الاطاطه
١٤ فلم يدع لها الناس . راقعه
١١٦ ٨ لممدودون . فالحما ١١ وابن
سوادٍ
١١٧ ١ صبحهم . بدِيٌ ٢ ويُروَى
بَذِيٌ . والبديُّ العجيبةُ المنكره
٣ المفاضحُ . ذو الرَّملانِ الهزِجُ
٤ المفاضح المهاجرُ (المجاهرُ)
المكاشفُ ١٢ كلبُ بني
١٤ يريد عبد الله بن سعيد بن
العاص . . .
١١٨ ٧ عجانَ ٨ فطعنتُهُ ٩ يلقني .
القفا وله نخيرُ

الصفحة

١١٩ ٤ صارَ ٨ مُعلّقةٌ
١٢٠ ١ عليها . وطارَ ٣ فطارتْ
٥ رُشدي ٩ ويكبح يقرع
١٠ المحزّما ١٢ هذه قبائلُ بني
كلب
١٢١ ٥ فروغه ٦ فروغُهُ ما اتّسعَ
من أطرافِهِ ١٥ (ان البيت
« فنبّهتُ » في نسخة بطرسبرج هو
بعدَ البيت « فلمّا أضاءتهُ »
١٢٢ ٢ الموحشُ الذي باتَ مع
الوحش . . . ٩ المكرعات
١٢٣ ٤ المكتّما ٨ فلا يكوننّ . شطّ
١٠ أما تريني ١١ يعتادني
عنك ذات الموتةِ الأنقُ
١٢٤ ١٠ الرّوقُ ١٥ مخالطَ
١٢٥ ٢ بنا . غولِ . استعجلَ ٣ مختنقُ
٨ بوارقها ٩ المنشورِ . اللّثقُ
١٢٦ ٢ يترقُ ٣ تتركْ ٤ يخترقُ
٨ يرفعهم ١٢ خبَّ ١٣ جذبُ
١٤ صلبُ . هذرُ . رهقُ
١٢٧ ٢ به ٧ مطرق ١٠ تناصي
١٣ عنسِ
١٢٨ ٢ (في نسخة بطرسبرج يختلف
ترتيب الابيات الثلاثة هكذا
« تمايلنَ . . . » ثم « نواعمَ . . . »
ثم « ولو باتَ . . . » ٤ الذّر
٨ الجمال ١٣ الدوالح

الصفحة

١٢٩ ١٣ عُوذُ

١٣٠ ٧ يُنْقَضُ عَقْدُهُ ١٢ الشِّتَاء
١٣ شَقَّت ١٥ يَنِضُّ

١٣١ ١١ يَعُولُهَا يَفْدَحُهَا وَيُثْقِلُهَا

١٣٢ ٣ تَرَى النَّفْسُ . جَنَّة . لَكِ
٧ مَالِكٌ هذا قَيِّمُها الذي يَمْلِكُها
١١ هَبَطُوا ١٥ مَرْتَعٌ

١٣٣ ٣ جُوَاثا بالبحرَيْن ٤ تَغَيَّظَتْ
١٠ لَبَّثَنِي . الفَتَى ١١ الفَتَى
الدَّهر ١٥ جَلِيلُها

١٣٤ ٤ قَرِينَةُ ٥ هذه قبائل من
كلب ٦ أَلَا إِنَّ . يَسْتَخِيرُها .
قَتِيلًا قَبِيلُها ٧ غَرِيبَتُهُمْ
٨ مَسْدُودٌ ٩ أَنْ لَا ١١ ذِمَامَهُ
وَيُسْلِمُ أَصْدَاء ١٢ أَحَادِيثُ .
جَدْرَاءَ

١٣٥ ١ تَنَمْ أَبَا مَالِكٍ . ودُحُولُها
(وفي نسخة بطرسبرج هذا البيت
مثبتٌ قبل البيت « فلا يُستقطَنكُمْ
...») ٧ الرَّبَاء ١١ وَمُعْضِلَةٌ
١٢ وعَضُّ الدَّهْرِ والأَيَّامِ . يُغَيِّرُ
١٤ بِهَا ١٥ تُكَفِّئُهُ تُحَوِّلُهُ . . .

١٣٦ ٤ صَرِدًا . وَيَحْصَرُ ٥ أَعْقَابِهِ

الصفحة

٦ عَمُودُهُ . لَيْلُهُ ٧ مُصْحَرُ
١١ تَسْعَى

١٣٧ ١ أَنْ قد ٨ مُعْلِمَةً

١٣٨ ٣ هَلْ لَا . مُظْلِعَةٍ = مُضْلِعَةٍ
٦ شُرَحْبِيلُ بنُ عَمْرِو بن الحرثِ
الكِنْدِيُّ ٨ هذا يَومُ الكُلَابِ
الأَوَّل

١٣٩ ٥ والمُطْعِمِينَ . المُرْبِعِ ٧ إِذْ
كَانَ ١٠ يريد انهُ ولد لغير تمام
لسبعة اشهر (١) ١٤ مستبطأٌ

١٤٠ ٧ فار ١٢ أُحَادِثُ . شَفَى مِنْهَا

١٤١ ١ بِأَعْلَى بَيْعَةٍ = بَيْعِهِ ١٢ فِي عَانَةٍ

١٤٢ ٤ ضَرَرٍ . الضَّغَائِنِ ٧ مِسْحَاجٍ .
طَوَتْهُ اليَدِ ضَيْفَتُهُ ٨ ويروَى
طَوَاهُ شَدّ ضَيْفَته ١٤ بالوَعَرِ
١٥ الوَعْرُ وادٍ

١٤٣ ١ وَيَبْحَثُ المَاء . طَبْيٍ . الوَعَرُ
٢ وغَزَّهُ (والصواب : وغَرَّهُ)
٤ البَيْضَتَانِ على طريق الشام من
الكُوفةِ ٥ النَّهَرُ ٩ الحَشِرُ
حرَّكهُ للضرورة ١٤ مُسْتَوْحِشَاتٌ

١٤٤ ٥ تَكُنْ ٦ الى بَيْضَتَا (٢)
١٢ التَجَّ ١٤ وَرَاقٍ . تَرَعَّاهُ

---

(١) وكان الفرزدق يعيّر جريرًا بذلك وفيهِ يقول : « وأنت ابن صُغرى لم تتمّ شهورها » (غ ٧ : ٥٩)

(٢) اثبت الناسخ اكثر من مرة الالف في المثنى المجرور (راجع الصفحة ١٢٥ السطر ٤) « وفي يداها » و (الصفحة ٧٩ السطر ٦) « في جنبا » او « حيًّا » . قال الاشموني

الصفحة

١٤٥ ٧ بَابِلِيَّة ٨ خَلِيلُ ١٣ ذات الغَضَا

١٤٦ ٢ أَخْيَاءِهِنَّ. وَهُنَّ مَنَايَا لِلرِّجَالِ ١٠ أَرَاد سُلَيْمَ بن مَنْصُور بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفَه والمُسَاوِر بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمه العبسيّ ١٣ الأَصْيَد

١٤٧ ٦ و ٧ هذا رَجُلٌ من بني يَزِيد بن الصَّعِق كان عاملًا على عَيْن التَّمْرِ وما والاهـا وعلى صَدَقات تَغْلب ١٣ أَبَانَ قَبِيلَةً

١٤٨ ٤ المقابرِ ٦ دقيق ٨ ايره ١٥ الحبار جفر الارض ومـا استرخى منها

١٤٩ ٥ دوني ١٤ اليك . دهنتك

١٥٠ ٥ فَرَاسِنَ ٩ يُصْلِهِ ١٠ أَدْنَى ١٢ قِنَانِي ١٣ وَقِنَانٌ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ

١٥١ ٣ غدوَّها ورواحَها ١٥ سُلَيْم.

١٥٤ ٩ تَبِينَ ١٢ حِلالها

١٥٥ ١ لِتَسْأَلَ ٤ نُجِيَ ٧ اسفالها

الصفحة

من السَّفِلَـةِ ٨ نِلْنَا السَّمَاءَ نُجُومَهَا وهِلَالَها ١٢ بَعْدَ المَنَامِ ١٥ نَفَجَ

١٥٦ ٥ طُولِها ١٠ بِهَا . نباتُها ١٣ مَنْظرٍ

١٥٧ ١ غادِيَةٍ ٢ شِيبَ رُضَاضُهُ ٣ رُضَاضُهُ كِسَرُهُ ٤ نَجْرُها بِبِلَاطِ ٦ خَنَابِجٍ ٩ الخنابج الحباب العظام ١٣ وفِعَالِ ١٥ رُهَاءَهُ

١٥٨ ١ مُخْفِلِ ٢ يُقاسُ ٣ أَراد صاحب البريد ٤ بين ١١ القياد. الاطفال ١٤ موصلة = مَوصولة

١٥٩ ٢ تظل . تحجل ٤ شُعْثُ ٥ فَتُرِكْنَ

١٦٠ ١٣ (راجع اللسان ١٧ : ١٣٣) حيث روى : فما يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ

١٦٨ ١٠ وانتَهَكَ الفِرَارَا ١١ هذا حاتم بن النعمان الباهلي وكان فلَّ يوم الـثرثار (راجع ابن الاثير ٤ : ١٣٣)

(في هامش حاشية الصبان ١ : ٩٣) : « في المثنى وما أُلحق به لغة اخرى وهي لزوم الالف رفعًا ونصبًا وجرًّا وهي لغة بني الحرث بن كعب وقبائل أُخر وانكرهـا المبرّد وهو محجوج بنقل الائمة »

فهرست القوافي

	عدد الابيات	البحور	B	A
وَأَكْلُبُ	٨	ط	٥٩	١٥٢
بِجُنْدَبِ	٢	ط	١١٣,٧	†
مُتَقَطِّبِ	٧	ك	١٥١,١	٢٨,٣
وَالرَّبابَا	٣٧	و	١٥	٥٢
العِتَابِ	١٢	و	٣١	١٦٦
غَالِبُ	٢	ط	١٧٣,٤	†
سَاغِبِ	١٤	ط	٢٠	٥٦
الكَوَاكِبِ	١٠	ط	٨٣	٢٧٨
صَرَّتِ	٤	ط	١٠٤,٧	٢٩٦,٥
وَالعَبَثَا	٢	ب	١١٥,٤	٣٠٥,٨
يَنْبَحُ	٣	ط	١١٦,٦	٣٠٧,٥
مَنَادِحُ	٨	رج	١١٦,١٣	٣١١,٥
مُحَمَّدُ	٨	ط	١٧١	٣٢١
تُكْدُ	٥٥	ب	٦٣	١٦٧
فَأَصْعَدَا	٤٠	ط	٢	٩٠
أَقْصَدَا	٢	ط	١٧٢,٢	†
أَوَدَا	١٣	ب	١٧٠	†
سَعِيدُ	٣	ط	١٠٨,١٢	٢٩٩,٧
البَعِيدُ	٨	و	٩٠,١١	٢٨٢
تَصِيدُ			٩٢,١١	٢٨٣,١
الشَّدِيدُ	٦	و	١٣٥	٢٣٢
يَزِيدَا	٣	رج	١١٧,١٢	٣١١,١١

	عدد الابيات	البحور	B	A
أَسِيْدِ	٢	ط	١١١,١٠	٣٠٢,٣
عُودِي	٧	ب	١٠٥,١٥	†
كُنُوْدِ	١٠	ك	٨٩	٢٧٢
خَالِدُ	١	ط	١٧٢,٨	†
بالقَلَائِدِ	١	ط	١٧١,٨	†
بِجَجَرْ	١	رم	١٦٧,١٢	†
أَقْصَرُ	٤	ط	٩٧,١٥	٢٩٠
الأَمْرُ	٢	ط	١١٠,٧	٣٠١,٢
السَّفَرُ	٨	ب	٨٢	٢٧٧
ظَفَرُوا	١٣	ب	٨٧	٢٦٨
غَرَرُ	٦	ب	٩٦	٢٨٨
زَمِرُ	٣٢	ب	١٣٩	٢٥١
ذَكَرُوا	٩	ب	١٦٣	†
وَتُمْطِرُ	١٥	ك	١٣٥	٢٣٠
الاياسلي ... الدَّهْرِ	٣٩	ط	٧٢	٢١١
غُمْرِ	٤	ط	٩٧,٤	٢٨٩
الصَّبْرِ	٢	ط	١١٠,١٢	٣٠١,٦
لاسماء ... الدَّهْرِ	٣١	ط	١٦٤,١٥	†
الجِوَارُ	٦	و	٧٩	٣١٥
الغُبَارَا	١٩	و	١٦٧,١٥	†
وَالعَارِ	٢١	ب	١٣٧	٢٢٤
وَمَزَارِ	٤٤	ك	٥٣	٧٦
قَصِيْرُ	٣	و	١١٨,٧	† [٣٦٢,٧]
غُرُوْرُ	٢٤	ك	٥٠	٧٣
التَّرَاتِرُ	٣١	ط	٧٦	٣١٥
عَاقِرِ	٢	ط	٩٧,١١	٢٩٠,٤

	عدد الابيات	البحور	B	A
وَعَامِرِ	٥	ط	٩٥,٢	٢٨٦
المَنَاخِرِ	١٤	ط	١٤٦	١٨٩
جِرَارُهَا	١	ط	١١٥,١١	٣٠٦,٢
أَخْبَارَهَا	٣	متق	١١٠,١٥	٣٠١,١٠
وَحَرِيرُهَا	٢	ط	١٦٤,٩	†
مُعَازِ	٩	و	٥٨	١٥١
أَقْعَسَا	٥	ط	١٠٢	٢٩٥
القَوَانِسَا	٢	ط	١١٣,١٥	٣٠٤,٥
قَابُوسِ	٢	ب	١٧٣,١	†
المَنْكُوسِ	٢	رج	١١٦,١٠	٣١١,٢
مَضِيضِ	٢	و	١١١,٦	٣١٢,٩
تَنْفَعُ	٢	ط	١١٥,٨	٣٠٥,١١
وَرَعُ	٣٩	ب	٣٤	٦٨
فَيَطْلَعَا	٤	ط	١٠٧,١١	٢٩٨
فَتَصَدَّعَا	٤	ط	١٠٤,١٢	٢٩٦,١٠
ظَالِعُ	٢	متق	١١٥,١	٣٠٥,٥
الأَخَادِعِ	١	ط	١١٦,١	†
رَاقِمُهْ	١	ط	١١٥,١٤	[٣٢٩,١٠]†
الرُّفَقُ	٣	ب	١٠٨,٣	٢٩٩,٣
غَلِقُ	٤١	ب	١٢٣	٢٥٨
المُعَلَّقِ	٩	ط	١٥٣	†
أَنِيقُ	٨	ط	٨٦	٢٦٧
ذٰلِكِ	٢	ط	٩٢	٢٧٥,٢
لِلسَّنَابِكِ	٣	ط	٨١,١	٢٧٥,٦
الدَّكَادِكِ	٩	ط	٩١,٦	٢٨٥,٤
قَدْ عَلَا	٤	ط	١٠٢	٢٨١

	عدد الابيات	البحور	B	A
عَذْلَا	٢٦	ط	٦٠	١٧٦
فُضْلَا	٤	ط	١٠١	٢٨٠
الأَفْحُلِ	٧	ك	٩٨	٢٩١
تَحَبَّلِ	٢	رج	١٥٢,١١	٣١٢
وَفَعْلِ	٢	رج	١٦١	[٣٩٥,٢] †
هِلَالُ	٢	و	٩٣,٩	†
لِلسُّؤَالِ	٣	و	١٠٩,١٥	†
النِّعَالِ	٣	و	١١٢,٣	٣٠٢,٩
بِالأَهْوَالِ	٤٦	ك	١٥٥	٣٢٢
جفُولُ	١٩	ط	١٤٤	٢٥٥
فَالهُجُولُ	٢١	و	٤١	١٢٤
وسَلُولُ	١٣	ك	٣٣	†
وتُزُولَا	٢	خف	٨٠,٥	٣١٢,٦
وَوَسِيلِ	٧	ك	٩٩	٢٩٣
قَاتِلَا	٢٠	ط	١٥٩	†
وائِلِ	٢	ط	١١٣,٤	٣٠٤,٢
الجَحَافِلِ	٥	ط	١٦٢	†
أَخَابِلُهُ	٥٠	ط	٢٢	٥٨
أُنَاضِلُهُ	١	ط	١٦١,١٤	†
سُهُولُهَا	٤٠	ط	١٢٧	٢٤١
شُغُولُهَا	٣٠	ط	١٣١	٢٣٨
زِيَالُهَا	١٢	ك	١٥٤	٣٢٠
رُسْتُمُ	١	ط	٨٠,١١	†
مُزَنَّمُ	٦	ط	١٠٥,٣ / ١٧٢,١٠	†
جُشَمُ	٢	ب	٨٠,١٣	†

	عدد الابيات المجور		B	A
وَالغَنَمُ	٢	ب	١١٢,٨	٣٠٣,٣
الهَيْثَمُ	٢	ك	١١٤,٤	٣٠٤,١١
تَهَدَّما	٣٣	ط	١١٨	٢٤٧
مُتَأَمِ	٤	ط	١٠٧,٦	٢٩٧,٩
بِدِرْهَمِ	٢	ط	١١٣,١١	٣٠٤,٨
غَمَامَا	٢	و	١١٣,١	٣٠٣,٩
الصَّمِيمُ	٦	و	١٠٦	٢٩٧
المَكْتُومُ	٥٠	ك	٤٣	٨٢
الأَرَاقِمُ	٢	ط	٨٠,٨	†
حَالِمُ	٨	ط	٩٣,١٥	٢٨٣
وَالمَكَارِمِ	٨	ط	٨١,٨	٢٧٦
الأَكَارِمِ	٣	ط	٩٥,١٢	٢٨٨,٥
الأَرَاقِمِ	٢	ط	١١٢,١١	٣٠٣,٦
تُلَائِمِ	٨	ط	١٥٣	†
وَيُلَائِمُهُ	٥	ط	١٠٣,١٣	٢٩٥
فَقَصِيمُهَا	٣٩	ط	٩	١٢٠
غَنَانِي	٢	ب	١١١,١٥	٣٠٢,٦
بِالبَنَانِ	٥	و	١٥	†
وَانِي	١٨	و	١٤٨	١٩٢
تَلِينُ	٣	و	١٠٩,١١	٣٠٠,٨
المُجْرِمُونَا	٣	متق	١٠٩,٦	٣٠٠,٤
عُيُونَهَا	٥	ط	١٠٠	٢٩٤
دَعَانِيَا	٢١	ط	٢٩	٦٥
المَبَارِيَا	٢	ط	١١٤,١٠	٣٠٥,٢

فيكون مجموع ابيات نسخة بغداد ١٣٢٤ بيتاً . واذا جمعنا ابيات نسختي بغداد وميلان ونسخة النقائض غير الموجودة في نسخة بطرسبرج بلغ عددها ٤١٣ بيتاً . وليس هذا محلّ بيانهِ

L'édition photolithographique, que nous offrons aux Orientalistes, est une reproduction en même grandeur du mscr. que nous possédons. Pour qu'on puisse recourir facilement à notre édition faite sur le mscr. de S^{t}-Pétersbourg et comparer les deux textes, nous avons ajouté à la marge, vis-à-vis du commencement de chaque pièce, la page de notre édition, précédée de la lettre D = dîwân. Quand une pièce entière ou quelques vers du mscr. B ne se trouvent pas dans le mscr. A, nous les avons indiqués en marge par une croix †, suivie d'un nombre représentant la somme des vers jusqu'alors signalés.

A la suite du diwân, nous avons relevé et imprimé à part, dans neuf pages à deux colonnes, les variantes dignes d'être signalées, suivant l'ordre des pages du mscr., avec l'indication des lignes. Par ce relevé, nous avons voulu faciliter aux Orientalistes un travail de comparaison. Il va sans dire que nous avons négligé les leçons fautives, ainsi que les commentaires qui n'offraient rien de particulier.

Une table des rimes, avec l'indication du nombre de vers dans chaque qaṣîda ou parcelle de qaṣîda, du mètre et des pages où on les trouve, dans A et dans B, termine l'édition.

Nous avions pensé ajouter deux tables, une des noms propres et une autre des termes expliqués. Mais, pour ne pas faire double travail, nons avons préféré renvoyer ces tables au cinquième fascicule promis depuis longtemps et réservé pour la fin de la grande édition. Nous espérons trouver prochainement les loisirs nécessaires pour mener ce travail à bonne fin.

Nous indiquons ici la page des pièces de A, qui manquent dans B :

2 ; 12 ; 17 ; 27,$_{2}$ - 28,$_{2}$; 30 ; 34 ; 38 ; 41 ; 98 ; 112 ; 128 ; 136 ; 138 ; 146 ; 154 ; 155 ; 156 ; 163 ; 178 ; 182 ; 195 ; 196 ; 202 ; 207, 216 ; 220 ; 222 ; 232,$_{10}$; 264 ; 269 ; 270 ; 273 ; 275, $_{4,5}$; 284,$_{6}$ - 285,$_{3}$; 290,$_{3}$; 306,$_{4}$; 307,$_{10}$; 310,$_{8}$; 313 ; 314 ; 318,$_{9,11}$; 319 ; 328,$_{7}$; 329,$_{1}$.

On nous permettra, avant de terminer, de remercier la direction de l'Imprimerie Catholique pour les soins intelligents apportés à cette édition photolithographique sortie de ses ateliers.

Puisse cette nouvelle publication contribuer à l'intelligence des œuvres du chantre des Omayades et servir pour sa modeste part à l'avancement des études arabes !

Beyrouth, 16 Avril 1905 A. S. s. j.

dans l'autre.

D'après certains indices relevés dans les deux manuscrits, on serait tenté d'inférer qu'ils ont été exécutés sur des mss. originaux délabrés, au moins en partie, comme le sont aujourd'hui les fragments des poésies de Aḫṭal que possède M. le Docteur Griffini. Dans le mscr. de S^{t}-Pétersbourg, il y a désordre dans les pages 122^{b}, 124^{a}, 124^{b}, 125^{a} (cf. A 212). Le mscr. de Bagdad confirme l'ordre que nous avons rétabli, d'après les indications de M. le Baron Victor von Rosen (cf. B 73,7). En revanche dans le mscr. de Bagdad il y a confusion dans les pages 91,3 90,15 92,11.

On trouve dans les deux copies du dîwân de Aḫṭal des morceaux détachés, presque les mêmes, ne comptant que quelques vers. Si l'on excepte des distiques ou quatrains satiriques ou d'autres fragments de « hiǵâ' », la majestueuse qaṣîda avec ses subdivisions classiques : description du campement abandonné, nasîb, détail de la chamelle emportant le poète, etc. forme la règle, dominant toute la poésie du désert. Il s'ensuit que les fragments poétiques, les vers épars ça et là dans le dîwân de Aḫṭal, comme des autres poètes, doivent être souvent considérés comme des épaves sauvées du naufrage de la qaṣîda. L'anecdote, servant de commentaire à ces débris, est d'ordinaire de l'invention du scoliaste désireux de faire de l'érudition et d'étaler les ressources de son esprit. Une étude plus approfondie de Aḫṭal permettrait fréquemment de rattacher à leur qaṣîda d'origine plusieurs morceaux détachés, aussi sûrement qu'un archéologue exercé reconstituerait les débris d'un œuvre antique. Ainsi la pièce qui commence par نبئتُ كلبًا (A 268,5) fait suite dans le mscr. Griffini à la pièce لقد غدوت (A 251,6) dont le titre est dans le mscr. Griffini : وقال الاخطل يهجو كلبًا. De même la pièce شفى النفس (A 278,9) complète dans le mscr. Griffini la pièce ومحبوسةٍ في الحي (A 56,5). Nous avions déjà consigné cette remarque sur la marge de l'exemplaire du dîwân dont nous nous servons, avant d'avoir eu connaissance du mscr. Griffini; et cela par le fait que les deux mêmes vers finissent une pièce et commencent l'autre. La pièce واذا تغولت (B 151,1) n'est qu'un morceau détaché de la pièce بان الشبابُ (A 27), laquelle à son tour est probablement détachée d'une qaṣîda. Il serait aisé d'entreprendre le même travail de reconstitution pour plusieurs autres morceaux détachés.

pas eu de communications et d'échange de livres entre la Mésopotamie et les autres pays arabes. La 2me est une preuve matérielle et intrinsèque : ض est souvent changée en ظ et vice versâ : cf. B 15,15 40,5 49,5 58,8 63,13 75,14 79,5 107,2 115,1 119,3 126,10 138,3 145,9 cf. aussi A 248,4,14.

Or en Mésopotamie la lettre ض se prononce comme la lettre ظ. Si l'on suppose que le copiste se soit fait dicter les pièces transcrites par lui, on comprendra aisément cette permutation matérielle.

Une chose mérite d'être remarquée : presque toutes les variantes ou corrections, que le mscr. de St.-Pétersbourg met en petits caractères au dessus ou au dessous du mot, se trouvent dans le texte du mscr. de Bagdad : cf. A. 72,6 خَدَعُوا ; 77,5 الأذْكار ; 92,2 أَهِيمَ ; 120,9 أَقْبَلَتْ ; 176,10 ثَوَيْتُ ; 269,2 سَمَاسِرُ . 317,2 ; بنو 297,7 ; اللات 297,3 ; الفَارِسِيّ 294,4 ; الذَّكَر

Une autre particularité est que certaines fautes se trouvent les *mêmes* dans les deux mss., ainsi que la manière d'écrire les *mêmes* mots avec l'alif de séparation : cf. فَأَمْسَكا B 97,12 A 290,5 ; جَلفه B 98,14 A 291,8 ; ودحولها B 135,1 A 241,2 ; والاسلام B 124,10 A 260,1 ; نكسوا B 113,15 A 304,5 ; جفوا B 124,14 A 260,3 ; حميدًا B 117,13 A 311,12 etc. etc. Faut-il conclure de là que le copiste ou le possesseur du mscr. de St.-Pétersbourg a eu entre les mains le mscr. de Bagdad ou son original ? Je serais tenté de le croire.

Une autre remarque d'une conséquence plus sérieuse, c'est que les commentaires des deux mss. se rapprochent beaucoup : dans bien des endroits, on se sert des mêmes termes. Cependant il y a des différences notables. Certains vers sont expliqués dans un mscr. et ne le sont point dans l'autre ; et certaines explications sont plus ou moins étendues. Cela prouve que les copistes faisaient un choix dans un commentaire commun ; ou même y ajoutaient quelquefois leurs propres explications, ou empruntaient des explications aux lexiques et aux autres recueils de grammaire et de littérature. Ce n'est donc pas le commentaire original pur que nous possédons. Cette remarque s'applique non seulement au commentaire de Aḫṭal, mais encore à ceux accompagnant les œuvres des autres poètes.

Les remarques explicatives du mscr. de Bagdad sont généralement plus abondantes que celles du mscr. de St.-Pétersbourg. Le premier scoliaste insiste d'avantage sur les noms propres, dont plusieurs sont passés sous silence

Au recto de la 1re feuille nous lisons :

كتاب يالـه قدر جليل فيه در قد حوي او جُمانُ

d'une écriture semblable, à celle du manuscrit. Au dessous, mais d'une écriture différente et avec une encre plus pâle : مالكه مراد الجليلي سنة ١٢٢٠. Puis la marque d'un cachet rond : on y lit distinctement عبده مراد ١٢١٨. Sur le recto du dernier feuillet, à la marge, à un centimètre du bord et à trois centimètres du bas de la page, est la marque antique d'un cachet de forme ovale de 0,015 de long sur 0,01 de large ; il contient sept à huit noms propres que nous n'avons pas pu bien déchiffrer ; il n'y a pas de date.

Le format du volume est 0,20 × 0,15. Le papier, dans les 98 premières pages et dans les quatre dernières, est mince, soyeux, bruni, surtout dans l'espace écrit ; dans les autres pages il est blanc, plus rugueux et moins mince. La différence de couleur se remarque, même sur la tranche du livre.

En examinant l'ensemble du manuscrit de Bagdad, nous sommes tenté de l'appeler une copie revue et corrigée. On sait que les anciens ne se faisaient pas faute d'élaguer ce qui contrecarrait leurs croyances ou leurs idées personnelles. Qu'on lise ce que l'auteur des Agânî (VII. 3) dit des poésies de Saïed al-Ḥimiarî

« وانما مات ذكره وهجر الناس شعره لما كان يفرط فيه من سبّ اصحاب رسول الله صلعم وازواجهِ في شعره ... وهجرهُ الناس تخوفاً وتراقباً ... الخ »

La copie que nous éditons a été faite en Mésopotamie probablement à Bagdad et sous les Abbassides, ou plutôt sur un manuscrit exécuté de ce temps et dans ces régions. Or personne n'ignore la haine des Abbasides pour les Omayades. Ne peut-on pas supposer que cette animosité, jointe par fois à l'aversion pour le nom chrétien, ont influé en grande partie sur le choix des poésies du dîwân de Aḫṭal ? Qu'on explique alors l'absence dans notre manuscrit des qaṣidas les plus célèbres en l'honneur des Omayades (A, 2, 17, 34, 38, 98, 146, 182, 202, 216, 264), ainsi que des satires contre les Anṣâr (A. 313, 314) et contre Ġarîr, comme nous en avons fait la remarque dans notre article sur les Naqâ'id (Machriq 8 : 97-107). On regrette encore de n'y pas trouver les vers qui ont une empreinte de christianisme (A 154,2, 309).

Que notre copie ait été faite en Mésopotamie, nous en avons deux preuves : la 1re c'est qu'on l'y a trouvée. Or, jusqu'à présent il n'y a presque

que la collation intelligente pût tout corriger. Disons aussi que le fatḥa est souvent tracé à la hâte en un trait recourbé qui le fait ressembler au ḍamma. Nous en faisons la remarque pour qu'on n'exagère pas la responsabilité du copiste. Il est utile de remarquer aussi que les signes chaddé ـّـ et sekoun ـْـ sont assez souvent mal faits ; le 1er ressemble à un trait informe, le second à un point noir.

Néanmoins dans ce pêle-mêle d'accents, placés à l'aventure, on rencontre de véritables perles, de bonnes leçons qui rétablissent des leçons fautives du mscr. de St-Pétersbourg, et cela dans des passages d'une certaine importance, comme on peut le constater dans les variantes. Mais sous le rapport des voyelles, le mscr. de Bagdad ne peut avoir qu'une autorité médiocre.

Nous pensons que l'incorrection des points-voyelles provient encore de la hâte avec laquelle cette copie paraît avoir été exécutée. Plusieurs mains y ont collaboré : cela ressort de la différence des écritures (cf. p. 69) Peut-être aussi le copiste laissait-il à un autre, le soin de mettre quelquefois les accents : car l'écriture du milieu de la page 69 est celle d'un copiste peu exercé. De là vient que certaines pages sont plus correctes; cf. p. 40, où il n'y a que quatre fautes d'accentuation de peu d'importance.

Le temps aurait-il fait défaut pour transcrire le dîvân ? Et faut-il attribuer à cette circonstance, outre l'incorrection, l'absence totale d'accents à certaines pages, vers la fin surtout ? Une certaine hâte semble avoir présidé à la transcription de cette partie, même pour le texte. Aussi, à peine terminée, on a refermé le livre, et les dernières pages, au contact, ont marqué l'une sur l'autre.

Ajoutons, pour compléter la description du mscr., que les titres des qaṣîdas «. . . . وقال الاخطل» sont presque toujours écrits à l'encre rouge ; ainsi que les lignes 10 et 11 de la page 7, et les lignes 11-16 de la page 15. Dans l'intérieur ou dans la queue de certaines lettres comme le ت, ص, ض, ل, ن, ي, il y a fréquemment un trait horizontal tracé à l'encre rouge; deux ou trois fois à l'encre verte. Les deux hémistiches des vers sont séparés par de petits ornements rouges, qui se trouvent quelquefois, par l'inadvertance du copiste, dans le milieu de la ligne du commentaire. Ces mêmes ornements rouges sont tracés assez souvent aux extremités des lignes.

Notre manuscrit semble assez ancien, puisqu'il porte la date ٧٧٥ de l'hégire. Mais nous croyons que cette date est falsifiée pour augmenter la valeur du mscr. Un examen attentif des chiffres nous a donné la persuasion que la date primitive était ١٠٧٥ En effet, le chiffre ٥ est certain : il a laissé une marque très visible sur la page en regard. De plus, le point après, a été gratté et effacé ; on en voit cependant encore la trace sur le papier. Le chiffre ١ a été facilement transformé et changé en ٧ ; on remarque cependant que ce ٧, ainsi transformé, n'est pas tracé comme le second ; le trait de gauche est plus vertical. Rien d'étonnant, c'était le chiffre ١ La date ayant été changée et rafraîchie, on distingue encore très bien les traces des deux encres, l'une plus ancienne, l'autre plus récente. Cela se distingue dans le manuscrit, mais non dans la reproduction photolithographique qui ne rend pas les différentes nuances de l'encre. Grâce à ce procédé, la date ١٠٧٥ est devenue ٧٧٥

Mais la date plus ou moins ancienne n'ajoute et n'enlève rien à la valeur intrinsèque des manuscrits. Celui de Bagdad ne manque pas d'importance. Comme valeur de texte, nous osons lui donner la préférence sur celui de St.-Pétersbourg. Les nombreuses variantes, que nous avons détachées et imprimées à la fin de l'ouvrage, justifient suffisamment nos préférences.

Malheureusement, notre manuscrit n'est pas complet. Quoiqu'il ait 192 vers nouveaux, qui ne se trouvent pas dans celui de St.-Pétersbourg, celui-ci en a 1046, qui manquent dans le nôtre.

De plus l'accentuation est très défectueuse, comme nous l'avons déjà signalé dans notre article du Machriq (6:433). Autant le copiste met de soins dans la transcription du texte, autant il se néglige dans les points-voyelles. Il devait ou ignorer la syntaxe ou attacher peu d'importance à l'accentuation. Peut-être aussi l'incorrection du manuscrit, qu'il avait sous les yeux, augmentait-elle pour lui le travail de la recension: car il arrive assez souvent que dans les mss. arabes les points et les voyelles ne sont pas placés exactement au dessus ou au dessous des lettres, comme on peut le constater dans le nôtre. Un copiste peu versé dans la littérature est ainsi facilement induit en erreur. Il est à remarquer que souvent les voyelles sont corrigées par une petite barre qui les annule. Mais il y avait, sous ce rapport, trop à faire pour

tée au loin dans toutes les tribus, les femmes mêmes et les enfants se plaisaient à la réciter dans leurs marches à travers les plaines arides et dans leurs longues veillées. Les migrations des tribus et des caravanes assuraient la diffusion, à travers les provinces et les déserts, des vers élogieux ou satiriques du poète. Aussi Aḫṭal a-t-il pu dire (A 162,3):

فلا جعلنَّ بني كُليبٍ شُهرةً بعوارمٍ ذهبتْ مع القُفَّالِ

De là s'expliquent les plagiats et les imitations, si fréquents chez les poètes arabes. En lisant une qaṣîda de Ġarîr on peut, par les emprunts qu'il fait à Aḫṭal, deviner que c'est une naqîḍa (cf. dîwân Ġarîr 1 : 114 ... قُلْ للديارِ)

Aḫṭal a vécu dans une époque troublée par des luttes acharnées entre les Omayades et les partisans de ʿAlî ou les autres compétiteurs. Nous ne craignons pas de dire qu'il a définitivement gagné la tribu de Taglib à la cause des Omayades. Ceux-ci l'aimaient, le ménageaient, le comblaient de présents et d'honneurs, lui pardonnaient sa liberté de langage ; ils comprenaient de quelle importance était pour eux l'appui d'un tel champion. Aḫṭal avait conscience de sa force. Aussi, froissé, un jour, de ne pas trouver chez les Omayades le retour de reconnaissance et l'appui qu'il avait espéré contre les Qaïsîtes, osa-t-il menacer, par des vers pleins de force et de noblesse chevaleresque, de se séparer, lui et les siens, de Qoraïš (A 11, 4-8). Quel poète chrétien, autre que Aḫṭal, aurait osé, dans le désastre de sa tribu, faire entendre à un prince musulman un pareil langage ? Plus encore que sa valeur poétique, les services rendus par lui à la dynastie régnante lui permettaient d'afficher avec sa grande liberté ses convictions, et de repousser avec dédain l'offre avantageuse de partager les croyances du calife. (A 154,2).

II

Cet intérêt, s'attachant à Aḫṭal et à ses poésies, nous a engagé à éditer le nouveau manuscrit dont le Révérend Père Anastase, Carme, nous a signalé l'existence à Bagdad et dont il nous a facilité l'acquisition. Le moindre appoint, contribuant à faire mieux connaître les poésies de Aḫṭal, doit être considéré comme un service rendu aux lettres arabes et aux études orientales.

variété des poésies de Aḫṭal. On y retrouve encore une autre qualité trop rare dans l'histoire du Parnasse arabe pour n'être pas signalée en passant : la retenue, le respect des convenances jusque dans la satire. D'après un critique musulman, « aucun poète n'a su rendre ses épigrammes mordantes, comme Aḫṭal, tout en respectant les lois de la plus délicate pudeur. » Nous tromperions-nous en affirmant que cette réserve, le poète de Taglib en est redevable à la religion qu'il professait ? Quelle différence avec Ǵarîr et Farazdaq !

Quant à ce qui regarde la linguistique et le secours qu'on trouve dans la poésie de Aḫṭal pour déterminer le sens des mots arabes et leur emploi, il suffit de jeter un coup d'œil sur les notes accompagnant notre édition et sur les citations innombrables empruntées par nous aux différents auteurs et aux lexiques. Nous aurions pu les multiplier sans peine. Mais notre commentaire suffit pour attester le mérite de Aḫṭal et l'autorité dont il jouit comme « *teste di lingua* ».

On a déjà signalé avant nous l'intérêt que présente pour la géographie et l'histoire des Omayades le dîwân de Aḫṭal. Qu'on lise les pages du dîwân A 11, 22-25, 29, 31-39, 44-50, 67, 74, 76, 79, 89, 90, 103, 106-109, 130-137, 173-175, 199, 200, 226-228, 268-271, 293, etc. etc. Certaines qaṣîdas ne sont qu'une suite d'allusions à des évènements, à des batailles, à des opinions politiques divisant pour lors le monde arabe. Aussi les savants attachent-ils une grande importance aux poésies de Aḫṭal, à une époque bien antérieure aux débuts de l'histoire écrite chez les Arabes. Le dîwân de notre poète embrasse plus d'un demi siècle du règne des Omayades, l'une des périodes les plus intéressantes de l'empire musulman.

Les noms géographiques dont il fourmille, fourniraient une importante contribution à la future carte des régions arabes.

Il nous reste à considérer Aḫṭal comme poète politique. Il l'était dans toute la force du terme. Issu de la tribu de Taglib longtemps en guerre avec les Qaïsîtes, Aḫṭal se plaît à chanter ces luttes. Plus puissant que le souvenir des services d'Ibn zi'l Kilâʿ, un quatrain de Aḫṭal suffit à rallumer dans le cœur du calife les anciennes rancunes contre Zofar ibn al Ḥârit̲ (Agânî VII. 176,177). Les arbitres de l'opinion, les vrais journalistes du temps c'étaient les poètes. Avaient-ils composé une qaṣîda, elle était répé-

Aḫṭal se fait aimer et craindre. S'il n'avait pas été chrétien, les critiques musulmans n'auraient pas hésité à lui donner la préférence sur Ǵarîr et Farazdaq, les deux poètes les plus remarquables de son temps.

Bien que la poésie arabe ne sorte pas d'un cercle d'idées restreint et tracé d'avance par l'usage, Aḫṭal a su, dans ce cadre étroit, demeurer original et neuf. Qu'on relise la description de la pluie (A 9-10), la chasse du taureau (B 135,14) ([1]), la description des mœurs de l'onagre (A 14-16), des chameaux chargés d'outres de vin (A 3), etc. Nous ne croyons pas nous tromper en disant qu'il a plus de variété dans ses poésies qu'aucun autre poète de son époque. Il décrit la navigation sur l'Euphrate (B 16), l'attaque d'un loup et d'un corbeau (A 234), la course qui se faisait, il y a plus de douze cents ans, comme elle se fait de notre temps à Longchamp ou à Ascot : Aḫṭal nous transporte dans les plaines de Homs, il désigne l'espace parcouru, le nombre et les noms des coursiers, celui qui remporte le prix, le jockey, etc. (A 236,9)

Aḫṭal sait être léger et grave, caressant et menaçant, amoureux et religieux. Il parle de la mort et des vanités du monde mieux que Abou'l-ʿAtâhia (B 60,9 A 55), il décrit la paix d'âme des solitaires comme s'il avait passé sa vie dans une laure (B 39,12).

Dans ses comparaisons il n'est pas moins original. C'est le désert, l'Euphrate, les jardins de Damas qui lui fournissent ses termes de comparaison. En le lisant on devine qu'il a souvent traversé les plaines qui s'étendent entre Damas et la Mésopotamie. Un mot lui suffit à évoquer et fixer une image. Le lézard, immobile sur son rocher, brûlé par les rayons du soleil, lui rappelle un homme tourné vers le Yémen dans l'attitude de la prière; ou un prisonnier chargé de chaînes (A 6,6) ; ou un pendu dont les veines sont gonflées (B 125,3). Quelle fraîcheur dans la comparaison d'un jardin verdoyant et fleuri qu'illumine, après une ondée, le soleil du printemps ! (B 156,8).

Ce que nous venons de dire suffit pour montrer l'originalité et la

---

(1) Nous indiquons par **A** notre édition faite sur le manuscrit de Saint-Pétersbourg ; par **B** le manuscrit de Bagdad.

PRÉFACE

I

Le dîwân de Aḫṭal intéresse à un titre égal la poésie, la linguistique et l'histoire. Il doit cette particularité à la qualité de son auteur : confident des califes, « chantre des Omayades ».

Comme poète, Aḫṭal est remarquable, surtout quand, dédaignant d'imiter ses devanciers et ses contemporains, il s'abandonne à son inspiration. Il ressemble alors, pour nous servir de ses propres expressions, à « l'Euphrate, quand ses vagues battent le rivage, entraînant les arbres dans leur tourbillon, quand soulevés par les vents d'été, ses flots bondissent par dessus la proue des navires ». Il dévoile alors la verve, la force, l'originalité de l'enfant du désert, non moins que la délicatesse, l'ampleur, la magnificence de l'homme de cour. A la distance où nous sommes des évènements chantés par lui, refroidis par nos préoccupations d'hommes modernes, il est difficile de résister au souffle poétique qui par moments anime ses vers et l'enivre, comme le vin de ʿAnah qu'il excelle à chanter. A une époque où l'imitation des modèles anciens tournait déjà à la manie, Aḫṭal sait garder une inspiration plus indépendante. Ses poésies sont rarement de commande ; d'ordinaire son cœur y parle: l'amour ou la haine, la colère ou la joie du triomphe, la reconnaissance ou le mépris les inspire.

Aussi on n'est pas surpris d'entendre ʿIkrimat al-Faiyâḍ s'écrier plein de joie: هذه والله احبُّ اليَّ من حمر النعم « Je préfère ces éloges aux brunes chamelles » ; et on comprend que ʿAbd-al-Malik, transporté, se sentant grandi par les vers de Aḫṭal, le surnomme le poète du prince des croyants, le chantre des Omayades, le premier des poètes arabes.

Son pouvoir à exalter ou à abaisser est si fort que Yazîd fils de Moʿâwiah a recours à l'arme acérée de ses satyres pour rabaisser le renom de Ḥassân bin Ṯâbit ; et que le clan de Farazdaq implore son secours contre Ǵarîr en faveur de leur poète.

L. Arab
A 3155d A
1905

5931

DÎWÂN

DE AḤṬAL

REPRODUCTION PHOTOLITHOGRAPHIQUE

DU

MANUSCRIT DE BAGDAD

AVEC PRÉFACE ET VARIANTES

PAR

LE P. A. SALHANI S. J.

564656
15. 6. 53

BEYROUTH
IMPRIMERIE CATHOLIQUE
1905